خلاصة تذكرة داود

للتداوى بالأعشاب

للعلامة : داود الأنطاكى

عبد العزيز الشناوى

مكتبة الإيمان
المنصورة - أمام جامعة الأزهر
ت : ٠٥٠/٢٢٥٧٨٨٢

مكتبة الإيمان : ت/٣٥٧٨٨٢
حقوق الطبع محفوظة
مكتبة الإيمان : ت/٣٥٧٨٨٢
الطبعة الأولى

مقدمة

الحمد لله الشافى البارىء المصور الذى أنعم على عباده بنعمة الصحة والعافية وأرشدهم بالفطرة والحكمة ﴿ **يُؤْتِى الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِىَ خَيْرًا كَثِيرًا** ﴾ والعلوم الكافية ﴿ **عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَالَمْ يَعْلَم** ﴾ ليعيشوا فى سلامة وهناء .

وأصلى وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين النبى الخاتم سيدنا محمد ﷺ وآله وصحبه أجمعين .

وبعد ..

فهذا الكتاب .. مختصر تذكرة داود للتداوى بالأعشاب والنباتات دعوة إلى الطبيعة والفطرة .. والطب الشعبى ونبذ الكيماويات والتلوث فقد صار الهواء والأطعمة ملوثة وفشت الأمراض وكأن الحضارة أصبحت تعنى أمراضاً جديدة لم نكن نسمع عنها .. ايدز . فشل كلوى . شلل . سرطان الدم و .. و .. فإستعمال الأدوية الكيماوية فى الحقيقة استعمال سموم إذا عالجت عضوا أفسدت أعضاء وخاصة التى تسمى بالمضادات الحيوية التى تقضى على المناعة الطبيعية للجسم أو تعمل على عدم أداء جزء من أجزاء الجسم وظيفته أو توقفه عن العمل كلية ..

وليس كتاب مختصر تذكرة داود للتداوى بالأعشاب والنباتات دعوة إلى تجاهل الطب الحديث ولكن دعوة إلى العودة إلى الطب الشعبى ومحل العطارة والطبيعة التى بين أيدينا فقد كان حكماء اليونان إذا أشكل عليهم حال المريض خلوا بينه وبين الطبيعة وقالوا :

– الطبيعة تعلم مزاج الأعضاء وترسل إلى كل عضو ما يلائمة من الغذاء .

وقال أبقراط :

– ليكن غذاؤك دواءك وعالجوا كل مريض بنباتات أرضه فهو أجلب لشفائه .

وقال الشيخ داود الأنطاكى فى التذكرة :

– **لتعلم يا أخى وتعتقد أن الأدوية والأغذية وسائر المفردات** والمركبات ليس فى طبعها ولا قوتها أن تجلب نفعاً ولا تدفع ضرراً وإنما

الله سبحانه وتعالى هو الدافع الضار ويحدث عند تعاطيها النفع والضرر وقد أخذت من الأدوية ما سهل وجوده وأمكن تحصيله كلما أريد وسهلت كلفته ..

فهل هناك أفضل من استعمال العرق سوس فى علاج قرحة المعدة ؟ وهل هناك أرخص وأفضل من التليو فى علاج السعال والكافور فى علاج ذات الجنب والحلبة المخلوطة بالشيح كأحسن علاج للقولون العصبى .. ؟ .

وغيرها من الأعشاب والنباتات التى أثبتت أن لها فعل السحر فى علاج كافة الأمراض ولم تسبب ضرراً جانبيا .

وأدعو الحكيم الشافى أن يجعل جائزتى عن هذا الكتاب دعوة صالحة من كل مريض حصل على الدواء والشفاء من بين الأعشاب والنباتات الطبية التى لم ننتبه إليها كثيراً .

والله عنده حسن الثواب .

عبد العزيز الشناوى

الصبر على البلاء :

الإيمان نصفان : نصف صبر ونصف شكر وهما إسمان من أسماء الله الحسنى إذ سمى نفسه صبوراً وشكوراً .

وذكر الصبر فى القرآن العظيم نيف وسبعين موضعاً .

وقد وصف الله تبارك وتعالى الصابرين بأوصاف وأضاف أكثر الدرجات والخيرات إلى الصبر وجعلها ثمرة له يقول تعالى : ﴿ **يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا** ﴾(١).

يطلب الله عز وجل من عبادة المؤمنين أن يحبسوا أنفسهم على طاعة الله وأن يتحملوا المصائب ويتباعدوا عن المعاصى ويغالبوا المشركين بالجهاد ..

ويقول : ﴿ **إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ** ﴾(٢).

ليس لهم أجر إلا الجنة .

ويقول : ﴿ **أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا** ﴾(٣).

ويقول : ﴿ **أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِن رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ** ﴾(٤).

فالهدى والرحمة والصلوات مجموعة للصابرين ..

قال ﷺ :

– « **مامن مصيبة تصيب المسلم إلا كفر الله بها عنه حتى الشوكة يشاكها** » (أخرجه البخارى) .

وقال ﷺ :

– « **لا يصيب المؤمن شوكة فما فوقها إلا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة** » (رواه الترمذى) .

وقال نبى الرحمة ﷺ :

---

(١) آل عمران : ٢٠٠ .

(٢) الزمر : ١٠ .

(٣) القصص : ٥٤ .

(٤) البقرة : ١٥٧ .

- « ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن - أذى - ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها خطاياه » .
(أخرجه البخارى) .

وقال نبى الرحمة ﷺ :

- « مامن شيء يصيب المؤمن من نصب ولا حزن ولا وصب حتى الهم يهمه إلا يكفر الله به عنه سيئاته » (أخرجه الترمذى) .

وقال الذى لا ينطق عن الهوى ﷺ :

- « مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع من حيث أتتها الريح كفأتها فإذا اعتدلت تكفأ بالبلاء والفاجر كالأرزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله إن يشاء » (أخرجه البخارى) .

وقال النبى عليه الصلاة والسلام :

- « من يرد الله به خيراً يصب منه » (أخرجه البخارى) .

ودخل عبد الله بن مسعود على رسول الله ﷺ فى مرضه فقال له :

- يارسول الله إنك لتوعك وعكاً شديداً .. ان ذلك بأن لك أجرين ؟ .

قال أبو القاسم ﷺ :

- « أجل مامن مسلم يصيبه أذى إلا حات الله عنه خطاياه كما تحات ورق الشجر » .

والصبر على البلاء خير من الصدقة والشهادة .. يقول خاتم النبيين ﷺ :

- « يؤتى بالشهيد يوم القيامة فيوقف للحساب ثم يؤتى بالمتصدق فينصب للحساب ثم يؤتى بأهل البلاء فلا ينصب لهم ميزان ولا ينصب لهم ديوان فيصب عليهم الأجر صبا حتى أن أهل العافية ليتمنون فى الموقف أن أجسادهم قرضت بالمقاريض من حسن ثواب الله » .

وقال الصادق المصدوق ﷺ :

- « ساعات الأمراض يذهبن ساعات الخطايا » .

ولما نزل قوله تعالى : ﴿ مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ ﴾(١). بلغت من المسلمين مبلغاً شديداً .

---

(١) النساء : ١٢٣ .

فسأل أبو بكر الصديق رسول الله ﷺ :

– يارسول الله كيف الصلاح بعد هذه الآية .. وكل شىء عملناه جزينا به ؟.

قال رسول الله ﷺ :

– **« غفر الله لك يأبا بكر ألست تمرض ؟ ألست تحزن ؟ ألست يصيبك اللأواه – شدة الضيق – ؟ »**

قال الصديق :

– بلى يانبى الله .

قال الصادق المصدوق ﷺ :

– **« هو تجزون به »** .

ان الله عز وجل يختبر المرء بقدر مالديه من إيمان فإن كان الإيمان عظيما شدد وصب الله عليه البلاء .. قال ﷺ :

– **« عجب للمؤمن وجزعه من السقم ولو كان يعلم ماله من السقم أحب أن يكون سقيما الدهر »** .

ثم رفع النبى ﷺ رأسه إلى السماء فضحك قيل له :

– يارسول الله مم رفعت رأسك إلى السماء فضحكت ؟ .

قال الصادق المصدوق ﷺ :

– **« عجبت من ملكين كانا يتلمسان عبداً فى مصلى كان يصلى فيه فلم يجداه فرجعا فقالا : ياربنا عبدك فلان كنا نكتب له فى يومه وليلته عمله الذى كان يعمل فوجدناه حبسته فى حبالك – فى بلائك – قال الله تعالى : اكتبوا لعبدى عمله الذى كان يعمل فى يومه وليلته ولا تنقصوا منه شيئا وعلى أجره ماحبسته وله أجر ما كان يعمل »** .

وقال خاتم الأنبياء ﷺ :

– **« قال تبارك وتعالى : إذا ابتليت عبدى المؤمن فلم يشتكى إلى عواده أطلقته من اسارى ثم بدلته لحما خيراً من لحمه ودما خيراً من دمه ثم يستأنف العمل »** .

ومن أنواع الصبر على البلاء إبتلاء المسلم فى بصره .. قال نبى الرحمة ﷺ :

- « ان الله عز وجل قال : إذ ابتليت عبدى بحبيبتيه - عينيه - فصبر عوضته عنهما الجنة » .

وقال أبو القاسم ﷺ :

- « إذا أخذت كريمتى عبدى فى الدنيا لم يكن له جزاء عندى إلا الجنة » .

وقال الذى لا ينطق عن الهوى ﷺ :

- « من أذهبت حبيبتيه فصبر واحتسب لم أرض له ثوابا دون الجنة » .

وقال الصادق المصدوق ﷺ :

- « من أذهب الله بصره فصبر واحتسب كان حقا على الله وأجبالا يرى عيناه النار » .

يقول أنس بن مالك خادم رسول الله ﷺ :

- قال رسول الله ﷺ عن جبريل عليه السلام عن ربه : إن الله قال : ياجبريل ما ثواب عبدى إذا أخذت كريمتيه إلا النظر إلى وجهى والجوارفى جوارى .

يقول أنس بن مالك :

- فقد رأيت أصحاب رسول الله ﷺ يبكون حوله يريدون أن تذهب أبصارهم .

قال رسول الله ﷺ :

- « ان المسلم إذا مرض أوحى الله إلى ملائكته فيقول : ياملائكتى أنا قيدت عبدى بقيد من قيودى فإن قبضته أغفر له وان عافيته فجسد مغفور له ولا ذنب له » (أخرجه الطبرانى فى الكبير عن أبى أمامة) .

فضل عيادة المريض :

قال ﷺ :

- « ان المسلم إذاعاد أخاه المسلم لم يزل فى خوفة الجنة » .

(أخرجه الترمذى ، ومسلم) .

قال رسول الله ﷺ :

- « للمسلم على المسلم ستة بالمعروف : يسلم عليه إذا لقيه . ويجيبه إذا دعاه . ويشمته إذا عطس . ويعوده إذا مرض . ويتبع جنازته إذا مات . ويحب له ما يحب لنفسه » .

يقول أبو مسعود :

– قال النبي ﷺ : « للمسلم على المسلم أربع خلال : يشمته إذا عطس . ويجيبه إذا دعاه . ويشهده إذا مات . ويعوده إذا مرض » .

(أخرجه ابن ماجه وأرسل الحديث فى الصحيحين) .

قال أبو هريرة :

– قال رسول الله ﷺ : « خمس من حق المسلم على المسلم : رد التحية . وإجابة الدعوة . وشهود الجنازة . وعيادة المريض وتشميت العاطس إذا حمد الله » (أخرجه ابن ماجه) .

قال الصادق المصدوق : « من أتى أخاه المسلم عائداً مشى فى خرافة الجنة – اجتناه ثمارها – حتى يجلس فإذا جلس غمرته الرحمة . فإن كان غدوة صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسى . وإن كان مساء صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح » .

يقول أبو هريرة :

– قال رسول الله ﷺ : « من عاد مريضا نادى مناد من السماء : طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلا » .

وأخذ على بن أبى طالب بيد ثوير بن أبى فاختة وقال له :

– انطلق بنا إلى الحسن نعوده .

فوجدا عنده أبا موسى الأشعرى فقال أبو الحسن :

– أعائدا جئت يا أبا موسى أم زائراً ؟ .

قال عبد الله بن قيس :

– لا بل عائداً .

قال على بن أبى طالب :

سمعت رسول الله ﷺ يقول : « مامن مسلم يعود مسلما غدوة إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسى وان عاده عشية إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح وكان له خريف فى الجنة » .

وقال ﷺ :

– « من توضأ فأحسن الوضوء وعاد أخاه المسلم محتسبا بوعد من جهنم مسيرة سبعين خريفا » (أخرجه أبو داود) .

قال أبو هريرة :

– قال رسول الله ﷺ : « **ان الله عز وجل يقول يوم القيامة : يابن آدم مرضت فلم تعدنى قال : يارب كيف أعودك وأنت رب العالمين ؟ قال : أما علمت أن عبدى فلانا مرض فلم تعده ؟ أما علمت أنك لوعدته لوجدتنى عنده ؟ يابن آدم استطعمتك فلم تطعمنى قال : يارب كيف أعطمك وأنت رب العالمين ؟ قال : أما علمت أنه استطعمك عبدى فلان فلم تطعمه ؟ أما علمت أنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندى ؟ يابن آدم استسقيتك فلم تسقنى قال : يارب كيف أسقيك وأنت رب العالمين ؟ قال : استسقاك عبدى فلان فلم تسقه أما انك لو سقيته لوجدت ذلك عندى** » (رواه مسلم) .

وقال الصادق المصدوق ﷺ :

– « **ان المسلم إذا عاد أخاه المسلم لم يزل فى خرفة الجنة حتى يرجع** » .

قيل :

– يارسول الله وما خرفة الجنة ؟ .

قال ﷺ :

– « **جناها** » (رواه مسلم) .

الأمــراض :

المرض نوعان :

١ – مرض القلب .

٢ – مرض البدن .

أولاً : مرض القلب وهو نوعان .

ا – مرض شبهة وشك .

ب – مرض شهوة وغى .

وكلاهما ذكرا فى القرآن العظيم قال تعالى : ﴿ **فِى قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللهُ مَرَضًا** ﴾(١) .

وقال تبارك وتعالى : ﴿ **وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ والْكَافِرُونَ مَاذَا**

(١) البقرة : ١٠ .

أَرَادَ اللهُ بِهَٰذَا مَثَلاً ﴾ ؟

أما الذى دعى إلى تحيكم القرآن والسنة فأبى وأعرض فيقول الحق تبارك وتعالى فى حقه : **﴿ وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُم مُعْرِضُونَ ٭ وَإِن يَكُن لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ ٭ أَفِى قُلُوبِهِم مَرَضٌ أَمِ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ بَلْ أُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾**[1].

فهذا مرض الشبهات والشكوك .

وأما مرض الشهوات فقال تعالى : **﴿ يَانِسَاءَ النَّبِىِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلاَ تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعُ الَّذِى فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ ﴾**[2].

فهذا مرض شهوة الزنا .

أما مرض الأبدان : فقال تعالى : **﴿ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ ﴾**[3].

وذكر مرض البدن فى الحج والصوم والوضوء لسر بديع يبين لنا عظمة القرآن .

وقواعد طب الأبدان ثلاثة :

حفظ الصحة .

الحمية عن المؤذى .

استفراغ المواد الفاسدة .

وقد ذكر الله عز وجل هذه الأصول الثلاثة فى كتابه العزيز : **﴿ وَمَن كَانَ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾**[4].

وقال عز وجل : **﴿ فَمَن كَانَ مِنكُم مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِن رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِن صِيَامٍ أَو صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ﴾**[5].

---

(١) النور : ٤٨ - ٥٠ .
(٢) الأحزاب : ٣٢
(٣) النور : ٦١ .
(٤) البقرة : ١٨٥ .
(٥) البقرة : ١٩٦ .

فأباح العليم الغفور للمريض ومن به أذى من رأسه من قمل أو حكة أو غيرهما أن يحلق رأسه فى الاحرام استفراغا لمادة الابخرة الرديئة التى أوجبت له الأذى فى رأسه بإحتقانها تحت الشعر فإذا حلق رأسه فتحت المسام وخرجت تلك الأبخرة منها .

وأما الحمية فقال تعالى فى آية الوضوء : ﴿ وَإِن كُنتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْجَاءَ أَحَدٌ مِنكُم مِن الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُم النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءِ فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً ﴾[1].

فاللطيف الرحيم قد أباح للمريض العدول وعدم استعمال الماء وأباح له استعمال التراب حمية له أن يصيب جسده مايؤذيه . فهذا تنبيه على الحمية عن كل مؤذ له من داخل أو خارج .

فقد أرشد سبحانه وتعالى عباده إلى أصول الطب الثلاثة ومجامع قواعده .

فطب القلوب مسلم إلى الرسل صلوات الله وسلامه عليهم ولا سبيل إلى حصوله إلا من جهتهم فإن صلاح القلوب أن تكون عارفة بربها وخالقها وفاطرها وبإسمائه الحسنى وصفاته وأفعاله وأحكامه .

أما طب الأبدان فهو نوعان :

١ - نوع قد فطر الله عز وجل عليه الحيوان ناطقة وبهيمة فهى لا تحتاج فيه إلى معالجة طبيب كطب الجوع والعطش والبرد والتعب .

٢ - الأمراض المتشابهة وهى تحتاج إلى فكر وتأمل فهى تحدث فى المزاج بحيث يخرج بها عن الأعتدال اما إلى حرارة أوبرودة أو يبوسة أو رطوبة أو ما يتركب من اثنين منها وهى نوعان :

ا - أمراض مادية وهى التى تحدث بانصباب مادة .

ب - أمراض كيفية وهى التى تحدث بحدوث كيفية .

والفرق بين المرضين أن الأمراض الكيفية تكون بعد زوال المواد التى أوجبتها فتزول موادها ويبقى أثرها كيفية فى المزاج أما الأمراض المادية فأسبابها معها تمدها وإذا كان سبب المرض معه فالنظر إلى السبب ينبغى أن يقع أولاً ثم فى المرض ثانياً ثم فى الداواء ثالثا .

---

(١) المائدة : ٦

الأمراض الآلية : وهى التى تخرج العضو عن هيئته اما فى شكل أو تجويف أو مجرى أو خشونة أو ملامسة أو عدد أو عظم أو وضع .

فإن هذه الأعضاء إذا تآلفت وكان منها البدن سمى تآلفها إتصالا والخروج عن الأعتدال فيه يسمى تفرق الاتصال .

الأمراض العامة : وهى التى تعم المتشابهة والآلية .

الأمراض المتشابهة : وهى التى يخرج بها المزاج عن الإعتدال وهذا الخروج يسمى مرضاً بعد أن يضر بالفعل اضرارا محسوسا .

والأمراض المتشابهة ثمانية منها أربعة بسيطة : البارد والحار والرطب واليابس أما المركبة : الحار الرطب والحار اليابس والبارد الرطب والبارد اليابس وهى اما أن تكون بإنصباب مادة أو بغير إنصباب مادة . وان لم يضر المرض بالفعل – بالعقل – يسمى خروجا عن الإعتدال صحة .

وللبدن ثلاثة أحوال :

١ – حال طبيعية ويكون البدن بها طبيعياً صحيحا .

٢ – حال خارجة عن الطبيعية ويكون البدن بها مريضا .

٣ – حال متوسطة بين الأمرين وهى متوسطة بين الحالتين .

لكل مرض علاج

● *الإسهال :*

وهو حالة استفراغ للبطن وهو قد يكون طبيعياً أى دون أن يصاحبه حمى أو وجع اما إذا صاحبه دم فهو الدوسنتاريا التى قد تكون كبدية أو معوية . ولعلاج الإسهال تتبع وصفة من الوصفات الآتية :

يعطى المريض مغلى مكون من نصف أوقية بذر رجلة وينسون وكزبرة ناشفة – يابسة – وتطبخ فى الماء حتى يبقى ثلث الماء فى الاناء فيستعمل كشراب بعد إضافة العنبر إليه .

أما إذا كان بالبراز عفونة فإن المريض يداوم على شرب ماء الورد مطبوخاً مع الشبت والمستكى أياما حتى تنقطع العفونة .

كذلك الجبنة البيضاء إذا شويت على النار وأكلت فإنها تمنع الأسهال .

أيضاً مسحوق الجميز بعد تجفيفه إذا خلط مع مثل وزنه سكر قطع الإسهال المزمن .

وإذا طبخ قشر الرمان مع العفص بالماء حتى ينعقد فإنه يقطع الإسهال المزمن أبدا .

مستحلب أوراق الفروالة إذا شرب منه ثلاثة فناجين فى اليوم يقاوم الإسهال – يحضر المستحلب بغلى ملعقة كبيرة من أوراق الفراولة لكل فنجان من الماء الساخن ثم يصفى بعد تخميره لمدة خمس دقائق ويشرب فاتراً – .

● *البواسير :*

وهى زيادات غير طبيعية جذبتها القوى الضعيفة على نحو غير طبيعى من باطن الأنف أو الرحم إلا أنها كثيرا ما تطلق على بواسير المقعدة – فتحة الشرج – ولا يذكر غيرها .. والبواسير قد تكون مثل الثآليل – السنط – فى الصلابة والصغر والاستدارة أو عنبية لإستدارتها وإنتفاخها وخضرة أطرافها كالعنبة أو توتية لحمرتها ورخاوتها كالتوتة وقد يسيل منها الدم أو لا يسيل منها الدم .

كيف تعالج البواسير ؟.

إذا شوى البصل ودوس مع الدهن طلاء فإنه يشفى البواسير .. كذلك تستخدم حقن البصل الشرجية لمعالجة البواسير وذلك بغلى نصف بصلة متوسطة الحجم لمدة ثلاث دقائق فى لتر ماء وتصفيته بعد ذلك لحقنه فاترافى الشرج .

إذا سلقت أقماع الباذنجان مع اللوز المر واللوز الأخضر واستخدمت دهانا شفيت البواسير .

إذا دهن المريض البواسير بنخاع سيقان البقر – الكوارع – فإنها تشفيه من البواسير .

إذا خلطت عصارة الحصرم مع ماء الكرات وطليت بها البواسير فإنها تجففها .

إذا طبخت أجزاء الزيتون كلها من أوراق وثمار وفروع مع ماء الكرات والصبر حتى تمتزج كانت دواء مجرب للبواسير .

التضميد بإستمرار لمكان البواسير بورق الكرات مع الصبر يقطع البواسير .

تدهن البواسير المتدلية من فتحة الشرج بزيت الخروع لعدة مرات وبحرص حيث يمكن بعد ذلك اعادتها إلى الداخل .

إذا قشر الجوز الأخضر بزيت الزيتون حتى يتهرى كان طلاء جيداً للبواسير .

تدق حبة البركة وتخلط مع كمية متساوية من السكر وتؤخذ فى اليوم مرتين كل مرة مقدار نصف ملعقة ناشفة ثم يأخذ بعدها جرعات من الماء .

تغلى كمية من شيح البابونج بفنجانين من زيت الزيتون حتى يصبح البابونج مثل الفحم ثم يصفى وتغسل فتحة الشرج بماء ساخن ثم ينشف فيدهن بهذا الزيت فتحة الشرج ولا سيما من الداخل مرتين فى اليوم .

تحمص بذور الكراويا وتقدق دقاً ناعماً ثم ترش على البواسير الظاهرة فإنها تجف .

● ***الاستسقاء :***

وهى من أمراض الكبد – تجمع السوائل داخل البطن – أو يكون بسبب تضخم الطحال حتى يملأ البطن كم قد ينشأ لمرض فى الكليتين .. ويعالج

الاستسقاء بوصفة من الوصفات الشعبية الآتية :

إذا سحقت الكراويا مع زيت الزيتون وأخذت ثلاث مرات فى اليوم ولمدة أسبوع فإنها تشفى الاستسقاء .

كذلك يفيد شرب الزعفران فى تخفيف الحالة .

إذا سحق العدس مع الخل وعسل النحل وبياض البيض فإن ذلك يحلل الاستسقاء أو الاوديما – إنتفاخ الساقين بالسوائل – وذلك إذا طليت به .

يستخدم عصير الجرجير لمعالجة الأوديما والاستسقاء ويعمل العصير بهرس أوراق الجرجير وعصرها ويأخذ من العصير ملعقة كبيرة ١ – ٣ مرات فى اليوم ويمكن تناولها مع الماء أو الحليب .

يستخدم مغلى بذور البقدونس المهروسة بنسبة ملعقة صغيرة لكل فنجان من الماء ويشرب من المغلى فنجان واحد مرتين فى اليوم .

يسخدم مغلى قشرة بذور الفاصوليا لمعالجة الأوديما والاستسقاء ويعد المغلى بتقطيع مايملأ أربع ملاعق كبيرة من القشر ونقعه فى الماء البارد بمقدار ونصف لتر حتى الصباح حيث يغلى ويداوم على غليه إلى أن يتبخر نصف كمية الماء ثم يصفى بعد ذلك ويعطى منه للشرب فنجان واحد ثلاث مرات فى اليوم .

● ***الاعياء :***

أو الضعف وهو من الأمراض الباطنة وحقيقته البدن أو العضو يعجز عن فعل مامن شأنه فعله لعيه وأعيائه وقد يرجع ذلك لحمل الأثقال أو الأنهاك المفرط فى العمل ..

والوصفات المفيدة لعلاج الضعف والهزال :

تناول النعناع مهروساً فى الخل والمداومة على ذلك تشفى الضعف .

يفيد دهن بذر اللفت فى علاج الضعف طلاء وأكلا .

إذا جفف الليمون بجملته وسحق مع وزنه سكر واستعمل آكلا أزال الدوخة والأعياء .

إذا طبخت المستكى مع زيت الزيتون أزالت الاعياء .

إذا عجن الحمص وطلى به الوجه اذهب الصفرة من الوجه وحمر لونه .

شرب مستحلب أوراق الجوز قبل تناول الطعام يعمل على زيادة القابلية

للطعام – فتح الشهية – ويعمل المستحلب من الأوراق بغلى ملء حفنة من أوراق الجوز إلى لتر ماء ساخن لدرجة الغليان ثم يشرب منه قبل تناول الطعام .

كذلك تناول ثمار الفراولة يزيد من قابلية تناول الطعام .

● الأكلة :

وتعرف بالحساسية ومصدر هذه الأكلة سطح الجلد وهى من الأمراض الظاهرة بصورها أى بأعراضها وان كانت باطنة وقد تأخذ شكل القروح إذا ظهرت أكلت ما حولها من اللحم وربما أصابت العظم وأسبابها فساد الغذاء وعدم التداوى عند المرض كما أن أكل الثوم ولحوم البقر والمواد الحريفة يساعد على ظهور المرض وقد يكون النكد والهم من أسبابه .. ويعالج بـ :

إذا طبخ الشب – الشبة – مع العفص والخل ثم يدهن المكان المصاب بالخليط فإنه نافع للشفاء .

إذا طبخ العفص مع العدس وقشر الرمان بماء البحر حتى يصير كالمرهم ثم استخدم كطلاء للأماكن المصابة بالحكة فإنها تشفى .

إذا خلطت عصارة الكرفس مع دهن الورد والخل ثم دهن بها مكان الإصابة فإنها تشفى الحكة خاصة إذا اضيفت لها الكبريت والنطرون .

عند خلط النطرون مع الكبريت وعسل النحل وطلى به مكان الإصابة فإنه يشفى الحكة .

استخدام دهان الريحان – الآس – لطلاء مكان الإصابة .. وطريقة عمل الدهان بطبخ الأوراق + ست أمثالها ماء وتطبخ حتى تنضج ويبقى الربع ثم يضاف إليه أى نوع من أنوا الدهون ويستخدم كدهان .

نثر مسحوق بذور الفاصوليا الخضراء فوق المنطقة المصابة من الجلد بما يؤدى إلى شفائها .

نثر مسحوق زهور شيح البابونج فوق منطقة الإصابة يشفيها .

● *أبو رسما – الورم الدموى –* :

وهو سيلان الدم محدثاً نتوءاً تحت الجلد يزوغ من اللمس ويظهر بإسوداد ويفرق بينه وبين الخراج بلينه وتغيير لون الجلد فيه ولا يكون بغير دم فيه وسببه

تمزق عرق أو وريد أو شريان صغير دون أن يتمزق الجلد فيجتمع الدم تحته .. ويمكن علاج ذلك :

بطبخ القرطم أو دقيق الشعير والزعفران مع الخل وعسل النحل ويلصق مراراً فوق الورم الدموى .

الضماد بالحلبة أو لبخة الحلبة يفيد فى تليين هذا النتوء الدموى .. وتعمل لبخة الحلبة بوضع كمية من مسحوق بذور الحلبة فى إناء به ماء ويقلب المزيج حتى يصبح عجينة رخوة ثم ينقل هذا الإناء إلى إناء أوسع به ماء ساخن إلى درجة الغليان تصل إلى ثلث إرتفاعه – حمام مائى – ويحرك المزيج لمدة عشر دقائق حتى يتحول إلى اللون الغامق وقوامه كالعجين المرن .. ثم توضع اللبخة على المكان المصاب وتغطى بقطعة من الشاش وتجدد يومياً مراراً .

● ***الديدان المعوية :***

وهى حيوانات تتوالد فى الجوف عن مادة بلغمية وللديدان صور مختلفة وغايتها الإضرار بالبدن والديدان تتوالد نتيجة تعفن بعض الغذاء وفساده فى الأمعاء .. وتعالج بـ :

تناول الحمص المسلوق مع الخل على الجوع – صباحاً – يقتل ديدان البطن .

تناول التمر مع الكزبرة الناشفة على الريق يأمن شر الديدان مطلقا .

إذا أخذ ورق التوت أو أصل – فروع التمر – وطبخ مع التين وورق الخوخ فإن الدود يخرج من البطن حيا .

إذا شرب مغلى ورق الحلفا مع عسل النحل أخرج الدود .

تناول مغلى أوراق السرخس يقتل الديدان والتخلص منها .

إذا طبخت حبة البركة والشيح واستخدمت طلاء على السرة وحولها قتلت دود البطن .

إذا سحق الزعتر مع عسل النحل وشرب فإنه يخرج دود البطن .

إذا طبخ المحلب مع عسل النحل وأكل فإنه يسقط الدود ..

إذا طبخ المر مع الترمس وأكله المصاب فإن ديدان البطن تسقط .

إذا غليت بذور الرجلة وشرب المغلى فإنه يسقط الدود .

يستخدم البصل لطرد الديدان المعوية عند الأطفال وذلك بنقع شرائح البصل الغض فى قليل من الماء طيلة الليل ويصفى فى الصباح ويعطى للطفل بعد تحليته بالعسل ويستمر على ذلك يومياً إلى أن يتم طرد الدود من الأمعاء . كما يستعمل حقن البصل الشرجية للغرض نفسه ويكون ذلك بغلى نصف بصلة متوسطة الحجم لمدة ثلاث دقائق فى لتر ماء وتصفيته بعد ذلك لحقنه فاترافى الشرج .

ولقتل الديدان عند **الأطفال** تؤخذ أوقية من زيت الزيتون الجيد وأوقية من عصير الليمون وأوقية من السكر أو عسل النحل وتخلط جيداً ويعطى منها الطفل ثلاث ملاعق صغيرة متفرقة أثناء النهار .

● *أوجاع المفاصل - الروماتيزم -:*

وتشمل : النقرس .. عرق النسا .. أوجاع الظهر .

وأسبابها البرد وربما كانت هناك أسباب أخرى **وتشمل هذه الأوجاع الوركين - الفخذين - والخاصرة - الظهر - وقد تصيب الساقين - عرق النسا - أو تصيب الأبهام - اصبع القدم الكبير - وهذه تسمى النقرس - داء الملوك -** .

والنقرس كثيراً ما يصيب المترفين من الناس وأغنيائهم لكثرة ما يتناولون من اللحوم .

كيف يعالج النقرس ؟ .

يستخدم بذر الكتان مطبوخاً مع الخل طلاء على مكان الآلم فيسكنه .

طبخ الكزبرة مع الحناء والخل ودقيق الشعير لتكوين عجينة توضع دهانا على مكان الآلم .

إذا دق ورق القطن وبذر الرجلة ومزجت بهما دهن الورد ثم لطخ بها مكان النقرس سكن وجعه لوقته أوذهب ألمه .

ورق الخوخ إذا ضمد بمطبوخه أو به نفسه **على النقرس أزال ألمه على الفور** .

إذا عجن النخاع الموجود فى سيقان الغنم - والبقر - كوارع الغنم والبقر - مع الزعفران ووضع على المفاصل الموجوعة سكن وجعها .

إذا طبخ اللحلاح مع عسل النحل وضمد به المفصل الموجوع من عرق النسا أو النقرس أو ألم الظهر والركبة سكن الألم .

إذا طبخ ورق التوت مع التين وشرب ماؤهما شفى من الأوجاع التى تأتى فى الظهر .

إذا دلكت القدمين بالحنظل فإنه يشفى أوجاع الظهر والوركين والمفاصل .

إذا طبخ السفرجل مع ماء الشعير فإنه يشفى النقرس طلاء .

عسل النحل إذا شرب مع دهن حبة البركة فإنه يزيل أوجاع المفاصل .

إذا طبخت النخالة مع زيت الزيتون والخل وطليت على مكان الوجع فى المفاصل فإنها تسكن الألم .

إذا سحقت الكزبرة أو ماؤها مع دهن البنفسج واللوز وطليت بها المفاصل الموجوعة أذهبت مابها من ألم .

يستخدم عصير الجرجير لمعالجة الروماتيزم .. ويعمل العصير بهرس النبتة وعصرها ويؤخذ ملعقة كبيرة ١ - ٣ مرات فى اليوم مع الماء أو الحليب .

شرب مغلى أوراق اللبلاب يعالج الروماتيزم .

● حصوة الكلى :

الحصى من أمراض الكلى والمثانة والحالب .. ولإسقاط حصوة الكلى والمثانة والحالب وتفتيتها :

إذا عجنت حبة البركة مع عسل النحل فإنها تفتت الحصوات أكلا .

إذا غلى الهالوك مع الكرفس فى ماء ثم شرب من المغلى وداوم على ذلك فإنه يفتت الحصوة ويدر البول .

إذا أخذ جزء من الجزر مع مثله مع بذور اللفت ووضع الاثنان حشوا فى فجلة وشويت على النار أوكلها المصاب فإنها تفتت حصوة الكلى وتزيل حرقان البول وعسره .

إذا أخذ الدبس - عصير العنب - مع ماء الشعير وداوم المريض على شربه فإنه يفتت حصى الكلى ويدر البول .

إذا خلط الزعفران - الكركم - مع عسل النحل على شكل عجينة وأكل منها المريض فإنها تزيل الحصى وتفتته .

شرب الزعفران مع اللبن وأكل لب البطيخ يفتت حصى الكلى والمثانة والحالب .

● الصداع :

الصداع هو ألم فى الرأس قد يكون مصحوباً بسخونة وحمرة للون الجلد بالوجه .. وإذا شمل الصداع الرأس كلها فهو صداع أما إذا كان الألم فى منتصف الرأس سمى البيضة وإذا كان الصداع والألم يشمل أحد الجانبين من الرأس فيسمى صداع نصفى – الشقيقة – ولعلاج أنواع الصداع :

إذا مزجت خميرة البيرة مع الزعرفان بكميات متساوية ودهن بها الرأس سكت ألم الصداع .

إذا استخدم ماء السلق مع دهن نوى المشمش المرسعوطا – استنشاقا – شفى الصداع النصفى – الشقيقة – ودهن نوى المشمش يكون بسحق اللوزة داخل النوى وطبخها على النار بعد وضع ستة أمثال المسحوق من الماء وتترك حتى يبقى منها الربع فيضاف إليه الدهن ثم يخلط المخلوط مع ماء السلق ويستنشق به .

يستخدم نخاع سيقان البقر – الكوارع – فى دهن الرأس لمن يشكو من الصادع النصفى – الشقيقة – .

إذا غلى الخروع فى زيت الزيتون حتى يتهرى ودهن به الرأس أزال الصداع .

إذا خلطت الحلبة مع دهن شيح البابونج – يحضر الدهن من البابونج بغليه فى الماء ثم إضافة الدهن له – مع ستة أمثالها مع زيت الزيتون ويستخدم الخليط طلاء لإزالة الصداع .

إذا خلط الكافور مع ماء الخس فإنه نافع جداً إذا شرب المصاب بالصداع وأوجاع الرأس كما أن هذا الخليط تأثير فعال فى جلب النوم .

يستخدم قشر الخيار لتسكين الصداع والشفاء منه وذلك بوضع الوجه الداخلى للقشر فوق الجبهة والصدغين وتثبيته فوقهما برباط .

إذا استنشق مسحوق الينسون فإنه يشفى من الصداع .

إذا أخذت أوراق النعناع ثم سخنت ووضعت على الجبهة فإنها تسكن الصداع .

● الزكام :

من أمراض الدماغ ولكن جعل من أمراض الأنف .. ويحدث بسبب إندفاع

فضلات من الدماغ إلى الأنف ومن الوصفات التى استخدمت لعلاج الزكام :

إذا قليت حبة البركة فى زيت الزيتون ثم قطر هذا الزيت فى الأنف فإنه يشفى الزكام .

يحضر ثلاث أواق من التين + نصف أوقية كرفس + نصف أوقية زعتر + نصف أوقية بابونج .. تطبخ كل هذه فى عشر أمثالها ماء وتغلى على النار حتى يتبقى الربع فتصفى ويشرب منه .

شراب التوت إذا شرب فإنه يشفى الزكام والتهاب الحلق .. ويحضر شراب التوت بغلى التوت ثم أخذ رطلين منه بعد تصفيته ويعقد هذا الماء بالسكر ثم يشرب .

شرب مخلوط من لبان الدكر مع زيت الزيتون وعسل النحل يشفى من البرد المزمن ويخرج مافى العظام من برودات .

إذا استخدم الكافور طلاء للأنف والوجه فإنه يشفى الزكام .

● **الجدرى :**

من الأمراض العامة الوبائية المعدية وهو يبدأ بنتوء – بثور – مستدير غالباً وقد يقل أو يكثر هذا النتوء .. ولعلاج الجدرى :

إذا تناول المريض مزيجاً من ماء الكرفس – مغلى الكرفس – مع التين فإنه يشفى الجدرى .

يستخدم الملح ذائباً فى لبن التين – وهو اللبن الذى يتقطر عند قطع عنق ثمرة التين أو فرع الشجرة ويسمى الشيرج – يستخدم ذلك لطلاء البثور حيث يساعد ذلك على إندمالها .

إذا أزمن الجدرى و لم يبرأ منه المريض فعليه بطلاء بثور الجدرى بالكافور محلولا فى ماء الورد .

● **الجرب :**

من الأمراض العامة الظاهرة فى سطح الجلد حيث تظهر بثور مصحوبة بحكة وتقرح ..

ولعلاج الجرب :

يحضر مخلوط من الصبر مع نصفه من المستكى ثم يشرب المزيج بمالا يزيد

عن سبع مرات .. بعد ذلك يستخدم الدهانات لطلاء مكان الحكة - إذابة الملح المحروق فى الخل ثم الدهان به أو استخدام الشبة بعد حرقها كدهان أو استخدام القطران ورماد سعف النخيل وورق الزيتون كطلاء أو الدهان بشمع العسل أو طلاء الجسم المصاب بدهن البنفسج .

يستخدم مزيج الثوم المهروس والشحم الحيوانى - الدهن - فى تدليك الجسم كله مرة واحدة فى اليوم - مساء - ويكرر ذلك ثلاثة أيام يعقب كل منها حمام ساخن مع ضرورة غسل الملابس الداخلية .

تستخمد زهور الأقحوان فى علاج الجرب وذلك بتحضير زيت الأزهار - يحضر بإضافة زيت الزيتون بكميات كافية إلى رءوس الأزهار الصفراء ثم وضعها فى زجاجة محكمة السد توضع فى الشمس لمدة أسبوعين وتصفى بعد ذلك مع عصر الأزهار بقطعة من الشاش أو من القماش .

● ***الرمد :***

من أمراض ملتحمة العين - غشاء رقيق يغطى العين ويبطن الجفنين من الداخل - وهو من أكثر أمراض العين شيوعا .. وللعلاج من الرمد :

يستخدم عصير الكزبرة ممزوجاً مع بياض بيضة فى تضميد العين المصابة به وهذا العلاج يلين صلابة العين ويبرد حرارتها .

يستخدم ماء الحصرم بتقطيره فى ماء العين المصابة ثم تضمد العين بعد ذلك بمزيج من شحم الرمان - يحضر من عصير الرمان مع الدهن - وعصارة الرجلة والعدس المطبوخ .

فى حالة اصابة جفن العين بالإلتهاب كما فى رمد الجرب فإن الصبر والعفص إذا تم حشوهما كبسا فى الجفن المصاب فإنه يشفى الرمد .

وإذا غلى المر مع لبن النساء ثم ترك ليبرد واستخدم قطوراً فى العين المصابة فإنه يشفيها .

إذا وضعت المستكى على النار وتصاعد بخورها ثم وضع فى طريقة قطعة قطن مبللة بماء الورد وضمدت به العين بعد ذلك فإنها تخفف وجعها وتشفى الرمد بها .

وإذا أخذ الزعتر وطبخ مع مثله عناب فى أربعة أمثالهما ماء وغلى حتى يبقى

ربعه ثم حلى بالسكر بعد ذلك وشربه المريض صباحا ومساء عولج الرمد وقوى البصر .

إذا قطر زيت الزعفران فى العين فإنه يشفيها من الحمرة والإلتهاب .

مغلى بذر الكتان أو الخبيزة بمقدار مناسب وتغسل به العين المصابة مرارا فى اليوم يعالج الرمد الخفيف .

إذا هرس التمر هندى فى قليل من الماء وقطر فى العين وغسلت به الأجفان جيداً مساء وترك حتى الصباح دون غسيل العين بالماء .. وإذا خلط التمر هندى بالماء والزعفران ثم قطر منه فى العين كان شديد النفع فى علاج الإلتهابات بها .

● *التهاب اللثة وقروحها :*

وهى بثور أو قروح تصيب اللثة وقد تنتشر فى الفم واللسان وعندئذ تسمى القلاع .. ولعلاج هذه الإلتهابات والقروح يمكن اتباع إحدى هذه الوصفات :

إذا هرست الكزبرة وخلطت مع ماء الحصرم وعسل النحل ووضع المزيج على هذه البثور فإنها تشفى وتزول .

طلاء هذه القروح بمزيج العفص مع الخل .

إذا مضغ المريض ورق الزيتون فإن بثور الفم واللثة تزول .

إذا غلى الشبت فى الخل بضع دقائق ثم استخدم بعد تبريده موضعياً فوق قروح اللثة والفم فإنها تشفى .

استخدام عصارة الرجلة مع الخل ووضع المزيج فوق قروح الفم فإنها تشفى .

إذا عصر قشر اللوز الأخضر ثم غلى العصير وطلى به اللثة الدامية فإنها تشفى .

إذا غلى المر فى ماء الورد والحلبة ثم ترك ليبرد ووضع على قروح الفم واللثة فإنها تشفى .

إذا عجنت الحناء بالخل ووضع المزيج على قروح الفم أسرع فى شفائها .

يستعمل مغلى الخبيزة فى المضمضة والغرغرة - يحضر المغلى بغلى ملعقة كبيرة من العشبة المجففة لكل فنجان ماء ساخن .

مضغ القرنفل يعمل على تقوية اللثة ومنع النزيف .

● أوجاع الأسنان وسقوطها :

قد تسقط الأسنان فى الوليد وهو صغير وهى الأسنان اللبنية وفى الكبر تضمر الأسنان وتتساقط وهذه لا علاج لها ... أما سقوط الأسنان غير ذلك أو وجعها فيعود لفرط الرطوبة وتعفن اللثة والتهابها ونتيجة لورم أو بضرب الأسنان .. وعلاج سقوط الأسنان وأوجاعها :

إذا غلى الكمون والزعتر فى الخل ثم ترك ليبرد وتمضمض به من أصابه وجع الأسنان ذهب عنه الوجع .

مضغ ورق النعناع يشفى من وجع الأسنان .

تدليك الضرس الموجوع بالزنجبيل يشفيه من الألم .

العفص إذا سخن على النار ثم وضع من فوره فى الخل وتمضمض به سكن وجع الأسنان .

مضغ الزعتر يشفى من أوجاع الأسنان .

إذا مزج الخل مع الحنظل ووضع المزيج فى الفم عدة دقائق فإنه يسكن وجع الأسنان .

حبة البركة إذا مزجت بالخل وتمضمض بالمزيج فإنها تشفى من وجع الأسنان .

● الحمى :

هناك أنواع كثيرة من الحمى أو مسببات الحمى فهناك حمى الدق وحمى الخلط والحمى المطبقة وحمى الروح .. فالأولى تدق العظام بالتجفيف والألم أو لأنها دقيقة لا يعرف لها سبب إلا بعد عناء وقد تتجاوز الحمى الأعضاء ثم تنفذ من العظام إلى القلب وهنا يكون المريض فى خطر من هذه الحمى وحمى الروح ويكون ارتفاع درجة الحرارة هنا سبب بدنى – جسمى – .. أما حمى الخلط فتسمى حمى العفن وسببها تراكم الأخلاط كالبلغم والبول والبراز .. ولعلاج أنواع الحمى نذكر الوصفات الآتية :

جزء سكر + $\frac{١}{٢}$ جزء من التوت + $\frac{١}{٤}$ جزء من الزنجبيل والمستكى ويغلى كل هذا معا ويشرب منه مراراً فى اليوم .

يغلى ماء الشعير وعصارة الرجلة ويترك ليبرد ويشرب منه فإنه يشفى الحمى ويزيل الإلتهاب .

إذا اعتصر الخيار وصفى مائه ثم حلى بالسكر وشرب منه المريض مراراً فإنه يشفى الحمى ويسكن الألم .

يستعمل الخيار المفروم مع الحليب أو اللبن لتسكين آلام الحمى .

تستخدم صبغة أزهار عباد الشمس لمعالجة الحميات بما فى ذلك حمى الملاريا وذلك بوضع ٢٠ نقطة من الصبغة على قطعة سكر وأكلها ثلاث مرات فى اليوم – تعمل الصبغة بنقع أوراق الأزهار وقشر الجذوع الحديثة فى الكحول المركز ٩٥٪ – سبرتو أبيض – لمدة بضع أسابيع ثم تصفيتها وحفظها فى زجاجات مسدودة واستعمالها وقت الحاجة .

● *الصمم – عدم السمع – :*

الطرش من أمراض الأذن أما الصمم – مرض خلقى – والطرش مرض عارض ويمكن علاجه :

إذا مزج ماء البصل – عصيره – مع عسل النحل وقطر من المزيج فى الأذن أفاد فى علاج الصمم العارض .

إذا غلى الينسون مع دهن الورد – مغلى الورد بعد إضافة الدهن له – ثم ترك ليبرد وقطر منه فى الأذن أفاد فى علاج الصمم العارض .

إذا خلط الزعفران مع دهن اللوز المر سكن وجع الأذن وإذا قطر فيها أفاد فى علاج الصمم العارض .

● *الثعلبة والقراع – الحزاز – :*

داء الثعلب من الأمراض الظاهرة وصورته نقص الشعر أو ذهابه أو غايته فساد منابت الشعر .. وقد سمى هذا المرض بالثعلبة لأن الثعلب يفسد الزرع بتمريغه فيه كما يفسد هذا المرض الشعر الذى هو زرع البدن .. وأما القراع – الحزاز – فيسميه البعض بالقوبة فهو على غرار الثعلبة من أمراض الرأس الظاهرة وهو عبارة عن خشونة بفروة الرأس تتسلخ قشورا كالنخالة وصورته أجسام نازة – تفرز سائلا – فتفسد منابت الشعر ويسقط الشعر .. ولعلاج الثعلبة

والقراع :

دهان مكان الثعلبة بعسل النحل بعد دلكها بالخردل .

يمكن استخدام الكركم + صفار البيض فى خليط واحد لعلاج الثعلبة بدهن مكان الإصابة .

إذا طلى مكان الاصابة بالنشادر والزفت معاً أو كل منهما منفرداً شفى الثعلبة .

إذا اعتصر قشر الجوز الأخضر ثم غلى واستخدم بعد أن يبرد طلاء كان شفاء للثعلبة .

رماد الشيح إذا خلط مع أى دهن – دهن حيوانى – وطلى به مكان الثعلبة شفاها وأنبت الشعر .

إذا خلط الصبر مع الخل ودهن به مكان الثعلبة شفاها .

إذا دق الزبيب مع الصبر وسحقا جيداً ثم طلى به القراع أذهبه .

إذا طبخ اللوز مع العسل على النار استخدم بعد أن يبرد طلاء شفى القراع .

إذا طبخ الموز مع ماء الليمون على النار ثم ترك ليبرد ودهن به القراع شفاه .

● **التهابات الجلد وقروحه – الأبتيجو –**

يسمى المرض أحيانا بالنار الفارسى وذلك لكثرة المصابين به بين الفرس – سكان إيران – ولأن البثورمكان الإلتهاب تشبه حروق النار فى حمرتها وربما استطال الإلتهاب إلى خطوط حمراء وفى مصر يعرف المرض باسم المبارك وفى الحجاز باسم الشجر والمرض معد مع الملامسة .. ولعلاجه :

يستخدم خليط من الكزبرة الخضراء وعسل النحل مع زبل الحمام وبذر الكتان معاً لعمل مرهم تطلى به القروح والبثور .

إذا دهن مكان الإلتهاب بماء الرجلة والآس – الريحان – والزعفران شفى القراع .

● ***الداحس – الأصبع المدوحس – :***

وهو ورم بأطراف الأصابع والأظافر وذلك لإنصباب مادة حارة فى الأغلب

بين الأغشية تنتهى إلى منابت الأظافر فتسقط إذا تركت ويكون مع الداحس ألم شديد لكثرة حساسية الاصبع المصاب وكثرة الأوردة الدموية فى نهاية الاصبع .. ولعلاج الداحس :

يستخدم العفص والخل وصدأ الحديد لتليين ورم الداحس فإذا حدث للمريض حمى وسخونة فيشرب منقوع الصبر أو التمر هندى بماء الشعير ثم يبدأ فى تلبيخ مكان الداحس ببذر الكتان مع الخل أو البيض والزعفران والعصفر فإذا تجمعت المادة – الصديد – فإن لم يفتح من تلقاء نفسه شق مكان التجمع لكى يستخرج الصديد .

إذا استخدم قشر الرمان + الصبر + الحناء حلل ورم الداحس وهى وصفة مجربة .

إذا خلط الفلفل بعد سحقه مع الزفت فإنهما يفجران الداحس .

إذا استخدم اللبان الذكر مع عسل النحل فى خليط لتضميد الداحس فإن ذلك يلينه ويشفيه .

إذا خلط الملح مع الحناء أو التين فإنها تسكن وجع الداحس ضماداً .

إذا أخذ شحم الرمان – الألياف الداخلية – مع الملح والخل ويضمد مكان الداحس فإنه يفجره .

● الدمامل والخراريج :

تحدث كأحد أنواع التهابات الجلد وهى تحدث نتيجة لفرط امتلاء المادة تحت الجلد فيتكون الدمل أو الخراج والدمل مستدير ويرتفع فوق الجلد ويكون أحمر ويسبب نخس ووجع أما علاج الدمامل والخراريج فيكون بالطرق الآتية :

إذا تناول المريض ماء الشعير والتمر هندى شراباً وفى الوقت نفسه يستخدم اللبخ الملينة وهى تتكون من بذر الكتان معجوناً بالخل أو البصل المشوى بالسمن فإذا انفجر الخراج فلا يبالغ فى عصرها بل يخرج منها ما تيسر ويوضع عليها بعد ذلك الصبر والمرتك المسخن بالسمن فإنه مجرب .. وبعد أن تنقى وتتم نظافتها يوضع عليها الخل .

إذا كانت هذه الدمامل صغيرة الحجم وكثيرة العدد فعلى المريض تناول سبع جوزات – ثمرات من الجوز – على الريق ولعدة أيام فإنها تزول .

إذا سحقت الجبنة بعد تجفيفها وعجنت بعد ذلك بعسل النحل فإنها تفجر الخراريج إذا ضمدت بالمزيج .

يستخدم عصير الثوم فى معالجة الدمامل البسيطة ويتم تحضير العصير بمزج ١٠ جرامات من عصير الثوم + ٩٠ جرام من الماء + ٢ جرام الكحول - سبرتو - ثم يضمد الدمامل بهذا المزيج .

تستخدم اللبخ المصنوعة من مهروس ورق الخبيزة بوضعه فوق الدمامل لمعالجتها .

إذا طبخ الثوم مع اللبن فجر الدمامل وأسرع من شفائها .

إذا طبخ دقيق الترمس - الترمس بعد سحقه - مع الخل والعسل ووضع على الخراريج أسرع فى شفائها .

أفضل علاج للدمامل والخراريج لبخة الحلبة تعجل بفتحها وسرعة شفائها - تحضر لبخة الحلبة بوضع كمية من مسحوق الحلبة فى وعاء به كمية من الماء وتقليب المزيج حتى يصير عجينة رخوة ثم ينقل هذا الإناء إلى حمام مائى - إناء به ماء ساخن لدرجة الغليان وأوسع من الإناء الأول بحيث يكون فيه الماء إلى ثلثى إرتفاعه - ويستمر فى تحريك المزيج لمدة ١٠ دقائق حتى يتحول لونه إلى اللون الغامق وقوامه كالعجين المرن - وتستخدم اللبخة بمفردها ساخنة على مكان الدمامل أو الخراريج وتغطى بقطعة قماش وتجدد يومياً مرارا . ويمكن استخدام الحلبة بطبخها مع عسل النحل ثم تضميد الدمامل والخراريج بهذا المزيج .

● *الانتثار - سقوط أهداب العين - والسعفة - التهاب رموش العين - :*

الانتثار - سقوط أهداب العين - بسبب ورم أو سيلان أو رطوبة تفسد منبت شعر الجفن وعلامة المرض الغلظ والحمرة وسقوط الشعر . أما السعفة فهو قروح فى أصول شعر الهدب - الجفن - تجعله محرقاً كأصول سعف النخيل وعلامة المرض الغلظ وسقوط شعر الهدب ووجود قروح بيضاء فى الجفن عند منبت الشعر .. ولعلاج الانتثار والسعفة :

لعلاج الانتثار يكتحل المريض برماد خره - براز - الديك ونوى التمر المسحوق .

يستخدم رماد زبل الفأر والقصب المحروق لعلاج الانتثار ..

أما علاج السعفة فيكون بإستفراغ الخلط – الصديد غالباً – من القروح الموجود بالأجفان ثم يغسل المكان بطبيخ – مغلى – السلق والنخالة .

إذا مزج الصبر مع الخل وطلى به غسيلا مكان السعفة فإنه يشفيها .

● ***دوالى الساقين :***

تنشأ دوالى الساقين نتيجة الرطوبات المتولدة من البرد وتكثفها فى عروق الساقين الكثيرة التلافيف وربما نمت الدوالى حتى تعجز الساق أو قد تنفجر هذه الدوالى .. ولعلاج دوالى الساقين يتبع الوصفات التالية :

تناول الحنظل وتدليك الدوالى بمغلى الحنظل يفيد فى علاجها .

التضميد مكان الدوالى بمزيج من الخردل والريحان والورد والعفص والعدس والرجلة كل ذلك معا ومخلوطين جيداً وتترك فترة على الدوالى قبل إزالة الضمادة .

يفيد الطلاء بهرس الثوم وأوراق الكرنب معا مكان الدوالى وتدليكها بالعصير الناتج من المهروس .

يستخدم المريض خل التفاح فيصب قليل من الخل الصافى فى حفنة اليد وتدلك به الأوردة المتمددة فى الساق مرة فى الصباح وأخرى فى المساء .. بعد شهر من المعالجة يلاحظ ضمور الأوردة وإختفاء الألم .. كما يوصى بإستعمال الخل من الداخل أيضا وذلك بشرب ملعقتين صغيرتين من الخل فى كوب من الماء فى الصباح ومرة فى المساء .

طريقة عمل خل التفاح : تقطع ثمار التفاح دون نزع البذر ثم يوضع فى إناء وتترك عدة أيام حتى يتم التخمر ثم يصفى ويستخدم بعد ذلك فى المعالجة .

● ***الفتق – بروز أجزاء من الأمعاء – :***

ويعرف باسم القرو أو القبلة ومن أسباب الفتق كثرة امتلاء البطن بالطعام والشراب وقد يحدث الفتق نتيجة لوثبة أو قفزة أو حمل ثقيل وقد يكون الفتق من نفس الأمعاء .. ولعلاج الفتق فيبدأ بقطع الأسباب التى أدت إليه .. ويتبع الوصفات الآتية :

من المجرب أن شرب مغلى العنبر بكثرة يشفى الفتق .

إذا جمع المريض مخلوط يتكون من الصمغ - الغراء - والعفص والصبر وبذر الكتان المدقوق والزفت والقار .. كلها أو ما تيسر منها ثم لصقت وشدت على البطن فوق الفتق بعد ادخاله باليد فإنها تشفيه شرط أن يستلقى المريض أياما دون أن يتحرك بعنف .

● **اليرقان - الصفراء :**

اليرقان عبارة عن إندفاع الصفراء إلى ظاهر البدن واصفرار العين وإبيضاض اللسان ويعود السبب فى ذلك إلى المرارة لأنها وعاء الصفراء وبينها وبين الكبد ممرها .. ولعلاج اليرقان :

إذا نقع الفستق فى الخل ثم أكل المريض الفستق بعد ذلك كان ذلك سبيلا للشفاء من اليرقان

إذا داوم المريض على شرب محيض اللبن - اللبن الرائب - لفترة طويلة شفى من اليرقان .

● **ثآليل - سنط - :**

هى فى الأصل رطوبات استحجزت ثم نبتت بأحجام مختلفة لها طول وفروع وشقوق وربما سببت آلام ولعلاج الثآليل :

تقطع الثآليل ثم يكوى مكانها بحطب شجر التين أو أصول نبات الفول فهو مجرب .

إذا خلط البصل والملح والخل وزبل الحمام خلطا جيدا ثم ضمد بها مان السنط وتركت لوقت كاف فإنها تسقطها .

إذا ضمدت الثآليل بقطعة من لحم البط الممزوج بالملح فإنها تسقط .

تزال الثآليل بسهولة إذا ضمدت بشرائح البصل المشبعة بالخل وتثبت فوقها بشمع لاصق - بالاستر - .

● **الخدر - تنميل الأطراف - :**

هو نقصان حس الأعضاء وقد يرجع ذلك لإلتواء عضو أو انضغاط عصب أو خطأ فى فصد أو قطع يصيب العصب .. ومن الوصفات المجربة لعلاج الخدر :

إذا داوم المريض على أكل الزنجبيل والشبت أو شرب مغليهما معافان التنميل فى الأطراف يختفى .

وإذا نقع الفلفل الأسود فى زيت الزيتون لفترة من الوقت ثم دلك بالزيت مكان الخدر - التنميل - فإنه يشفى .

لو سحقت بذرة الرجلة ثم وضعت على النار مع زيت الزيتون واستخدم المزيج بعد ذلك فى دهان مكان الخدر كان نافعاً فى شفائه .

● المغص المعوى :

وهو وجع يشمل الأمعاء ومن أكبر أسبابه تكاثر الرياح فى البطن ومن علاماته النفخ والتمدد ولعلاج المغص المعوى :

استخدام دقيق الشعير والكمون وحب الخروع كضماد للبطن يوقف المغص كذلك الضماد بالزنجبيل وعسل النحل وشحم الحنظل - مغلى الحنظل مضافاً إليه الدهن - يسكن آلام البطن .

إذا أضيفت قطرات من زيت الزيتون إلى الماء الساخن وشربها المريض سكنت المغص وشفته .

خلط الزعتر مع زيت الزيتون والكمون تسعط - استنشق - المريض بهذا المزيج فإنه يحل - يخفف - كل أنواع المغص .

إذا شرب المريض عصارة الكرفس مع عصير الرمان بالسكر فإن المغص يزول حالا .

● أوجاع الثدى :

قد يعرض الثدى أمراض منها الورم - الخراج - وقد يكون حارا - ساخناً - ويكون الثدى شديد الحمرة والسبب إرتداد اللبن أو التقلص فى عضله .. أما الوصفات المستخدمة فى العلاج فهى :

يعمل معجون من مسحوق الحلبة المخلوط بالخل والمضاف إليه الدهن ثم يوضع هذا المعجون على مكان الوجع من الثدى حتى يشفى ويزول الألم .

طلاء الثدى الموجوع بمغلى الكزبرة بعد تبريده والمداومة على ذلك يخفف من أوجاع الثدى . أيضاً التضميد بخليط من دهن دقيق الفول يشفى أوجاع الثدى .

إذا سحق الورد وعجن بالخل واستعمل ضمادا فوق مكان الوجع من الثدى كان شافيا .

أما إذا كان سبب الورم ارتداد اللبن إلى الثدى فإنه بجانب الضمادات السابقة فعلى المريضة ابتلاع قطع صغيرة من شمع العسل عدة مرات .

● ***الدوار – الدوخة – :***

من أمراض الرأس وصورته أن يتخيل المريض أنه يدور بجملة أجزائه أو المكان يدور به .. والعلاج :

الاستنشاق بمغلى الكزبرة أو عصير أوراقها مخلوطاً بالخل يفيد فى التخلص من الأحساس بالدوخة .

إذا غسل المريض بالدوار رجليه بالخل وعصير الليمون جيداً فإنه يشفى سريعاً من نوبة الدوخة .

الدوام على شرب مرقة الحمص يفيد من التخلص من الدوار .

● ***القيىء الدموى :***

ويسمى بنفث الدم ويعنى خروج الدم من الفم قسراً أو بإرادة المريض ويرجع ذلك إلى إنفجار أو ضربة أو قرحة فى الرئة أو خراج داخلها انفجر وقد يكون هذا الدم من الرأس أو المعدة ومن المجربات لعلاج نفث الدم :

إذا غلى كل من العليق والصفصاف والكزبرة أو عصير الجميع ثم شرب من المغلى أو العصير واستخدمت هذه المواد ضمادا على الصدر وداوم المريض غلى ذلك شفى من نفث الدم .

● ***الدبيلة – قرحة الملتحمة***
والقرنية والطرفة – تجمع دموى فى ملتحمة العين :

الدبيلة هى دمل فى شكل قرحة محمرة الرأس فى الملتحمة وربما قرحت القرنية وعلامتها النخس – الألم – والدمعة . وإذا حدث جسم شحمى فى الجفن الأعلى من العين بحيث تعسر معه الحركة ويحدث ثقل فى الجفن رهذا يعرف باسم الشرناق .

أما طرفة العين فتحدث نتيجة خبطة فى العين تؤدى إلى تمزق فى شعيرات دموية بالملتحمة لتتحول إلى نقطة حمراء يمكن أن تتحول إلى قرحة قد تصيب بجانب الملتحمة قرنية العين .. وإذا أهلمت قرحة الملتحمة أو القرنية أو لم يعالج الرمد بالعين علاجاً ناجحاً فإن العين تصاب بما يسمى بياض العين وهذا قد يحدث بعد الاصابة بالجدرى ..

وعلاج الدبيلة وبياض العين والطرفة تستخدم الوصفات التالية :

لعلاج الدبيلة يكثر المريض من تقطير بياض البيض واللبن وعصير الحلبة فاترة فى عينيه أو فى العين المصابة .

ولعلاج الشرناق – الجسم الشحمى فى الجفن الأعلى من الداخل – فإنه يستفرغ بعصير البنفسج ثم يطلى بعد ذلك بالصبر والزعفران .

لعلاج بياض العين يستخدم عصير البصل والفجل ويوضع عسل النحل على نار هادئة حتى تنزع رغوته ثم يسقى من ماء البصل ما مقداره ثلاثة أمثال العسل وكذلك يسقى من ماء البصل ما مقداره ثلاثة أمثال العسل وكذلك يسقى من ماء الفجل بنفس المقدار ثم يضاف إليه ماء الزعتر ويوضع بعد ذلك فى زجاجة ليكون كحلا مجربا فى قطع بياض العين إذا قطر فيها . وقد يضاف إليه عصير قصب السكر فيزيل ظلمة العين وقرحتها .

وإذا نقعت الحلبة فى ماء الورد فترة ثم قطر بها فى العين بعد تصفيتها فإنها تشفى سيلان الدموع وحمرة العين وبقايا الرمد .

إذا ضمدت العين المصابة بالزعفران مخلوطاً بلبن النساء يزيل الطرفة .

ودهن الورد مع الخل تقطيرا فى العين يزيل الطرفة – يصنع دهن الورد بغلى الورد فى الماء حتى يتبقى ربعه فيضاف إليه الدهن ويترك ليبرد .

● *السعال – الكحة :*

من أكثر الأمراض شيوعا بين الناس وهو عرض يخص ذات الرئة . ولعلاج السعال :

يؤخذ الدبس – عصير العنب بعد أن يغلى عدة مرات وفى كل مرة يزال عنه ما يتكون من رغوة وفضلات وذلك حتى يذهب ثلثاه ولا يبقى إلا الثلث – ويمزج مع التين والحلبة فإنه جيد وشاف لأوجاع الصدر والسعال إذا داوم

المريض على أكله .

إذا عقد ماء الحلبة مع عسل النخل وشرب من المزيج فإنه يشفى السعال .

إذا خلط الخردل مع عسل النحل فإنه يشفى السعال المزمن والربو وأوجاع الصدر .

إذا مزجت عصارة البطيخ مع الزنجبيل وعسل النحل ووضع الكل على النار لقليل من الوقت ثم استعمل فإنه يشفى من السعال .

إذا هرس التمر – البلح – مع الحلبة على النار قليلا ثم داوم المريض على أكله فإنه يقطع البلغم .

● ***داء الخنازير – تضخم الغدد الليمفاوية فى الرقبة – :***

سمى بهذا الأسم لأنه يعترى الخنازير إلا أنها تكون فى الإنسان أصلب منها ما ينفجر كالخراج ومنها ما يتقرح .. ولعلاج داء الخنازير :

يوضع التين على نار هادئة مع قليل من الماء ويترك حتى يتهرى ثم يضاف إليه رماد بعر – روث – الماعز ويخلط جيداً ثم يوضع كضمادة على مكان الورم فإنه يحلله – يخففه – .

إذا شرب المريض عصير الجرجير بمعدل ١ – ٣ ملاعق كبيرة فى اليوم فإنه يعمل على الشفاء من داء الخنازير ويمكن شرب العصير مع الماء أو مع الحليب .

يستعمل مرهم أوراق الجوز لمعالجة تقرحات الغدد الليمفاوية المتضخمة – داء الخنازير – ويعد المرهم بهرس أوراق الجوز الغضة – بدون الساق – والأزهار ومزجها فوق نار هادئة بكمية من الشحم الحيوانى – الدهن – ويمكن عمل المرهم بمزيج من عصير الورق وأزهار الجوز مع الشحم الحيوانى .

ﷺ :

● ***الجذام :***

مرض يتسبب من فساد أعضاء الغذاء إضافة إلى فساد الهواء ومجامعة النساء فى الحيض .. ولعلاجه :

إذا شرب من مغلى أوراق الحنظل مقدار درهمين – $\frac{1}{4}$ ٦ جرام – يومياً ولمدة عشرة أيام كان نافعاً لعلاج الجذام .

شرب مغلى أوراق الحناء معقوداً بالسكر الأبيض كل يوم ولمدة أربعين يوما .

إذا أضيفت إلى عصارة أوراق الكرنب نصف مقدارها من الخل والقطران وشرب منه صباحا ومساء أوقف المرض ونفع فى شفائه .

● ***البهاق :***

وهو تغير فى لون الجلد من اللون الطبيعى إلى اللون الأبيض أو الأسود ويرجع ذلك إلى عدم استفادة الجسم من المواد الغذائية التى يتناولها الشخص وقد تكون الإصابة عامة تشمل أجزاء واسعة من الجسم أو تصيب جزءا أو عضوا ما من الجسم .. ولعلاج البهق :

إذا غلى الثوم مع النشادر ثم طلى بالمزيج بعد أن يبرد فإنه يعمل على إزالة البهاق .

إذا مزج عسل النحل مع النشادر وخلط جيداً ثم طلى به مكان الإصابة من الجلد شفى من البهق .

إذا سحق مع دقيق الشعير أو الحلبة التين وضمد به مكان البهاق فإنه يشفيه .

● ***الفالج - الشلل :***

يحدث هذا المرض بسبب إصابة فى المخ أو بسبب إنفجار أحد الشرايين التى تغذى أنسجته أو بسبب بعض الأسباب الأخرى فإذا كان هذا الشلل فى جانب واحد من جانبى الوجه فإنه يسمى باللقوة وإذا شمل البدن كله فهو الفالج وان شمل أحد جانبى البدن فيسمى فالجا أو استرخاء .

طرق العلاج :

يطبخ الفلفل الأسود فى أى زيت ثم يطلى به على مكان الفالج أو الرعشة فإن من داوم على ذلك يبرأ ان شاء الله تعالى .

ورد الياسمين ينفع من الفالج واللوقة والخدر - التنميل - وآلام المفاصل كيف استعمل - شرباً أو أكلا أو طلاء -

خشب الطرفاء ينفع من اللقوة والفالج بخوراً .

تدق بذور الخلة وطبخها بالزيت فإنها تنفع من الفالج والبرد وأوجاع

المفاصل طلاء .

حب الخروع ينفع من الفالج واللقوة والقولنج – التهاب القولون – وقدر ما يؤكل منه عشر حبات مقشور – لا يجوز للمرأة استعمال ماسبق لأن حبة خروع تبلعها المرأة تمنعها عن الحمل سنة كاملة – .

السعوط – التقطير فى الأنف – بزيت حبة البركة ينفع اللقوة والفالج ان شاء الله تعالى .

● **الحيض :**

شرب قليل من زيت الخروع يدر الحيض ويخرج المشيمة .

الجلوس فى طبيخ الشبت ينقى الأرحام من كل مرض ان شاء الله تعالى .

أكل الكسبرة اليابسة يقلل كمية الحيض الكثير .

أكل الثوم يدر الحيض إن شاء الله تعالى .

ورق الجميز يدر الطمث – الحيض – إذا أكل أو شرب ماؤه إن شاء الله تعالى .

أكل بذر البرسيم يدر الطمث .

شرب العسل يدر الطمث .

السمسم المنقوع فى الماء إذا أكل وشرب هذا الماء فإنه يدر الحيض إن شاء الله تعالى .

إذا طبخت الحلبة وشربت بالعسل فإنها تذهب بقايا الدم المتخلف من النفاس والحيض إن شاء الله تعالى .

● **السمنة والهزال :**

من أراد الهزال – تقليل الوزن – فليداوم على أكل النعناع وشرب الخل .

أكل العنب يسمن المهزول إن شاء .

أكل السمسم مسمن جداً .

● **الحروق :**

يخلط الخل بصفار البيض فإنه يمنع حرق النار طلاء .

يخلط زيت الكتان – الزيت الحار – مع زلال البيض – بياضه – ويخلطان

جيداً ثم يدهن بهذا المرهم مكان الحرق يبرأ إن شاء الله تعالى .

يطلى الجلد المحروق بعسل النحل فإنه يسكن آلام الحرق ويمنع تكون الفقاقيع .

يدق العدس ويخلط بالعسل ويدهن به الكى وحرق النار فإنه نافع إن شاء الله تعالى .

تطبخ الحناء بالماء وتصب هذا الماء على حرق النار فإنه مفيد إن شاء الله تعالى .

يدهن مكان الحرق سريعا ببياض البيض فإنه يبرأ ان شاء الله تعالى .

رماد عيدان الطرفاء وأوراقها بعد حرقها يذر على حرق النار والقروح والرطبة فإنها تبرأ إن شاء الله تعالى .

● *الجروح :*

تحرق البردى اليابس وتلصقه بالجرح فإنه يحبس الدم إن شاء الله تعالى .

رماد أصول السمار – الذى يصنع منه الحصر – يقطع الدم ويلحم الجراح إن شاء الله .

يدق ورق السرو رطبا ويجعل على الجراحة فإنه يلحمها إن شاء الله تعالى .

يصب الخل على الدم الذى ينزف فيقطعه إن شاء الله تعالى .

يدلك الجرح بزيت الخروع فإنه يبرأ إن شاء الله تعالى .

إذا دق الشب ووضعته على الجرح فإنه يمنع نزف الدم ويدبل الجرح .

مرارة البقر تشفى سائر القروح طلاء .

● *الصرع :*

مرض يصيب الرجال والنساء فيجعل المريض يسقط على الأرض وله سببان أما خلل فى بعض الأعضاء واما سبب مس من الشيطان . وأما الصرع بسبب خلل عضوى فمن طرق علاجه :

شرب مغلى الحرمل يذهب الجنون والصرع إن شاء الله تعالى .

يطبخ الزعفران ويغتسل بمائه المصروع أو كثير السهر فإنه يبرأ إن شاء الله .

السعوط بالحبهان بعد دقه ناعما يزيل الصرع إن شاء الله تعالى .

أكل التين رطباً ويابسا ينفع من الصرع إن شاء الله تعالى

شرب ماء الحمص بالعسل شتاء والسكر صيفا نافع من الصرع – التشنج – إن شاء الله تعالى .

● ***الطحال :***

إذا نقع التين والزبيب فى الخل وأكثر المريض من أكلهما وشرب الخل أزال الطحال واليرقان .

تغلى الحناء فى ماء ويشرب المريض الماء فإنه يذهب اليرقان والطحال – ولكن لا يستعمل هذا الدواء أثناء الحمل –

أكل الزبيب بالخل يدفع اليرقان إن شاء الله تعالى .

ينقع الزعتر فى خل ويشرب منه فإنه يذهب الطحال إن شاء الله تعالى .

شرب الينسون نافع للإستسقاء والطحال خصوصاً مع العرق سوس فإنه نافع جداً .

إذا خلل الجزر وملح لم يعادله شيء فى تذويب الطحال .

شرب ماء الترمس مع العسل يشفى الطحال مابه من مرض وينفع الاستسقاء .

التداوى

كان من هدى نبى الرحمة ﷺ التداوى فى نفسه والأمر به لمن أصابه مرض من أهله وأصحابه .

قال طبيب القلوب والعقول ﷺ :

– « **ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء** » (أخرجه البخارى) .

وقال ﷺ :

– « **لكل داء دواء فإذا أصيب دواء الداء برأ بإذن الله عز وجل** » (أخرجه مسلم) .

وذات يوم جاء أسامة بن شريك النبى عليه الصلاة والسلام وأصحابه كأن على رءوسهم الطير فسلم ثم جلس فجاء الأعراب من هنا ومن هناك فقالوا :

– يارسول الله ألا نتداوى ؟.

قال طبيب القلوب والعقول ﷺ :

– « **نعم ياعباد الله تداووا فإن الله لم يضع داء إلا وضع له شفاء غير داء واحد** » .

قالوا :

– وما هو يارسول الله ؟ .

قال ﷺ :

– « **الهرم** » (أخرجه الترمذى ، أحمد ، النسائى ، ابن ماجه ، أبو داود) .

وقال نبى الرحمة ﷺ :

– « **أن الله لم ينزل داء إلا أنزل له شفاء فتداووا** » .

(أخرجه ابن ماجة ، النسائى ، ابن حيان والحاكم) .

ففى هذه الأحاديث استحباب التداوى وهو مذهب الجمهور وفيها رد على من أنكر التداوى من غلاة الصوفية الذين قالوا :

– كل شىء بقضاء وقدر فلا حاجة للتداوى .

فقيل لهم :

– التداوى أيضا من قدر الله وهذا كالأمر بالدعاء وكالأمر بقتال الكفار

وبالتحصن ومجانبة الألقاء باليد إلى التلهكة مع أن الأجل لا يتغير والمقادير لا تتأخر ولا تتقدم عن أوقاتها .

ففى قول رسول الله ﷺ : « **لكل داء دواء تقوية لنفس المريض والطبيب وحث على طلب الدواء فإن المريض يكون كالفريق الذى يتعلق بالقشة فإذا استشعر أن لدائه دواء تعلق قلبه بالرجاء وترك اليأس ومتى قويت نفسه تغلبت على المرض ودفعته وكذلك الطبيب إذا علم أن لهذا المرض وهذا الداء دواء بحث عنه** » .

التداوى بالمحرمات :

يجوز التداوى بالظاهر الحلال ولا يجوز التداوى بالنجس الحرام .. سأل الصحابى الجليل طارق بن سويد النبى ﷺ عن الخمر فنهاه عنه فقال :

– يارسول الله إننا نتداوى بها .

فقال الذى لا ينطق عن الهوى ﷺ :

– « **إنها ليست بدواء ولكنها داء** »

(أخرجه الترمذى ، مسلم ، أحمد أبو داود) .

يقول أبو الدرداء :

– قال رسول الله ﷺ « **ان الله أنزل الداء والدواء وجعل لكل داء دواء فتداووا ولا تتداووا بحرام** » (أخرجه أحمد ، أبو داود) .

وقال ابن مسعود فى المسكر :

– ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم . (ذكره البخارى) .

وعن أبى هريرة – عبد الرحمن بن صخر الدوسى – قال :

– نهى رسول الله ﷺ عن الدواء الخبيث يعنى السم .

(رواه أحمد ومسلم وابن ماجه والترمذى) .

لقد نهى رسول الله ﷺ عن التداوى بالمسكر من غير ضرورة فلا فرق فى المحرم بين كونه مأكولا وأ غيره كلبن الأتان – الحمارة – والخمر والسم والتميمة – خرزة أو خيط أو نحوه يعلقها المريض –.

وكان أبو بشر شيخ من أهل البصرة يأتى معاذة العدوية – من تلاميد أم المؤمنين عائشة – فأتاها يوما فقالت :

– ياأبا بشر ألا أعجبك ؟ شربت دواء للمشى فاشتد بطنى فابعث لى نبيذ الجر فائتنى منه بقدح .

فذهب أبو بشر وأتاها بقدح نبيذ جر .. فدعت معاذة بمائدتها فوضعت القدح عليها ثم قالت :

– اللهم إن كنت تعلم أنى سمعت عائشة تقول : سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن نبيذ الجر فاكفنيه بما شئت .

يقول أبو بشر :

– فانكفأ القدح واهرق مافيه وأذهب الله تعالى ما كان فى بطن معاذة العدوية من الأذى .

ورأى رسول الله ﷺ فى يد الصحابى الجليل عمران بن حصين حلقة من صفر – الذى يعمل منه الأوانى – فسأله :

– « **ما هذه الحلقة ؟** » .

قال عمران بن حصين :

– هى من الواهنة .

قال رسول الله ﷺ :

– « **دعها فما تزيدك إلا وهنا – وقيل إنه قال : أيسرك أن توكل إليها ؟ انبذها عنك** » .

يقو أبو بشر الحارث بن خزمة الأنصارى :

– كنت مع النبى ﷺ فى بعض أسفاره فأرسل رسول الله ﷺ رسولا والناس فى مبيتهم : لا يبقين فى رقبة بعير قلادة من وتر إلا قطعت .

وخرج بعبد الله بن عكيم الجهنى خراج فقيل له :

– ألا تعلق عليه خرزاً ؟.

فقال عبد الله بن عكيم :

– لو علمت أن نفسى تكون فيه ما علقته .

فقيل له :

– لماذا ؟ .

قال عبد الله بن عكيم :

– ان نبى الله ﷺ نهانا عنه .

وكان لأبى بكر الصديق غلام يخرج له الخراج وكان أبو بكر يأكل من خراجه .. وذات يوم جاء الغلام بشىء فأكل منه الصديق فتساءل الغلام

– أتدرى ما هذا ؟ .

قال أبو بكر :

– ماهو ؟ .

قال الغلام :

– كنت تكهنت لإنسان فى الجاهلية وما أحسن الكهانة إلا أنى خدعته فلقينى فأعطانى بذلك الذى أكلت منه .

فقال أبو بكر :

– إن كدت أن تهلكنى .

وأدخل الصديق يده فى حلقه فجعل يتقيأ ولكن اللقمة التى ابتلعها لم تخرج فقيل لأبى بكر :

– ان هذه لا تخرج إلا إذا شربت ماء .

فقال الصديق :

– ائتونى بقدح كبير من ماء .

فلما قدموا إليه قدح الماء جعل يشرب ويتقيأ حتى رمى باللقمة التى ابتلعها .. كانت كرأس الغراب .

فقالوا له :

– يرحمك الله كل هذا من أجل هذه اللقيمة ؟ .

قال أبو بكر الصديق :

– لو لم تخرج إلا مع نفسى لأخرجتها فقد سمعت رسول الله ﷺ يقول : **« كل جسد نبت من سحت – حرام – فالنار أولى به »** .

ثم مسح أبو بكر دمعه بيده وقال :

– خشيت أن ينبت شىء من جسدى من هذه اللقيمة .

وقد نص الإمام أحمد على كراهة التداوى بما يصنعه أهل الذمة لأنه لا يؤمن أن يخلط به شىء محرم .. وقد صدقت فراسة الإمام فى عصرنا هذا حيث يدعى أهل الذمة ذبح الدجاج الذى نستورده حسب الشريعة الإسلامية وقد ثبت أنهم

يذبحون الدجاج بطريقة الوقذ – ضرب الدجاجة على رأسها بعصا أو مطرقة – أو وضع الدجاج فى أحواض بها ماء وكذلك ذبح الحيوانات بالوقذ أو بالصدمات الكهربائية وكلها طرق ذبح غير شرعية . كما يخلطون الزيوت والدهون بدهن الخنزير .

التداوى بالأدوية الروحية الآلهية :

ثبت عن طبيب القلوب والعقول ﷺ التداوى بالعبادة والاستشفاء بالقرآن والأدعية وهاك ما ورد فى ذلك :

١ – الصلاة :

ثبت أنها تبرىء من ألم الفؤاد والمعدة والأمعاد والالآم .. يقول الصحابى الجليل أبو هريرة :

– هجر – التهجير : التبكير – النبى ﷺ فهجرت فصليت ثم جلست فالتفت النبى ﷺ فقال : « **أشكمت درد** » – كلمة فارسية معناها : أتشتكى بطنك ؟ – قلت : نعم يارسول الله قال : « **قم فصل فإن فى الصلاة شفاء** » (أخرجه ابن ماجه) .

وإذا كانت الصلاة فيها شفاء فإن فى الذكر والدعاء شفاء .. **يقول عبد الله** ابن جعفر :

– كان النبى ﷺ إذا حزبه أمر قال : « **لا اله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين** » (أخرجه أحمد) .

فللصلاة تأثير عجيب فى دفع شرور الدنيا وجلب خير الدنيا والآخرة ولا سيما إذا أعطيت حقها من الخشوع ومن التكميل ظاهراً وباطنا .

وفقنا الله للمحافظة عليها وتأديتها على الوجه الأكمل مع تمام الخشوع وكامل الاخلاص .

٢ – الصوم :

كان الرجل من أصحاب رسول الله ﷺ إذا جاءه واشتكى بطنه أو عينه أو أى عضو من أعضاء جسده قال له نبى الرحمة ﷺ :

ﷺ :

– « **صم** » .

فالصيام جنة – وقاية – من أدوية الروح والقلب والبدن ومنافعه كثيرة وله تأثير عجيب فى حفظ الصحة وإذابة الفضلات وحبس النفس عن تناول مؤذياتها لا سيما إذا كان الصوم بإعتدال وقصد . ففيه من إراحة القوى والأعضاء ما يحفظ عليها قواها وهو أنفع دواء لأصحاب الأمزجة الباردة والرطبة وله تأثير عظيم فى حفظ صحتهم .

وفضل الصوم عظيم وثوابه جسيم فقد خصه الله عز وجل إليه قال رسول الله ﷺ مخبراً عن ربه :

– يقول الله تبارك وتعالى : **« كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لى وأنا أجزى به »** .

فقد خص العلى الحكيم الصوم بأنه له وان كانت العبادات كلها له لأمرين باين الصوم بهما سائر العبادات

أحدهما : أن الصوم يمنع من ملاذ النفس وشهواتها مالا يمنع منه سائر العبادات

والثانى : أن الصوم سر بين العبد وبين ربه لا يظهر إلا له فلذلك صار مختصا به وما سواه من العبادات ظاهر ، ربما فعله تصنعا ورياء فلهذا صار أخص بالصوم من غيره .

وإذا راعى الصائم فيه ما ينبغى مراعاته طبعا وشرعا عظم انتفاع قلبه وبدنه به وحبس عنه المواد الغريبة الفاسدة وإزالة المواد الرديئة .

قال تعالى : **﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُم لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾**[1].

فأحد مقصودى الصيام الجنة والوقاية وهى حمية عظيمة النفع والمقصود الاخر اجتماع القلوب والهمم على الله تعالى وتوفير قوى النفوس على محبته وطاعته .

٣ – التداوى بالقرآن :

يقول تعالى : **﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾**[2].
فالقرآن شفاء للقلوب بزوال الجهل عنها وإزالة الريب ولشكف غطاء القلب من

(١) البقرة : ١٨٣ .
(٢) الأسراء : ٨٢ .

مرض الجهل لفهم المعجزات والأمور الدالة على الله تعالى . وتنزل من القرآن ماكله شفاء فهو كما يشفى من أمراض الجسد يشفى من الضلالة والجهالة والشبه ويهتدى به من الحيرة .

قال رسول الله ﷺ :

- « **خير الدواء القرآن** » (أخرجه ابن ماجه والترمذى) .

وقد اشتكى رجل من عينه فجاء رسول الله ﷺ فقال له :

- « **انظر فى المصحف** » .

وقال رسول الله ﷺ :

- « **عليكم بالشفاءين : العسل والقرآن** » .

وقال طبيب القلوب والعقول ﷺ :

- « **استشفوا بما حمد الله به نفسه قبل أن يحمده خلقه وبما مدح به نفسه ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ و ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾ فمن لم يشفه القرآن فلا شفاه الله** » .

فالقرآن هو الشفاء التام من جميع الأمراض القلبية والبدنية ودواء الدنيا والآخرة .. فما من مرض من أمراض القلوب والأبدان الا وفى القرآن سبيل الدلالة على روائه وسببه والحمية منه لمن رزقه الله فهما فى كتابه قال تعالى : **﴿ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾**[1].فمن لا يشفه القرآن فلا شفاء له ومن لم يكفه الله فلا كفاه الله .

يقول تبارك وتعالى : **﴿ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴾**[2]. إذا مرضت بمخافته شفانى برحمته . إذا مرضت بمقاساة الخلق شفانى بمشاهدة الحق . إذا مرضت بالذنوب شفانى بالتوبة **﴿ وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ ﴾**[3]. فالذى يميتنى بالمعاصى يحيينى بالقناعة والذى يميتنى بالعدل يحيينى بالفضل والذى يميتنى بالفراق يحيينى بالتلاق والذى يميتنى بالجهل يحيينى بالعقل .

١ - **الفاتحة** : وهى الشفاء التام والدواء النافع والرقية الناجعة ومفتاح الغنى والفلاح وحافظة القوة ودافعة الهم والغم والخوف والحزن لمن عرف مقدارها

---

(١) العنكبوت : ٥١ .

(٢) الشعراء : ٨٠ .

(٣) الشعراء : ٨١ .

وأعطاها حقها تنزيلها على دائه وعرف وجه الاستشفاء بها والسر الذى لأجله كانت كذلك .

قال رسول الله ﷺ :

– « **فاتحة الكتاب شفاء لكل داء** » (أخرجه الدارمى والبيهقى) .

بعث رسول الله ﷺ فى سرية ثلاثين راكبا فنزلوا على قوم من العرب فسألوهم أن يضيفوهم فأبوا فلدغ سيد الحى فأتوهم وقالوا :

– فيكم أحد يرقى من العقرب ؟ .

قال أبو سعيد الخدرى :

– أنا نعم ولكن لا أفعل حتى تعطونا .

فقالوا : أنا نعطيكم ثلاثين شاة .

يقول أبو سعيد الخدرى :

– فقرأت عليه ﴿ **الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ** ﴾سبع مرات فأفاق وبرأ فبعث إلينا بالنزل وبعث إلينا بالشاء فأكلنا الطعام أنا وأصحابى وأبوا أن يأكلوا من الغنم .

فلما أتوا رسول الله ﷺ أخبره أبو سعيد الخدرى الخبر فتساءل النبى عليه الصلاة والسلام :

– « **وما يدريك أنها رقية ؟** » .

فقال أبو سعيد الخدرى : يارسول الله شىء ألقى فى روعى .

قال رسول الله ﷺ لأصحابه الذين كانوا قد أبوا أن يأكلوا من الغنم :

– « **كلوا وأطعمونا من الغنم** » .

(أخرجه البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه) .

ب – البقرة : ورد الترغيب فى التحصن بسورة البقرة وبآيات منها قال رسول الله ﷺ :

– « **سورة البقرة فيها آية سيدة آى القرآن لا تقرأ فى بيت وفيه شيطان إلا خرج منه : آية الكرسى** » .

وقال عبد الله بن مسعود :

– ان لكل شىء سناما وسنام القرآن سورةالبقرة وان الشيطان إذا سمع سورة

البقرة تقرأ خرج من البيت الذى يقرأ فيه البقرة .

وقال ابن مسعود أيضا عن النبى ﷺ :

– « من قرأ أربع آيات من أول سورة البقرة وآية الكرسى وآيتين بعدها وثلاثاً من آخر سورة البقرة لم يقربه ولا أهله يومئذ شيطان ولا شىء يكرهه ولا يقرأن على مجنون إلا أفاق » (أخرجه الدرامى) .

جـ – المعوذتان : كان رسول الله ﷺ يتحصن عند نومه بقراءة الاخلاص والمعوذتين . وكان رسول الله ﷺ يتعوذ من الجان وعين الإنسان حتى نزلت المعوذتان فلما نزلتا أخذ بهما وترك ما سواهما .

تقول أم المؤمنين عائشة :

– كان النبى ﷺ ينفث على نفسه فى المرض الذى مات فيه بالمعوذات فلما ثقل كنت أنفث عنه بهن وأمسح بيده نفسه لبركتها .

وتقول أم عبد الله : كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه نفث فى كفيه بقل هو الله أحد وبالمعوذتين جميعاً ثم مسح بهما وجهه وما بلغت يداه من جسده . (أخرجه البخارى)

د – علاج الضرس : قال عبد الله بن عباس :

– أن النبى ﷺ قال : **« من اشتكى ضرسه ليضع اصبعه عليه وليقرأ ﴿ وَهُوَ الَّذِى أَنشَأَكُم مِن نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ﴾[1] »** . (أخرجه الدارقطنى)

هـ – علاج الجنون والصرع : كان أبى بن كعب عند رسول الله ﷺ فجاء أعرابى فقال :

– يانبى الله أن لى أخا وبه وجع .

فتساءل طبيب القلوب والعقول ﷺ :

– « وما وجعه ؟ » .

قال الأعرابى : به لمم – نوع من الجنون –

قال نبى الرحمة ﷺ :

– « فأتنى به » .

فوضعه بين يدى النبى ﷺ فعوذه بفاتحة الكتاب وأربع آيات من أول سورة البقرة – الآية ١ – ٥ – والآيتين – ١٦٢ ، ١٦٣ – وآية الكرسى – الآية

---

(١) الأنعام : ٩٨ .

٢٥٥ – وثلاث آيات من آخر سورة البقرة – ٢٨٤ – ٢٨٦ – وآية من سورة آل عمران ﴿ **شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ** ﴾ – الآية ١٨ – وآية من سورة الأعراف ﴿ **إِنَّ رَبَّكُم اللهُ** .. ﴾ الآية ٥٤ كاملة – وآخر سورة المؤمنين ﴿ **فَتَعَالَى اللهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ** .. ﴾ – ١١٦ – ١١٨ – وآية من سورة الجن ﴿ **وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا** .. ﴾ – الآية ٣ كاملة – وعشر آيات من أول الصافات – أى إلى قوله تعالى : ﴿ **فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ** ﴾ وثلاث آيات من سورة الحشر – من أول قوله تعالى : ﴿ **لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ** .. ﴾و ﴿ **قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ** ﴾ والمعوذتين .. فقام الرجل كأنه لم يشتك قط . (أخرجه ابن أحمد فى زوائد المسند والبيهقى والحاكم وابن حيان) .

و – **الرقية من العين** : أتى جبريل النبى ﷺ فقال :

– « **يامحمد .. اشتكيت ؟** » .

قال الصادق المصدوق ﷺ : « **نعم** » .

فقال جبريل عليه السلام : « **باسم الله أرقيك من كل داء يؤذيك ومن شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك باسم الله أرقيك** » .

(أخرجه مسلم وابن ماجه والترمذى) .

يقول ابن عباس :

– كان النبى ﷺ يعوذ الحسن والحسين يقول : « **أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة – التى تصيب بسوء – ويقول : هكذا كان إبراهيم يعوذ إسحاق وإسماعيل** » .

(أخرجه ابن ماجه والترمذى) .

والرقى ما يقرأ من الدعاء لطلب الشفاء وهى جائزة بالقرآن والأسماء الآلهية والأدعية النبوية اتفاقا بشروط ثلاثة :

١ – أن يكون بكلام الله تعالى أو بأسمائه وصفاته .

٢ – ولسان عربى أو بما يعرف معناه من غيره .

٣ – أن يعتقد أن الرقى لا تؤثر بنفسها بل بفعل الله تعالى .

ز – **الرقية من لدغة العقرب** : بينما كان رسول الله ﷺ يصلى إذا سجد فلدغته عقرب فى اصبعه فانصرف النبى ﷺ وقال :

– « **لعن الله العقرب ما تدع نبيا ولا غيره** » .

ثم دعا بإناء فيه ماء وملح فجعل يضع موضع اللدغة فى الماء والملح ويقرأ ﴿ **قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ** ﴾ والمعوذتين .. حتى سكنت .

ح – رقية الفزع والأرق : اشتكى سيف الله المسلول خالد بن الوليد عدم النوم إلى النبى ﷺ فقال :

– يارسول الله ما أنام الليل من الأرق .

فقال النبى ﷺ :

– « **إذا أويت إلى فراشك فقل : اللهم رب السموات وما أظلت ورب الأرضين وما أقلت ورب الشياطين وما أضلت كن لى جاراً من شر خلقك كلهم جميعا أن يفرط على أحد منهم أو أن يبغى عز جارك وجل ثناؤك لا إله غيرك لا إله إلا أنت** » (أخرجه الطبرانى والترمذى وابن أبى شيبة) .

ط – الرقى والحسد : قال رسول الله ﷺ :

– « **العين حق ولو كان شىء سابق القدر سبقته العين وإذا استغسلتم فاغسلوا** » (رواه مسلم) .

الرقى المحمودة : تقول أم المؤمنين عائشة :

– كان رسول الله ﷺ إذا أتى المريض يدعو له يقول : « **أذهب البأس رب الناس وأشف أنت الشافى لا شفاء إلا شفاؤك لا يغادر سقما** » .

وتقول عائشة : فلما ثقل النبى ﷺ فى مرضه الذى مات فيه أخذت بيده فجعلت أمسحها وأعوذه بهذه .

يقول أبو هريرة :

– دخل على رسول الله ﷺ وأنا أشتكى فقال : « **ألا أرقيك برقية علمنيها جبريل : بسم الله أرقيك والله يشفيك من كل أرب يؤذيك ومن شر النفاثات فى العقد ومن شر حاسد إذا حسد** » .

التداوى بالأدوية الطبيعية

ورد عنه ﷺ فى ذلك الكثير .. ومن هذه الأدوية :

١ – *التداوى بالعسل :*

والمراد به عسل النحل وقد ذكر فى القرآن : **﴿ يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ ﴾**[1].. وقال رسول الله ﷺ :

– **« عليكم بالشفاءين : العسل والقرآن »** .

تقول أم المؤمنين عائشة :

– كان النبى ﷺ يعجبه الحلواء والعسل . (أخرجه البخارى) .

وقال ﷺ :

– **« ان كان فى شىء من أدويتكم أو يكون فى شىء من أدويتكم خير ففى شرطة محجم أو شربة عسل أو لدغة بنار توافق الدواء وما أحب أن أكتوى »** (رواه البخارى) .

وأتى رجل النبى ﷺ فقال :

– أخى يشتكى بطنه .

فقال طبيب القلوب والعقول ﷺ :

– **« اسقه عسلا »** .

ثم أتى – أتاه – الثانية فقال ﷺ :

– **« اسقه عسلا »** .

ثم أتاه فقال :

– فعلت – قد فعلت ولم يبرأ أخى – .

فقال ﷺ :

– **« صدق الله وكذب بطن أخيك اسقه عسلا »** .

فسقاه .. فبرأ (رواه البخارى والترمذى) .

قال على بن أبى طالب :

– إذا اشتكى أحدكم فليسأل امرأته ثلاثة دراهم أو نحوها فليشتر بها عسلا

---

(١) النحل : ٦٩ .

وليأخذ من ماء السماء – ماء المطر – فيجمع هنيئاً مريئاً وشفاء مباركاً .

وللعسل منافع كثيرة فيستخدم فى علاج الأمراض العقلية والجهاز العصبى وعلاج الأدمان ويستخدم فى التجميل بأن يمزج العسل مع زيت الزيتون النقى فيجعل الشعر قويا لامعاً كما أن إستنشاق العسل يعالج أمراض الجهاز التنفسى وأمراض القلب والداء السكرى وعلاج أمراض المعدة وأمراض الكبد والجهاز البولى وللعسل أهميته الخاصة للأطفال إذ يزيد نسبة الهيموجلوبين فى دمائهم وهو علاج فعال فى حالات الاسهال المعدى السام وكذلك يزيد من وزن الأطفال ويخفف الدوسنتاريا المزمنة ويساعد على سرعة الشفاء وهو علاج مفيد جداً فى حالات التبول عند الأطفال فى الفراش وقد استخدم العسل فى التخدير وكدهان طبى خارجى للحفاظ على جمال الجلد وحمايته من المؤثرات الخارجية الضارة ويعالج العسل فقر الدم – الأنيميا – كما يستخدم فى علاج أمراض العين – بإستخدام مرهم عسل الكافور – والعسل علاج شاف ضد نزلات البرد والتهاب اللوزتين وإذا مزج العسل مع عصير الليمون والجلسرين كان دواء شافيا لعلاج السعال – الكحة – ويستخدم العسل فى تضميد الجروح فالعسل مبيد للجراثيم ومضاد للعفونة وحديثا استخدم العسل فى علاج التهابات الجيوب الأنفية والرشح وعلاج الأرق والسرطان والمثانة وإذا مزج العسل بالخل نفع أصحاب الصفراء وإذا شرب وحده بماء دافىء نفع من عضة الكلب الكلب – المسعور – وإذا وضع فيه اللحم الطرى حفظه ثلاثة أشهر وإذا لطخ به البدن قتل القمل وإذا اكتحل به جلا ظلمة البصر وإذا استعمله مع السواك – استاك به – صقل الأسنان وحفظها من التسوس ويجلو العسل الأوساخ التى فى العروق والأمعاء ويدفع الفضلات ويغسل المعدة ويفتح أفواه الشرايين وينقى الكبد ويدر البول ويستخدم فى الأمراض النسائية كالقىء الشديد الناشىء عن الحمل كما يستخدم فى أزمات القلب وآلام المفاصل وهو ملين لطيف طبيعى وخلاصة القول فالعسل صيدلية كاملة .

والعسل من أفضل المأكولات من حيث القيمة الغذائية وقد يكون مصدراً للصحة ولذا يوصف لعلاج الضعف العام والهزال وللأطفال المرضى بسوء التغذية فهو غذاء جيد ومنشط فالمواد السكرية الموجودة فى العسل سلهة الهضم . ويحفظ العسل التوازن الحامضى القاعدى للجسم .

ويتكون العسل من بروتين ومعادن وفيتامينات ب$_1$، ب$_2$، ب$_5$، ب$_6$، فيتامين ج وأنزيمات خمائر النيتيروجين والحوامض والزيوت الأثيرية والمواد القطرانية . ويتميز العسل بإحتوائه لجميع الأحماض الأمينية التى يحتاجها الجسم .

ويختلف العسل بإختلاف النباتات التى يجمع منها الرحيق والظروف المحيطة من تربة وتسميد وأحوال جوية .

وعلى ذلك فإن عسل النحل اليوم ليس كالعسل الذى ذكره القرآن ﴿ **فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ** ﴾ لأن ذلك العسل كان من رحيق النباتات فكان يحتوى على البروتين والفيتامينات – التى تقى الجسم من الأمراض – والأنزيمات – تقوم بدور أساسى لإتمام العمليات الحيوية داخل خلايا الجسم فى يسر وسهولة وتحلل المواد المعقدة إلى مواد بسيطة فيسهل امتصاصها فى الجسم – وخمائر ومواد غير معروفة للعلم الحديث لا يعلمها إلا علام الغيوب ..

أما عسل اليوم فيقوم أصحاب المناحل بتغذية النحل بمحلول سكرى .. فالعسل اليوم عبارة عن سكر وهناك فرق كبير بين عسل النحل – مصدره رحيق الأزهار – والسكر فإن العسل أسهل هضماً وأسرع إمتصاصاً وتمثيلا غذائياً ويتجه مباشرة إلى الكبد ليتحول إلى جلوكوز .. ومنذ أن بدأ التغيير والغش والاستحداثات بدأت أمراض الجهاز الهضمى وأمراض الدم تنتشر وتكثر بين الناس .

٢ – الخـــل :

سأل رسول الله ﷺ أهله الأدم – الادام ومنه أدم الخبز باللحم – فقالوا :

– ما عندنا إلا خل .

فجعل يأكل به ويقول : « **نعم الأدم الخل نعم الأدم الخل** » .

(أخرجه مسلم وابن ماجه) .

دل الحديث على فضيلة الخل وأنه أدم فاضل جيد ..

وذات يوم دخل الصادق المصدوق ﷺ على عائشة وعندها محمد بن زادان فقال :

– « **هل من غذاء ؟** »

قالت عائشة : عندنا خبز وتمر وخل .

فقال النبى ﷺ : « **نعم الأدام الخل، اللهم بارك فى الخل فإنه ادام الأنبياء قبلى ولم يفتقر بيت فيه خل** » (أخرجه ابن ماجه) .

يقو الشيخ داود الأنطاكى فى التذكرة :

– وهو يحبس الفضلات السائلة ويفتق الشهوة ويقوى المعدة الحارة ويقطع النزف والأسهال المزمن على أنه ربما أطلق وأعان بعض الأدوية على الأسهال كالأشنة ويدمل القروح والجروح الطرية ويمنع الساعية والنملة وما شأنه الانتشار كالحمرة ويشد اللثة ويزيل الأورام .. ومع العسل ومع دهن اللوز يذهب عسر النفس عن رطوبة ويغتسل به فيذهب السعفة والجرب والكلف والنمش .

ويصنع الخل من العنب والتين والموز حيث يعصر ويصفى ويوضع فى جرار حتى يتخمر ثم يتحول خلا وأجوده ما كان من العنب الأحمر ولم يشمس .. أما خل الخمر فينفع المعدة الملتهبة ويقمع الصفراء ويدفع ضرر الأدوية القتالة ويحلل اللبن والدم إذا جمد فى الجوف وينفع الطحال ويعقل البطن .

ويصنع الخل من أنواع كثيرة من العصير كعصير : البرتقال والعنب وقصب السكر والتفاح وعسل النحل كما يصنع من القمح والشعير والذرة بعد تحويل النشا إلى سكر أحدى أو ثنائى بواسطة أنزيمات وخمائر الدياستيز .

وأحسن أنواع الخل خل التفاح وللخل فوائد كثيرة فإنه يقمع الصفراء وينفع الطحال وإذا سخن كغرغرة نفع من وجع الأسنان وقوى اللثة . وإذا وضعت على الرأس صوفة مبلولة بالخل نفعت من صداع حر الشمس .

وخل التفاح إذا أخذ منه ملعقتين صغيرتين فى كوب من الماء عند كل وجبة طعام يؤدى إلى حسن الصحة والعافية . وللخل تأثير فعال على قتل الجراثيم .

ويستعمل خل التفاح للقىء والاسهال ومغص الأمعاء ٣ – ٤ أيام عند كل وجبة وذلك بملعقة صغيرة من الخل فى كوب من الماء .

ويفيد خل التفاح لعلاج وتطهير المسالك البولية .

كما أن الخل يفيد لعلاج السمنة المفرطة نتيجة زيادة الجسم زيادة كبيرة – خصوصاً عند النساء – كما يفيد الخل لمكافحة الأرق – ثلاث ملاعق صغيرة من الخل مع فنجان واحد من العسل حيث يصنع هذا الخليط فى وعاء زجاجى ويؤخذ منه كل مساء عند النوم ملعقتين صغيرتين .

وفى حالات الضعف العام وخمول الجسد يوصى بإستعمال الحمام الخلى

حيث يوضع ملء ملعقة صغيرة من الخل فى نصف كوب ماء ساخن يؤخذ قليل من هذا المزيج – ملعقة صغيرة – فى حفنة اليد ويدلك به أحد الكتفين من اليد كلها بجانبه ثم يكرر ذلك فى الجانب الآخر ويستمر ذلك بملعقة بعد أخرى لتدليك الصدر والبطن والظهر والأطراف .. ولا تستعمل بعد ذلك فوطة التنشيف حتى ينفذ المحلول كله إلى داخل الجسم ويجف سطحه .

كذلك يفيد الخل فى الصداع المزمن – الشقيقة – والدوار – الدوخة والسعال – يستعمل مزيج من خل التفاح + العسل + الجليسرين – وإذا كان السعال شديداً يؤخذ من المزيج ملعقة كل ساعتين وللأطفال يكفى تناول ربع ملعقة صغيرة كل ثلاث ساعات .

كما يعالج الخل داء المنطقة وقد يعرف باسم زونا وهو مسبب لبثور وفقاقيع بشكل منطقة تظهر فى ناحية عليا من الوجه أو بين الضلوع فوق الجلد أو تحت الثدى مثلا وعلى الكتف امتداد إلى الزند من ظاهره أو خافيه .. ويقتصر إنتشار هذه الفقاقيع على المنطقة المصابة فقط وتنفجر هذه الفقاقيع ليخرج منها سائل لزج يجف ويكون قشرة تغطى ما تحتها من الجلد تطلى المنطقة المصابة بالخل المركز كما يؤخذ من زجاجته مباشرة ويكرر ذلك أربع مرات فى النهار .

وإذا أرق المصاب تكرر هذه العملية ثلاث مرات أثناء الليل أيضا .

ويزيل الشعور بالحرقان والحكة فى المنطقة المصابة بعد دقائق من طليها بالخل .

ويفيد من دوالى الساق حيث يصب قليل من الخل فى حفنة اليد وتدلك به الأوردة الممتدة فى الساق مرة فى الصباح وأخرى فى المساء وبعد شهر من ذلك نشاهد بصورة واضحة بدء ضمور الأوردة المصابة .. وإلى جانب ذلك يوصى بشرب ملعقتين صغيرتين من الخل فى كوب ماء مرة فى الصباح وأخرى فى المساء .

٣ – الأثمد :

وهو حجر معروف أسود يضرب إلى الحمرة يوجد فى بلاد الحجاز يكتحل به هو دواء نافع للرمد – ورم حار يعرض فى بياض العين – ويستحب الاكتحال به .

قال عبد الله بن عباس :

– قال رسول الله ﷺ : **« ان خير ما تداويم به اللدود والسعوط والحجامة والمشى – ما يأكل أو يشرب لإطلاق البطن – وخير ما اكتحلتم به الاثمد فإنه يجلو البصر وينبت الشعر . »** (أخرجه الترمذى) .

وأردف ابن عباس :

– كان لرسول الله ﷺ مكحلة يكتحل بها عند النوم ثلاثا فى كل عين .

٤ – *السعوط :*

وهو ما يتداوى به فى الأنف ويكون بالقسط .. يقول ابن عباس :

– قال رسول الله ﷺ : **« ان خير ما تداويم به السعوط – كل ما يوضع فى الأنف من الدواء – واللدود – الدواء المسقى فى احدى لديدى الفم وهما شفاه – والحجامة والمشى »** .

واستطر عبد الله بن عباس :

– فلما اشتكى رسول الله ﷺ لده أصحابه فلما فرغوا قال :

– لدوهم .

فلدوا كلهم غير العباس . (رواه الترمذى) .

٥ – *التلبينة :*

وهى حساء رقيق يعمل من دقيق أو نخالة ويجعل فيه عسل أو لبن . وقيل يؤخذ العجين غير خمير فيخرج ماؤه فيجعل حسوا لا يخالطه شىء . وقيل هو ماء الشعير المطحون المغلى .

وسميت تلبينة لشبهها باللبن فى الرقة والبياض وهو دواء نافع للمريض والمحزون .

تقول عائشة : إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : **« ان التلبينة تجم فؤاد المريض وتذهب ببعض الحزن – الحزن »** (رواه البخارى) .

وكانت تأمر بالتلبين للمريض وللمحزون على الهالك .. وتقول :

– هو البغيض النافع (رواه البخارى) .

يقول رسول الله ﷺ :

– **« التلبينة محجمة – مظنة للاستراحة – لفؤاد المريض تذهب بعض الحزن »** (أخرجه البخارى) .

وقال نبى الرحمة ﷺ :
– « **عليكم بالبغيض النافع التلبينة فوالذى نفسى بيده انه ليغسل بطن أحدكم كما يغسل أحدكم الوسخ عن وجهه بالماء** » .
وقال أنس بن مالك :
– قال رسول الله ﷺ : « **فى التلبينة شفاء من كل داء** » .

فلمعرفة منافع التلبينة يجب أن نعرف منافع ماء الشعير ولا سيما إذا كان نخالة فإنه يجلو وينفذ بسرعة ويغذى غذاء لطيفا فإذا شرب حاراً كان أجلى وأقوى نفوذاً وأنمى للحرارة الغريزية ولا شىء أنفع من الحساء لمن يغلب عليه فى غذائه الشعير وأما من يغلب عليه الحنطة فى غذائه فأولى به فى مرضه حساء الشعير . والتلبينة أنفع من الحساء لأنها تطبخ مطحونة فتخرج خاصة الشعير بالطحن وهى أكثر تغذية وأقوى فعلا وأكثر جلاء .

ولعل اللائق بالمريض ماء الشعير إذا طبخ صحيحا وبالحزين إذا طبخ مطحونا وهو نافع للسعال وخشونة الحلق صالح لإدرار البول وجلاء لما فى المعدة وقاطع للعطش ملطف للحرارة .

٦ – *العنبر* :

وهو من أفخر الطيب بعد المسك وقد اختلف فى مصدره فقيل هو نبات ينبت فى قعر البحر فيبتلعه بعض دوابه فإذا ثملت منه قذفته رجيعاً فيقذفه البحر إلى ساحله . وقيل طل ينزل من السماء فى جزائر البحر فتلقيه الأمواج إلى الساحل . والأرجح أنه تجمد مرضى فى قوام الشمع يتكون فى أمعاء حيوان بحرى توجد تلك المادة منه فى المعى الأعور غالباً فى وسط سائل أصفر نارنجى أو أحمر مع بعض بقايا فكوك حيوانية بحرية صغيرة .

وغالبا ما يوجد العنبر سابحاً على وجه البحر قرب شواطىء الهند والصين واليابان وأفريقيا والبرازيل . وعند خروج هذه المادة من بطن الحيوان البحرى تكون رخوة (يتكون من ٨٥٪ من العنبرين ، ٥ ، ٢٪ مادة بلسمية وفيه أيضا مادة تذوب فى الماء مخلوطة بالحمض الجاوى) .

والعنبر نافع من الفالج والأمراض البلغمية وأوجاع المعدة مقو للقلب ينفع من الزكام والصداع مقو لأعضاء البدن والحواس .

والعنبر ألوان فمنه الأبيض والأشهب والأحمر والأصفر والأخضر والأسود وأجوده الأشهب ثم الأزرق ثم الأصفر وأردؤه الأسود .

٧ - *السـواك :*

وهو شجر يؤخذ منه السواك أصلح ما اتخذ السواك من خشب الأراك - وقد ثبت فى الصحيحين عن النبى ﷺ قال :

- « **لولا أن أشق على أمتى لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة** » .

وقال الذى لا ينطق عن الهوى ﷺ :

- « **السواك مطهرة للفم مرضاة للرب** » (أخرجه البخارى) .

وكان رسول الله ﷺ إذا دخل بيته بدأ بالسواك (أخرجه مسلم) .

فالسوك جلاء للبصر وقد أثبت العلم الحديث أن فى الفم ميكروباً لا يقتله إلا استعمال السواك .

وصح عن النبى ﷺ أنه استاك عند موته .

والأفضل أن يكون السواك من الأراك أو الزيتون ولا ينبغى أن يؤخذ من شجرة مجهولة فربما كان سما وينبغى القصد فى استعماله فإن بالغ فيه فربما أذهب طلاوة الأسنان وصقالتها .

وإذا استعمل السواك بإعتدال جلى الأسنان وأطلق اللسان ومنع الحفر وطيب النكهة ونقى الدماغ وشهى الطعام وأجوده ما استعمل مبلولا بماء الورد وفى السواك عدة منافع فهو يطيب الفم ويشد اللثة ويقطع البلغم ويصح المعدة ويصفى الصوت ويعين على هضم الطعام وينشط للقراءة والذكر والصلاة ويرضى الرب ويعجب الملائكة ويكثر الحسنات .

٨ - *الـزبيب :*

وهو ما جف من العنب وهو حار رطب وحبه بارد يابس الحلو منه حار والحامض قابض بارد والأبيض أشد قبضا من غيره وله قوة منضجة هاضمة قابضة محللة بإعتدال وهو يقوى المعدة ويلين البطن وهو أكثر غذاء من العنب وأقل غذاء من التين اليابس ويقوى الكبد والطحال ويدفع من وجع الحلق والصدر والرئة والكلى والمثانة .

قال رسول الله ﷺ :

- « **عليكم بالزبيب فإنه يكشف المرة ويذهب بالبلغم ويشد العصب ويذهب بالعياء ويحسن الخلق ويطيب النفس ويذهب بالهم** » .

وقال الصادق المصدوق ﷺ :

- « **نعم الطعام الزبيب يشد العصب ويذهب الوصب - البتعب والفتور فى البدن - ويطيب النكهة ويذهب بالبلغم ويصفى اللون** » .

٩ - *التداوى بالعجوة :*

وهي نوع من التمر الجيد ونخلها يسمى لينة قال تعالى : ﴿ **مَاقَطَعْتُم مِن لِينَةٍ** ﴾[١] .

وقال ﷺ :

- « **لا تدعوا العشاء ولا بكف من تمر فإن تركه يهوم** » .

وقال على بن أبى طالب :

- من ابتدأ غداءه بالبلح أذهب الله عنه سبعين نوعا من البلاء ومن أكل فى يوم سبع تمرات عجوة قتلت كل دابة فى بطنه ومن أكل كل يوم احدى وعشرين زبيبة حمراء لم ير فى جسده شيئا يكرهه واللحم ينبت اللحم والثريد طعام العرب والبسقارجات تعظم البطن وترخى الاليتين ولحم البقر داء ولبنها شفاء وسمنها دواء والشحم يخرج مثله من الداء ولن تستسقى النفساء بشىء أفضل من الرطب والسمك يذيب الجسد وقراءة القرآن والسواك يذهبان البلغم ومن أراد البقاء ولا بقاء فليباكر بالغداء وليكرر العشاء وليلبس الحذاء ولن يتداوى الناس بشىء مثل السمن وليقل غشيان النساء وليخفف الرداء وهو الدين .

يقول سعد بن أبى وقاص :

- مرضت مرضا أتانى رسول الله ﷺ يعودنى فوضع يده بين ثديى حتى وجدت بردها فى فوادى فقال : « **إنك رجل مفؤد - وهو الذى أصابه داء فى فؤاده أى قلبه - ائت الحارث بن كلدة أخا ثقيف فإنه رجل يتطيب - يعرف الطب - فليأخذ سبع تمرات من عجوة المدينة فيلجأهن - يكسرهن - ثم ليادك - ليسقيك - بهن** » (أخرجه أبو داود) .

---

(١) الحشر : ٥ .

وقال سعد بن أبى وقاص :

– قال رسول الله ﷺ : « **من تصبح – أكلها فى الصباح قبل أن يطعم شيئا – سبع تمرات عجوة لم يضره سم ولا سحر ذلك اليوم** » .

(أخرجه الشيخان وأبو داود والنسائى) .

وقال ﷺ :

– « **العجوة من الجنة وهى شفاء من السم والكمأة من المن** » .

(رواه النسائى وابن ماجه) .

التداوى بالأعشاب والنباتات

كثير ما يغوص الغواصون فى أعماق البحار بحثا عن الأصداف وقد ألقت أمامهم الأمواج على الشاطىء اللآلىء . وإننا نضع على صفحات هذا الكتاب بعون الله تعالى بعض الأعشاب والنباتات الطبية المعروفة والمنتشرة فى صيدليات الطبيعة وعند العطارين ولكن لا ننتبه إليها كثيرا .. فلعلنا نجد الدواء ونحصل على الشفاء .

أبزار القطة

أوحى العالم أو أترج أو تفاح العجم أو يمون اليهود وقد ثبت فى الصحيح عن النبى ﷺ أنه قال :

– **« مثل المؤمن الذى يقرأ القرآن كمثل الأترجة : طعمها طيب وريحها طيب »** (رواه الشيخان) .

عرف العرب الأترج وتغنى به الشعراء .. فقال ابن الرومى :

كل الخلال التى محاسنكم تشابهت منكم الأخلاق والخلق
كأنكم شجر الأترج طاب معا حملا ونورا وطاب العود والورق

ويسمى أبزار القطة فى اليونانية ناليطيسون أى ترياق السموم .

ويتبع الأترج جنس الموالح – الفصيلة البرتقالية – فالشجر ناعم الأغصان والورق والثمر يشبه الليمون الكبار وهو ذهبى اللون ذكى الرائحة حامض الماء .

وتتكون ثمرة الأترج من : قشر ، لحم ، حمض ، بزر ولكل واحد منها مزاج يخصه : فقشره حار يابس ولحمه حار رطب وحمضه بارد يابس وبزره حار يابس .

وللأترج منافع كثيرة فقشره إذا جعل فى الثياب منع السوس ورائحته تصلح فساد الهواء والوباء ويطيب النكهة إذا أمسكها فى الفم ويحلل الرياح الغليظة وإذا جعل فى الطعام كالأبازير أعان على الهضم وعصارة قشره تنفع من نهش الأفاعى شربا وقشره ضماداً وإذا حرق قشره صار طلاء جيدا للبرص .

وأما لب – لحم – الأترج فملطف لحرارة المعدة نافع للبواسير .

وأما حماضه فقابض كاسر للصفراء مسكّنٌ للخفقان الحار نافع من اليرقان شربا واكتحالا قاطع للقيء الصفراوى ويقوى الشهية نافع من الأسهال الصفراوى وعصارة حماضه تسكن العطش وتذهب بالقباء وتطفىء حرارة الكبد وتقوى المعدة .

وأما بـذره فله قوة محللة مجففة وان دق ووضع على موضع اللسعة نفع وهو ملين للطبيعة مطيب للنكهة وأكثر هذا الفعل موجود فى قشره .

وحبه ينفع من لسع - لسعات - العقارب إذا شرب منه وزن مثقالين مقشراً بماء فاتر .

وحبه يصلح للسموم كلها وهو نافع من لدغ الهوام كلها .

وذكر أن بعض الأكاسرة غضب على قوم من الأطباء فأمر بحبسهم وقال لهم :

- اختاروا أدماً واحداً .

قالوا : نختار الأترج .

فقيل لهم : لم اخترتموه على غيره من الأدم - الطعام -؟.

قالوا : لأنه فى العاجل ريحان ومنظره مفرح وقشره طيب الرائحة ولحمه فاكهة وحمضه أدم وحبه ترياق وفيه دهن .

اذخر

ويسمى طيب العرب وتين مكة وحلفاء مكة .. وقد ثبت فى الصحيح عن النبى ﷺ أنه قال فى مكة : « لا يختلى خلاها » .

فقال له عمه العباس بن عبد المطلب : إلا الأذخر يا رسول الله فإنه لقينهم - القين : الحداد - ولبيوتهم .

قال رسول الله ﷺ : « إلا الاذخر » .

والاذخر يفتح السدد وأفواه العروق ويدر البول والطمث ويفتت الحصى ويحلل الأورام الصلبة فى المعدة والكبد والكليتين شربا وضمادا .. وأصله يقوى

عمود الأسنان والمعدة ويسكن الغثيان ويعقل البطن .

يقول ابن سينا : ودهنه ينفع من الحكة حتى فى البهائم .

وقال الشيخ داود الأنطاكى فى التذكرة :

– وأجوده الحديث الأصفر المأخوذ من الحجاز ثم من مصر والعراق ردىء وهو يحلل الأورام مطلقا ويسكن الأوجاع من الأسنان مضمضة وطلاء ويقام السموم ويطرد الهوام ولو فراشا .

أرز

وهو الصنوبر .. قال رسول الله ﷺ :

– « مثل المؤمن مثل الخامة من الزرع تفيوها الرياح تقيمها مرة وتميلها أخرى . ومثل المنافق مثل الأرزة لا تزال قائمة على أصلها حتى يكون انجعافها – انقلاعها – مرة واحدة » .

وحبه حار رطب وفيه انضاج وتليين وتحليل ولذع يذهب بنقعه فى الماء . وهو عسر الهضم وفيه تغذية كثيرة وجيد للسعال ولتنقية رطوبات الرئة ويزيد المنى .

أرقيطون

نبات من العائلة المركبة يكثر فى سوريا ولبنان وهو نبات مربع دون ذراع له اكليل يميل إلى الحمرة يخلف بذراً فى حجم الكمون أسود أجوده الحديث الحريف .

لا يعدله شىء فى أمراض الفم والأسنان وأوجاع الصدر ونفث المعدة وتسكين المفاصل .

والجذور مدرة للبول ومنقية للدم . يستعمل منقوع الجذور لمدة يوم فى محلول الصابون فى غسيل الرأس وتقوية الشعر . ويحضر من النبات مرهم يستعمل فى علاج القروح والدمامل .

ويحضر المرهم بمزج عصير الجذور الغضة بالشحم الحيوانى فوق نار هادئة

ويشرب مغلى الجذور لتطهير الجسم من السموم المعدنية وتنقية الجلد من حب الشباب والدمامل والجروح والقروح المستعصى شفاؤها . ويعمل بغلى مقدار ملعقة صغيرة من الجذور الجافة والمقطعة إلى أجزاء صغيرة فى فنجان من

الماء لمدة دقائق وتصفيته ويشرب منه ٢ – ٣ فنجان فى اليوم لمدة ٤ – ٦ أسابيع .

آس

ويسمى فى مصر وتركيا مريسين أو ريحان الأرض ويسمى فى بلاد الشام الحبلاس أو حب الآس ويسمى فى سوريا قف وانظر لحسنه وطيب رائحته .

وينبت بريا ويرتفع النبات إلى أكثر من مترين وله فروع عديدة ملساء عليها غدد لها روائح عطرية وأوراقه دائمة الخضرة وأزهاره بيض صغيرة خالية من الزغب وثماره عنبية ذات لون أبيض مائل إلى الصفرة أو الزرقة .

وللآس فوائد طبية كثيرة .. يحبس الإسهال والعرق وكل نزف وإذا دلك الجسد به قوى البدن ونشف الرطوبات التى تحت الجلد وهو ينفع من كل نزف لطوخا وضماداً ومشروباً .

وليس فى الأشربة ما يعقل وينفع من أوجاع الرئة والسعال غير شرابه . وطبيخ ثماره ينفع من سيلان رطوبات الرحم وينفع بتضميده البواسير وينفع من ورم الخصية وطبيخه ينفع من خروج المقعدة والرحم .

وحديثا يستخرج من ورق الآس وثمره عطر منعش العنصر الفعال فيه هو الميرتول وحمض الطرطير وخلاصة قابضة تستعمل فى التهاب المثانة وسيلان المهبل والنزلة الصدرية وتخفيف نوبات الصرع كما يستخرج من الأوراق والأزهار ماء مقطر يسمى ماء الملائكة يستعمل مطهرا للأنف .

أطريال

ويعرف برجل الطير لشبهه بها فى الأظفار ويسمى أيضا جزر الأرض والشيطان وهو كالشبت ساقا والخلة صفة لكنه أيضا مفرق وزهره أبيض يخلف بزراً يميل لونها إلى الغبرة حاد حريف مر ويغش بالخلة ويعرف بالحدة و،البقدونس ويعرف بنقص المرارة فى ذلك وأجوده الرزين الحديث .

يسكن أنواع الرياح حتى الايلاوس أكلا ولو بلا عسل ويجلو آلات النفس ويستأصل شأفة البلغم ويدر الفضلات ويفتح السدد بطعومه وحرارته وينقى الكلى والمثانة ويحرق مع الزجاج فيفتت الحصى شربا بالعسل . ويجفف القروح ضماداً أو يزيل الآثار طلاء بالقطران وينفع من الكلب وينفع من البرص وذلك

بأن يشرب مفرداً ثلاثة دراهم وحده وكذلك إذا كان البياض فى الأعصاب والعظام كمفصل الركبة والجبهة خمسة عشر يوما أو مركبا من واحد إلى اثنين من نصف درهم من كل من ورق السذاب وسلخ الحية أو مع شرب درهم واحد مع مثله من كل من التربد والزنجبيل والعاقر قرحا فيبرأ المزمن فى مرة واحدة ويشترط كشف الأماكن فى الشمس يوما وعدم تناول الماء وهو يضر الكبد الحارة ويصلحه السكنجبين والكلى .

أكليل الملك

وهو الحندقوق .. وينبت بريا وتعد من الأعلاف ويبلغ ارتفاع النبات نحو متر وساقه جوفاء متفرعة – يوجد بكثرة فى نباتات البرسيم – أوراقها مثلثة العدد بيضاوية الشكل أزهاره صفراء اللون توجد فى عناقيد .

وللحندقوق فوائد طبية كثيرة فإنه ينفع فى أورام المقعدة ضماداً وماء طبيخ قضبانه – سوقه – وورقه إذا شربت تدرالبول ويدر الطمث ويستحم بماء طبيخه ويسكن الحكة العرضة فى الخصيتين .

ويحتوى أكليل الملك فى فترةالتزهير على مادة الكومارين التى تسكن الالآم وتطرى الأورام .

ويعالج الحندقوق الأورام الصلبة – غير الخبيثة – كعقد الحليب فى الثدى بمرهم العشبة الطرى وذلك بغليها ببطء فوق نار هادئة بضعفى مثلها من الشحم إلى أن يتبخر الماء منها ثم تصفى بعصرها بقطعة من الكتان كما يستعمل المرهم أيضا لمعالجة القروح والدمامل والجروح العفنة .

ويشرب مستحلب اكليل الملك لتسكين أنواع المغص ومعالجة نزلات الشعب .

ويحضر مستحلب الحندقوق بنسبة ٢ – ٣ جرام لكل فنجان من الماء الساخن لدرجة الغليان ويشرب منه فنجان فى اليوم بجرعات متعددة لمساعدة العلاج بالمرهم وفنجان واحد منه فى المساء يجلب النوم .

أفسنتين

ويعرف بالدمسيسة وهو حشيشة يشبه ورقها ورق الزعتر وفيه مرارة وقبض

وحرافة يستعمل هذا النبات فى علاج قرحة المعدة والاسهال المصحوب بمغص فتعمل كمادات المستحلب الساخن فوق أعلى البطن وهى تفيد أيضا فى تسكين آلام المرارة واضطرابات الكبد البسيطة .

كما يعالج الرمد فى الشيوخ خاصة حيث يغسل العين المصابة بالمستحلب أو تكحيلها بمرهم لافسنتين .

ولكى تجهز المستحلب جهز ملعقة كبيرة من الأوراق والأزهار لكل فنجان ماء ساخن لدرجة الغليان ويترك لمدة خمس دقائق قبل الأستعمال .

أما تجهيز المرهم فإنه يجهز بمزج ٣ جرام من عصير النبات الغض مع ٣٠ جرام من العسل .

وتعالج القوباء بتلبيخها بالنبات الطرى المهروس يوميا حتى الشفاء . ويشرب المستحلب مدة طويلة لطرد ديدان الاسكارس وتليين البطن وتنقية الجسم من السموم خاصة السموم الرصاصية والزئبقية التى تستعمل فى معالجة مرض الزهرى ومضاعفاته .

إذا طبخ وحده أو بالأرز وشرب بالعسل قتل الديدان مع اسهال للبطن خفيف .

وإذا شرب بعد الولادة ينظف الرحم . واستعماله فى بداية الولادة يقوى الطلق ويسهل الوضع .

كما أن شرب المستحلب بالنسب المذكورة يفيد الجهاز الهضمى ويطرد الغازات ويقوى الذاكرة ويقلل النسيان والشعور بالخجل .

ألوسن

عرفه اليونانيون وهو رجل الغراب ويسمى فى مصر جذر الشيطان وفى الشام حشيشة النجدة والسلحفاة لأنها ترعاه كثيرا وتعريبه مبرىء الكلب نبات يشبه الحلة لولا تفريعه وأكاليله إلى عرض يسير بطبقتين يفرق عن بزر .

يستعمل فى علاج الآثار طلاء بالعسل وكذا القراع وبثور الرأس والزكام سعوطا وضيق النفس سعوطا وبلغم القصبة ووخام المعدة وينقى الكلى ويدر الفضلات شربا بالعسل والقولنج ويهضم الطعام ويخرج الرياح الغليظة وبلغم الوركين والمفاصل . وقيل إذا علق على الرأس فى خرقة حمراء سكن الصداع .

أم الألف ورقة

وتسمى حشيشة النجارين أو حشيشة حزنبل وهى من العائلة المركبة واسمها النباتى اكيليا ونبات أم ألف ورقة له ألف فائدة طبية فيستعمل عصير النبات الطازج لعمل كمادات لعلاج تشققات حلمة الثدى . ويجهز المستحلب بإضافة ملعقة كبيرة من مسحوق النبات لكل فنجان من الماء الساخن لدرجة الغليان ويشرب منه فنجانا فى اليوم . وهو يفيد المعدة والأمعاء خصوصا المرارة والأرق وتقوى الشهية للطعام وضعف الجسم عامة . وكذلك يفيد فى اضطرابات الدورة الدموية بما فى ذلك الذبحة الصدرية وآلامها الممتدة إلى الكتف والساعد وكذلك فى علاج نزيف البواسير .

ويستعمل عصير الأوراق الغضة لتنقية الدم فى الربيع وذلك بإضافة ملعقة صغيرة من العصير إلى فنجان صغير من الماء فيشرب المزيج ٣ - ٤ مرات فى اليوم لتقوية الجسم خاصة فى أطوار النقاهة .

أناناس

نبات معمر معروف له قيمة غذائية كبيرة فهو يحتوى على كمية كبيرة من السكر فى عصارته الغزيرة كما أنه غنى بالفيتامينات خاصة فيتامين أ ، ب وهو سهل الهضم وعصيره شراب لطيف غنى بالخمائر التى تساعد على الهضم بسرعة خاصة خميرة بروملين التى تهضم فى عدة دقائق ألف مرة من وزنها من البروتين فهى كخميرة البيسين التى فى عصارة المعدة . والأناناس يفيد كل الناس ما عدا مرضى السكر .

ومما يتمتع به الأناناس وفرة تغذيته وجودة هضمه وفائدته للمعدة وللادرار ومكافحة السموم وتقوية القوة الجنسية .

والأناناس مفيد جداً فى فقر الدم - الأنيميا - وبطء النمو والنقاهة وعسر الهضم والتسمم والسمنة والتهاب المفاصل وتصلب الشرايين والصرع .

كما يستعمل الأناناس مقوياً لبشرة الوجه إذا دهنت بعصيره . كما يستخدم حديثاً فى استخراج أنواع من الخميرة تفيد فى علاج مرض العمود الفقرى .

أنيسون

هو الرازيانج الرومى وهو منتشر بمصر وهو نبات دقيق يطول أكثر من ذراع مربع الساق دقيق الورق عطرى .

وتحتوى بذور الينسون على نوعين من الزيوت الطيارة وتوجد بنسبة ٣ - ٥٪ وتستخرج بالتقطير وهى أخف من الماء ثم الزيوت الثابتة وتبلغ حوالى ٣٠٪ وتستخرج بالعصر بعد تليين البذور بالبخار وهى خضراء اللون عديمة الرائحة كما يحتوى الينسون على مواد بروتينية وأكسلات الكالسيوم .

يدخل الأنيسون فى كثير من مستحضرات الكحة ويستخدم مغلى الثمار طاردا للبلغم والسعال ويفيد فى علاج بعض أنواع الصداع وضيق التنفس كما أنه منبه قوى للجهاز الهضمى وفاتح للشهية ويفيد فى علاج المغص الناتج عن سوء الهضم . ويستخدم طارداً للغازات لإحتوائه على كميات كبيرة من الزيوت الطيارة . والأنيسون منبه للرحم لذلك يستخدم لادرار الطمث وهو مفيد فى علاج الاستسقاء وضعف الكلى والطحال وحمى البلغم وعطشه خصوصا مع أصل العرق سوس وشرابه فى ذلك أبلغ ويزيل الصمم إذا طبخ بدهن الورد قطوراً ويدر الفضلات ودخانه يسقط الأجنة والمشيمة ومضغه يذهب الخفقان وإذا طبخ بالخل حلل الأورام طلاء وقتل القمل نطولا والأستياك به يطيب الفم ويجلو الأسنان خصوصا إذا حرق وطبيخه بالسكر يحسن الألوان ويزيل الصفار العارض فى الوجه .

بابونج

وهو معروف عندنا بالبيسون ينبت حتى على الأسطح والحيطان وأكثره أصفر الزهر على تخت بيضى ومستطيل الشكل ويتراوح طول النبات ما بين ١٥ - ٥٠ سم .

يستخرج من أزهاره زيت طيار مع الزيت الأزرق - آزولين - ومواد مرة مضادة للعفونة وطارد للغازات المعوية .

والبابونج محلل ملطف لاشىء مثله فى تفتيح السدد وإزالة الصداع والحميات والأرماد شربا ومرخا وانكبابا على بخاره خصوصا بالخل . ويقوى الباه والكبد ويفتت الحصى مطلقا ويدر الفضلات وينقى الصدر من نمو الربو ويقلع البثور

ويذهب الاعياء والتعب والصلابات والنزلات وفساد الأرحام والمقعدة . وينفع من السموم ودخانه يطرد الهوام ودهنه يفتح الصمم ويزيل الشقوق ووجع الظهر وعرق النسا والمفاصل والنقرس والجرب .

ويعمل مستحلب – شاى – البابونج المحلى بالسكر شرباً لتنشيط الهضم وجلب النوم وعلاج المغص المعدى والمعوى وتطهير المجارى البولية وتخفيف آلام دورة الحيض والنفاس .

ويحضر مستحلب البابونج – شاى المائى بأخذ نصف ملعقة من الأزهار لكل فنجان ماء مغلى وتركه لمدة خمس دقائق ثم يصفى ويشرب ساخناً بواقع فنجانين فى اليوم مع ضرورة الامتناع عن التدخين وشرب القهوة والشاى . ويستعمل هذا المستحلب فاترا أو مخففا فى علاج الأطفال المصابين بإسهال أخضر ممزوجا بقطع بيضاء . ويستعمل المستحلب الساخن عند درجة حرارة ٣٧ درجة مئوية كحقنة شرجية فى علاج الأمساك . كما يستعمل كدش مهبلى لغسيل المهبل وعلاجه من الأفرازات ولهذا يخفف بتحضيره نصف ملعقة كبيرة من الأزهار فى علاج القروح والجروح الرطبة حيث يزيل إفرازاتها الصديدية بوضعه عليها . كما أن هذا المسحوق مفيد جداً إذا استنشق فى علاج الزكام ولو كان مزمنا .

ويستعمل بخار الأزهار للاستنشاق فى علاج التهابات المسالك الهوائية كما أنه نافع لالآم الأذن ورمد العيون . ويستعمل مستحلب الأزهار كغرغرة فى علاج التهاب اللوزتين وتقرحات الفم وغسل العيون المصابة بالرمد . وكذا يستعمل لغسل داخل الأنف المصاب بتقيح الجيوب الأنفية .

ويستعمل المستحلب أيضا فى عمل كمادات لعلاج لسعة الأفعى وغيره من الحشرات الضارة .

كما يستخدم مستحلب زهور البابونج فى تجميل الشعر حيث يكسبه لونا زاهيا وبخاصة الشعر الأشقر .

بادروج

وهو نبات الريحان الأحمر أو السليمانى لأن الجن جاءت به لنبى الله سليمان بن داود عليهما السلام فكان يعالج به الريح الأحمر .

النبات عريض الأوراق مربع الساق حريف غير شديد الحرافة .

من فوائده أنه يحل ورم العين فى وقته ويمنع النزلات والحمرة والدمعة

والزكام طلاء .

ويجفف القروح ويحل عسر النفس وبلة المعدة وأوجاع الصدر ويقوى الشم لشدة فتح السدد وينفع من الطحال وضعف الكبد الباردة ويفتت الحصى ويدر البول ويمنع السموم مطلقا وينضج الدبيلات – الدبيلة : قرحة الملتحمة والقرنية فى العين – ويقطع الرعاف – نزيف الأنف – خصوصاً مع الخل والكافور. وهو مسهل ان صادف ما يجب اسهاله والاقبض . وإذا مضغ يوم نزول الحمل أمن من وجع الأسنان سنة .

برتقال

أول من نقل البرتقال من موطنه الأول بالصين إلى بلاد العالم هم البرتغاليون لذلك سمى برتقال .

ويتبع البرتقال الموالح أو الحمضيات وهو فاكهة الشتاء المحببة للجميع .

وعصير البرتقال له قيمة غذائية وطبية عالية فهو يحتوى على مواد كربوأيدراتية ومواد سكرية – فركتوز وجلوكوز وسكروز – وهذه الأنواع من السكريات الأحادية والثنائية من أسهل العناصر الغذائية هضما وامتصاصا وتمثيلا فى الجسم فهى مصدر الطاقة الحرارية المطلوبة .

وعصير البرتقال من أغنى الأغذية بالأملاح المعدنية وخاصة : الكالسيوم والبوتاسيوم والحديد والصوديوم كما يحتوى على نسبة عالية من الأحماض النباتية مثل حامض الليمونيك – الستريك – الذى يكسب البرتقال الخواص الحامضية .

كما أن عصير البرتقال غنى بالفيتامينات وأهمها فيتامين ج الواق من الأمراض وخاصة مرض الأسقر بوط الذى يسبب تورم اللثة وتقرحها وحدوث نزيف منها وعصير برتقالة واحدة كاف لإمداد الجسم بحاجته يوما كاملا من فيتامين ج .

ويعد عصير البرتقال من أحسن الأغذية بالنسبة للأطفال ابتداء من الأسبوع الثالث حيث تفتقر معظم الألبان من فيتامين ج وبعض العناصر المعدنية كالكالسيوم والفوسفور اللذان يدخلان فى تركيب العظام ويعطى العصير للأطفال مخففا بالماء بمقدار ملعقة صغيرة يومياً وقد يحلى بالسكر تزاد الكمية إلى أن تصل إلى ست ملاعق عند الشهر السادس حيث يعط الطفل نصف الكمية صباحا ونصفها مساء ويساعد ذلك على ظهور الأسنان وعند بلوغ الطفل عامه

الأول يمكن اعطاؤه عصير برتقالة كل يوم .

والبرتقال يساعد على الهضم لأنه يزيد العصارة المعدية فينشط أنزيم الببسين .

وقشر ثمار البرتقال – الجزء الأصفر الخشن – يحتوى على غدد مملوءة بالزيوت الطيارة شديدة الرائحة العطرية إذا جففت هذه القشور لتوضع فى العطريات أو المشروبات المقوية للمعدة .

ويفيد شرب منقوع قشور البرتقال الجافة فى علاج المغص والالآم المعدية وإيقاف القيء والنزيف كما يستخدم فى علاج الحمى وتنشيط الجهاز الهضمى .

يحضر خليط من عصير الموالح – برتقال ، يوسفى ، ليمون – يزيل حموضة الجسم التى قد تنشأ من تراكم المواد الحمضية التالفة داخل الأنسجة نتيجة لعملية الأكسدة والتمثيل الغذائى وهضم الأغذية الدهنية والبروتينية . كما أن عصير البرتقال يقى من نزيف اللثة .

وتفيد لصقة قشر البرتقال فى علاج الصداع وآلام الرأس وبعض الحالات العصبية بوضعها على الجبهة لمدة ربع ساعة . ويحضر معجون قشر البرتقال بأخذ وزن من القشرة الطرية المقطعة واضافته إلى ثلاثة أجزاء من السكر وجزء من الماء ثم يسخن الخليط ويؤخذ جرعات قبل الطعام وذلك يوميا مقويا للمعدة ومصرفا ومضادا للتشنج .

كما يستعمل منقوع الورق الذى يؤخذ قبل الأكل فيقوى المعدة وينبه الهضم .

يساعد منقوع أزهار البرتقال فى عملية الولادة وهو مقوى ومضاد للتشنج ويفيد فى حالات ضعف المعدة من ٢ – ٥ جرام من الأزهار فى لتر واحد ماء .

كما أن الأزهار تقوى الرأس وتطرد الغازات وتفيد فى علاج الزكام الخفيف وكذلك فى لسعة العقرب .

وعصير نصف برتقالة + عصير نصف ليمونة ومزجهما بصفار بيضة + ملعقة من عسل النحل – العسل الأبيض – أحسن علاج واق لكثير من الأمراض ويؤخذ هذا المزيج قبل الافطار بنصف ساعة .

كما يفيد بذور البرتقال فى علاج حالات ضعف المعدة ويتسخدم مقوياً ومنشطا وفاتحا للشهية وذلك بطحنه ونقعه فى الماء .

برنوف

كثير الوجود فى مصر وفى رائحته لطف شديد النفع فى قطع الرياح والمغص من كل حيوان واللعاب السائل والرياح . السعوط بماء البرنوف مع عصارة السداب ودهن اللوز المر والجندبيد سترينقى الدماغ ويذهب الصداع والنسيان .

ويداوى بالبرنوف سائر ما يعرض للأطفال . ومسحوق يابسه يجفف القروح وينفع من القراع مع الصبر والزفت .

عصارة البرنوف تقوى الأسنان ومضادة للصرع عند الأطفال . وثماره طاردة للديدان .

والأكثار من شرب عصارة البرنوف أو خلطها بالمعاجين العطارية يستحث ويهيج القوة الجنسية ولكنه مؤذ لما يعقبه من رد الفعل والهبوط العصبى ويضر بالأمعاء .

بسباسة

أوراق النبات متراكمة حادة الرائحة حريفة عطرية .

وللبسباسة منافع طبية كثيرة .. يتسأصل البلغم ويطيب رائحة الفم ويساعد على الهضم ويخرج الرياح ويفتح السدد ويخفف الرطوبات ويقطع سلس البول والنقطة والسحج – سحج جلده وقشره – ونفث الدم ومع القرنفل والكندر – اللبان الذكر – يطلىء بالماء جداً وفيه تفريح ومع الآس والكرسفة والخل ينعم البدن ويقطع العرق الكريه وصنان الإبط ومع بعر الماعز والعسل يحل الأورام الصلبة ضماداً وفرازجه بالعسل تعين على الحمل إذا احتملت يوم الطهر بالزعفران وينقي الرحم ويصلحه ويقطع الصرع والشقيقة – الصداع أو الصداع النصفى – سعوطاً بدهن البنفسج إذا دهنت به النفساء مع العسل فى الحمام أذهب وجع الظهر وريح النفاس وشد الأعصاب .

– **بشنين :**

ويسمى فى مصر عرايس النيل لأنه ينبت فيما يخلفه النيل من ماء . ويقوم النبات على ساق تطول حسب عمق الماء فإذا سواه فرش أوراقا خضراء تنظمها فلكة مستديرة كوسط الكف وزهره يميل إلى اللون الأبيض يظهر فى الشمس .

وينفع دهن البشنين من البرسام والجنون والصداع الحار والشقيقة سعوطا وطلاء وأصله يقوى المعدة ويهيج الباه مع اللحم ومع الثوم يقطع السعال- الكحة - وشرابه يقطع العطش والالتهاب والحمى وحبه يحلل الأورام طلاء وينفع من البواسير .

بصل

عرف قدماء المصريين البصل وقدسوه وكانوا يحلفون به ووجد اسمه على جدران المعابد وأوراق البردى وكانوا يضعونه فى توابيت الموتى مع الجثث المحنطة اعتقادا أنه يساعد الميت على التنفس عندما تعود إليه الروح وكانوا لا يأكلونه فى الأعياد خوفا من أن تسيل دموعهم فالأعياد للفرح وليست للبكاء .

سئلت أم المؤمنين عائشة عن البصل فقالت :

- ان آخر طعام أكله النبى ﷺ كان فيه بصل .

ونظرا لرائحته المنفرة فقد ثبت فى الصحيحين أن رسول الله ﷺ نهى عن أكله قبل الذهاب إلى المسجد .

وللبصل منافع طبية لا تحصى لأنه قاتل للجراثيم .

يقطع البصل الأخلاط اللزجة ويفتح السدد ويقوى الشهوتين خصوصا المطبوخ مع اللحم ويذهب اليرقان - الصفراء - والطحال ويدر البول والحيض ويفتت الحصى . وماؤه ينفع الدماغ سعوطا ويقطع الدمعة والكحة والجرب كحلا خصوصا مع التوتيا والامع العسل . ويعيد الشهوة إذا انقطعت مع الخل وأكله مشويا يرطب الأرحام ويزلق المعى - زلقى الأمعاء والمعدة سوء الهضم - .

بذره يذهب البهق - البهاق تغير فى لون الجلد من اللون الطبيعى إلى اللون الأبيض أو الأسود - ويدلك به حول داء الثعلبة - القراع والحزاز وهو نقص الشعر أو ذهابه - فينفع جداً وهو بالملح يقلع الثآليل - سنط - وماؤه ينفع الجروح القذرة وإذا سعط بمائه نقى الرأس ويقطر فى الأذن لثقل الرأس والطنين والقيح فى الأذنين .

ويؤكل البصل نيئاً مع الخبز والزبد أو مع السلطة فهو يحتوى على فيتامين ا ، ب ، ج ويحتوى على زيوت طيارة حريفة وأملاح معدنية كالحديد

والفوسفور والكالسيوم ويحتوى على مادة الجلوكونين التى تعادل الأنسولين بمفعولها فى تحديد نسبة السكر فى الدم .

يستخدم البصل كلبخة فوق الصدر لمعالجة السعال الديكى . وفوق الصدر والظهر لمعالجة التهاب الرئة وفوق موضع الكلى لمعالجة انحباس البول وفوق الدمامل للإسراع فى استخراج الصديد منها .

وتجهز لبخة البصل بتقطيعه إلى شرائح أو يفرم ثم يسخن ويغطى الموضع المراد معالجته بشرائح البصل أو مفرومه الساخن ويربط بقطعة من القماش ثم يلف الموضع بعد ذلك بقطعة أكبر من القماش - يفضل قماش الصوف لحفظ الحرارة - مع تجديد اللبخة كل ١٢ ساعة .

وتستعمل شرائح البصل فى علاج الكالو - عين السمكة - من القدم وذلك بتثبيت الشرائح حول مكان الكالو من المساء وحتى الصباح وتكرر العملية إلى أن يتم نزع الكالو من القدم فى حمام ماء ساخن وصابون . كما يستعمل عصير البصل فى دهان الأطراف المبتورة لتسكين آلامها .

ويدخل عصير البصل مع العسل بنسب متساوية فى عمل قطرة لعلاج الماء الأبيض الذى يصيب العين .

ويستعمل البصل إذا دق وغلى فى زيت الزيتون فى علاج تشقق الثدى والخراجات والبواسير .

ويستعمل منقوع شرائح البصل لطرد الديدان عند الأطفال حيث تقطع الشرائح فى قليل من الماء طوال الليل ثم يصفى فى الصباح ويشربه الطفل بعد تحنيته بالعسل ويكرر ذلك كل صباح حتى التأكد من طرد الديدان كلها .

ولعلاج نوبات الربو يتناول ملعقة صغيرة كل ثلاث ساعات من عصير البصل الممزوج بالعسل بأجزاء متساوية .

كما يمكن طرد الديدان المعوية ومعالجة البواسير بعمل حقنة شرجية من مغلى البصل حيث يغلى بصلة متوسطة الحجم لمدة ثلاث دقائق فى لتر من الماء يصفى بعد ذلك ويحقن فاترا فى الشرج .

والبصل مقو للجهاز الهضمى ومنظف للأمعاء ومهدىء للمزاج العصبى ويفيد لتشنج الشرايين وللضغط وضد السرطان - سلم الفلاحون فى بلغاريا من السرطان بسبب أكلهم البصل - .

ويزيل رائحة البصل مضغ النعناع أو شرب اللبن أو أكل البقدونس .

بطيخ

كان رسول الله ﷺ يأكل البطيخ الرطب ويقول :

- « **يدفع حر هذا برد هذا** » (رواه أبو داود والترمذى) .

وللبطيخ أسماء كثيرة ففى جنوب الشام يسمى بطيخ أخضر بينما الشمام يسمى بطيخ أصفر وفى شمال الشام يسمى جبس ويسمى أيضا حبحب وفى المغرب يسمى دلاع وفى العراق يسمى رقى وفى بعض دول الخليج يعرف باسم بح .

والبطيخ من أحب الخضراوات الصيفية وأوسعها انتشارا لإحتوائه على نسبة كبيرة من الماء قد تبلغ ٩٢٪ فهو يرطب الجسم كما يحتوى على مواد سكرية حوالى ٧٪ وقليل من المواد البروتينية والدهنية ويحتوى على نسبة عالية من فيتامين أ الذى يحمى الجسم من الإصابة بالعشى الليلى - عدم القدرة على الرؤية ليلا - ويحتوى على نسبة قليلة من فيتامين ج كما يحتوى على قليل من أملاح الكالسيوم والحديد والفوسفور .

والبطيخ مدر للبول مرطب ملطف مسمن يفرز الماء والفضلات كلها كاللبن والعرق ويزيل العفونات والسدد اليابسة ويستخرج الأخلاط اللزجة ويفتت الحصى .

ولب البطيخ بأسره مدر مفتت للحصى مصلح للكلى والحرقان والقروح الداخلة ويجلو البشرة .

وقشر البطيخ يمنع النزلات طلاء ومع الخل ينفع من النهوش والأورام طلاء . ومع دقيق الشعير يذهب قروح الرأس .

بقدونس

ويسمى أيضا مقدونس وهو من التوابل المشهورة ذات القيمة الغذائية والطبية العالية ..

فالبقدونس غنى بفتامين ب ، فيتامين أ وغنى بالكالسيوم والبوتاسيوم والحديد والكبريت والفوسفور والبقدونس مدر للبول مخفف للحرارة فاتح للشهية منظم للطمث - دم الدورة الشهرية - منظف للجسم من السموم ومفيد

فى اضطرابات الدورة الدموية ويوصف فى أمراض الكبد واليرقان والأمراض الجلدية وحصاة البول . وحبه يخفف الحرارة وعصيره مهدىء لآلام الكليتين والمثانة والمجارى البولية ويعجل الشفاء من السيلان عند النساء وإذا استعمل البقدونس من الظاهر فإنه يشفى التهاب أجفان العيون ويشفى احتقان الثدى .

ويستعمل البقدونس كغسول لتنظيف فروة الرأس والوجه وذلك بغلى ٥٠ جرام من النبات - بذور أو أوراق أو جذور - فى لتر ماء لمدة خمس دقائق أو تنقع لمدة ربع ساعة يشرب من هذا المغلى أو المنقوع كوبان فى اليوم قبل الطعام لعلاج الرمل البولى واضطراب الحيض والملاريا .

وإذا غلى قبضة من البقدونس ومثلها من الكرفس ومثلها من البنفسج فى كأس من الماء ويشرب صباحا على الريق كعلاج لطرد الديدان .

وإذا غلى ١٠٠ جرام من البذور فى لتر ماء ويستعمل كغسيل مهبلى لعلاج السيلانات المهبلية .

وتهرس الأوراق وتستعمل كمادة مطهرة وشافية للقروح والجروح والأورام والالآم العصبية .

كما تستعمل الأوراق المهروسة فى عمل كمادات على الثدى لعلاج الالتهابات وأمراض الرضاع .

أما زيوت بذور البقدونس فتستعمل ضد الضعف الجنسى واضطراب الحيض والحمى .

ويستعمل البقدونس فى التجميل وذلك للحصول على بشرة وضاءة جميلة للوجه فيغسل الوجه صباحا ومساء لمدة أسبوع بمغلى قبضة من البقدونس فى لتر ماء لمدة ربع ساعة ويستعمل هذا المغلى فاترا .

ولعلاج الوجه من الحبوب والبثور يغسل الوجه مرتين بعصير أو منقوع البقدونس .

وبالطبع يجب أن يغسل البقدونس جيداً قبل استعماله ولا ينصح بنقعه فى الماء مدة طويلة لأن النقع يذيب مافيه من فيتامين ج .

بلسم

تحتوى نباتات البلسم على مواد غذائية وعناصر فعالة فى البذور والجذور والساق والقشور والأوراق والأزهار والثمار وقد تخرج هذه المواد الفعالة على هيئة عصارات أو مواد صمغية أو راتنجية أو بلسمية حيث تفرز من قنوات خاصة

فى النبات ويمكن الحصول عليها بعمل شقوق فى الأجزاء المختلفة للنبات . والبلاسم مواد مكونة من قواعد راتنجية مخلوطة تحتوى على نسب عالية من حمض البنزويك أو حمض الصمغ الجاوى وحمض السماميك قوامها صلب أو سائل وتشتد صلابتها إذا تعرضت للهواء لأنها تفقد جزءا من زيتها الطيار . وتمتاز البلاسم برائحتها العطرية الشديدة وطعمها العطرى وعند حرقها تخرج حمض الجاوى .

ومن أهم البلاسم التى لها خواص طبية : بلسم بيرو وبسلم طولو .

ومعظم الأصماغ الراتنجية تفيد فى علاج الجروح إذ تساعد على التئام وتجلط الأوعية الدموية .

كما تفيد فى علاج أمراض الجهاز التنفسى والالتهابات الشعبية . وللبلاسم دور فعال فى علاج الأمراض الروماتيزمية لأنها تعمل على تهيج الجلد إذا دلك بها فتزيد من توارد الدم إلى المناطق المصابة . فإذا ما استعملت عن طريق الفم فإن جزءا بسيطا منها يمتص فى المعدة أما الجزء الأكبر فيمتص فى الأمعاء ومن هنا كانت فائدتها فى علاج الالتهابات المعدية المزمنة والدوسنتاريا .

بلسم بيرو :

ويستخرج من أشجار دائمة الخضرة يصل إرتفاعها إلى ٢٥ مترا وتكثر هذه الأشجار فى أمريكا الوسطى وسيلان .. ويمتاز البلسم بأنه يذوب فى الكحول والكلوروفورم ويحتوى على نسبة عالية من الزيوت الطيارة تبلغ ٦٥٪ .

يفيد البلسم فى علاج الجروح ويستعمل كمادة محمرة أى تساعد على توارد الدم إلى المنطقة الملامسة للبلسم . وللبلسم فعل مضاد للفطريات ولهذا فإنه يفيد فى مقاومة الأمراض الفطرية التى تصيب الجلد وكذلك يستعمل من الخارج كمادة مطهرة .

بلسم طولو :

وتكثر أشجار هذا البلسم فى فنزويلا وكولومبيا .. ويمتاز بلسم طولو بأنه يذوب فى الكحول والكلوروفورم والأسيتون ويستعمل هذا البلسم كطارد للديدان وكمادة مطهرة فى علاج الجروح ويدخل فى صناعة الصبغات الطبية كمادة عطرية . كما يفيد فى علاج الالتهابات الشعبية .

بلادر

وهو نبات حبة الفهم وهو شجر هندى يعلو كالجوز ورقته عريضة أغبر

سبط حاد الرائحة إذا نام تحته شخص سكر وربما عرض له السبات والثمار بها قمع صلب وقشره يميل إلى السواد ينكسر عن جسم كالسفنج مملوء رطوبة عسلية هى عسلة .

وينفع عسل البلادر فى كل مرض بلغمى كالفالج واللقوة والرعشة والاختلاج والخدر – تنميل الأطراف – وسلس البول والرطوبات الغريبة ويزيد فى الحفظ والفهم ويذهب النسيان أكلا ويقطع الثآليل – السنط – والوشم والآثار طلاء .

وقشر ثمرة البلادر يهيج الباه .

بلوط

تعرف شجرة البلوط فى العراق عفصينج وبمصر ثمرة الفؤاد وهى شجرة كبيرة يصل إرتفاعها إلى حوالى ٢٥ مترا عوده صلب لحاؤه – قشره – صلب ومتشقق وللبلوط ثمر صلب بلحى الشكل وللبلوط فوائد طبية كثيرة منها :

يستعمل مستخلصه فى علاج سقوط الشرج والرحم .. وذلك بعمل حمامات مقعدية ساخنة ٣٠ درجة مئوية لمدة عشر دقائق من مغلى قشر البلوط وكذا يمكن عمل حقنة من داخل الشرج .

يعالج الأفراز المهبلى عند النساء بدش من مغلى قشر البلوط خصوصا فى حالة اصابة الرحم بالسرطان . كما يستعمل مغلى القشر فى عمل كمادات لعلاج الجروح والقروح النتنة .. ويجهز المغلى بغلى أربع ملاعق كبيرة فى لتر ماء لمدة ١٥ دقيقة ويستعمل ساخنا للحقن الشرجية والدش المهبلى .

ويستعمل مغلى القشر بإضافته إلى ماء الحمام أو معالجة ضعف الأعصاب فى سن الشيخوخة وذلك بغلى نصف كيلو من القشر فى ثلاثة لترات من الماء لمدة ربع ساعة وإضافة المغلى بعد تصفيته إلى ماء الحمام .

يستعمل مغلى القشر لعلاج التبول الليلى فى الفراش والبصاق المدمم أو القيىء المدمم وجميع أنواع النزيف المعدى والمعوى ونزيف البواسير وزيادة نزيف الحيض الشهرى .. ويحضر المغلى فى هذه الحالة بغلى ملعقة كبيرة من القشر المقطع إلى أجزاء صغيرة فى مقدار فنجان واحد من الماء وتركه لمدة عشر دقائق قبل تصفيته وشربه ساخنا .

ويستعمل مغلى القشور فى علاج قروح الفم والتهابات اللثة كغرغرة .

كما يستعمل مغلى أوراق البلوط فى علاج التبول الليلى فى الفراش وذلك بشرب نصف فنجان منه مساء قبل النوم لمدة عشر أيام ويمكن تحليته - مغلى الأوراق ومغلى القشور - بالعسل .

وتفيد ثمار البلوط بأكلها فى علاج الحموضة . وإذا جففت وطحنت ثم وضعت على الجروح المفتوحة ساعدت على شفائها . وتستعمل الثمار غالباً كقهوة أو بمزجها مع الكاكاو الخالى من الدهن لعلاج الاسهال والدوسنتاريا وضعف الأمعاء والضعف العام وضعف الأعصاب .. وذلك بتقشير الثمار وتجفيفها جيداً فى الشمس ثم تحمص حتى يصبح لونها أشقر ثم تطحن كالبن .. وتعمل القهوة من هذا المسحوق بإضافة ملعقة صغيرة منه إلى فنجان ماء وهو يغلى .

ويمكن عمل صبغة من ثمار البلوط لعلاج التهاب اللثة وذلك بإضافة عشرة جرامات من المسوق الناعم إلى ٥٠ جرام من الكحول المخفف ويحفظ المزيج فى زجاجة محكمة السد لمدة عشرة أيام ترج فيها الزجاجة بضع مرات وتطلى منها بعد ذلك اللثة بالأصابع أو بالفرشاة .

والثمار أو القشور أو الأرواق تعمل على حبس الاسهال ونفث الدم والسعال الدموى شرباً بالسكر كما تفيد فى الخفقان والغثيان الحاصل فى فم المعدة . كما أن صبغة البلوط تستعمل فى تسويد الشعر وتنبيته إذا طبخ بالخل ورماد الشجرة يجلو - يبض - الأسنان ويمنع سعى الأكلة - الحساسية - وإذا سحقت الثمار بنصف وزنها بستج وعجنا بالزيت واستمر على أكله قطع سلس البول والنقطة والمذى .

بنـج

وهو نبات السيكران ينبسط على الأرض دائرة ويرتفع وسطه دون ذراع وهو شديد الخضرة مزغب القضبان غليظ الورق مائى مشقق الأطراف له زهر فرفيرى يخلف حبا أسود وأصفر وأحمر وأبيض وكلها فى أقماع وأجوده الرزين الذى لم يتجاوز سنة .

يسكن البنج الصداع المزمن وضربات المفاصل والنقرس - داء الملوك - وعرق النسا - إذا أصاب الروماتيزم أحد الساقين فيسمى عرق النسا - .

وإذا طبخ البنج بالخل مع ثلثه أفيون يجفف القروح ورماده مع الدار صينى – معرب عن دارشين الفارسى وباليونانى أفيونا وهو شجر هندى يكون بتخوم الصين كالرمان – والزنجبيل بالعسل من أجود الأدوية لوجع المعدة ويقطع النزف شربا وبخوراً وفتائله بالتين ترياق المقعدة من نحو البواسير .

وإذا درس البنج بسائر أجزائه أخضر وطبخ فى عصيدة سمن جدا . وتبخر بالنبج الأيدى الجربة وإذا سخنت بردت فى الماء مرارا ينقيها وأوراقه تذهب الحمى شربا إذا كانت عن برد وحرارة . ويمنع النزلات ويفتح الصمم – عدم السمع – قطوراً ويسكن ورم العين ضمادا ويذهب السعال مطبوخا بالتين ومعجونا بالعسل ووجع الأسنان غرغرة بالخل ويفيد فى خشونة الرئة مع بذر الخشخاش وعظم الثديين وأوجاعهما مع دقيق الباقلا ضماداً وعظم الخصيتين بالعسل .

وإذا دق بذر البنج مع نصف مثله بذر خس وثلثه خشخاش واستخرج دهن ذلك كان ترياقا للسم والماليخوليا والجنون والوسواس وحديث النفس شربا ودهنا وسعوطاً .

بندق

يتبع نبات البندق فصيلة النقل – الياميش – وله أسماء كثيرة فهو فى المغرب اسمه زرز اللوز وفى تونس بوفريوه أما العرب فكانوا يسمونه مجلوز .

وللبندق قيمة غذائية لاحتوائه على مجموعة كبيرة من الفيتامينات والأملاح المعدنية كالحديد والفسفور والنحاس والكبريت ويمنح الجسم طاقة حرارية تبلغ عدة مئات من السعرات .

ويؤخذ من ثمار البندق زيت وذلك بعصر الثمار ويستخدم هذا الزيت فى عمل مراهم لعلاج أمراض الجلد وينفع فى تقوية الشعر ويمنع سقوطه .

وإذا أخذ من زيت البندق ملعقة صغيرة فى الصباح لمدة خمسة عشر يوما تفيد فى علاج الدودة الوحيدة . وزيت البندق ذو قيمة غذائية عالية فهو غنى بالمواد الدهنية التى تصل إلى ٣ ، ٦٥٪ ويوصف زيت البندق للمصابين بالسكرى والسل والصرع والتهاب مسالك البول .

ومغلى أزهار البندق – ٣٠ جرام فى لتر – يستعمل لعلاج ترهل الجسم .

ومغلى ورق البندق – ٢٥ جرام فى لتر ماء – أحسن مدر للبول ولتنقية

الدم .

وأجود البندق الأبيض الطيب الرائحة والطعام والعتيق ردىء وهو ينفع من الخفقان – زيادة ضربات القلب – محمصا مع الينسون وهو ينفع من السموم وهزال الكلى وحرقان البول وهو مع الفلفل يهيج القوة الجنسية وبالسكر أو بالعسل يذهب السعال – الكحة – ومحروقة ينفع من داء الثعلب – قراع الرأس – دلكا ومحروق قشره فقط يحد البصر كحلا وهو يقوى أمعاء الصائم بخاصية فيه ودهنه – مسحوقه مع الدهن ينفع من الصرع والشلل دهانا وإذا مضغ وعصر فى العين منع الطرفة ع تجمع دموى فى ملتحمة العين – .

بنفسج

ومنه أنواع كثيرة منها : البنفسج العطرى وهو يعنينا كدواء ويزرع للزينة ولإستنشاق رائحته الذكية واستخراج عطره الثمين وللإستفادة طبيا من أوراقه وأزهاره وجذوره قبل الازهار وذلك لإحتوائها على السابونين لأنه معرق ومدر للبول ومسكن للالآم ومثير للغدد .

والبنفسج ينفع من الصداع والنزلات والأورام وأوجاع الصدر والسعال والمعدة والكبد والطحال والكلى والمثانة وبروز المقعدة ع البواسير – والصرع والخناق شرباً ونطولاً – يجعل الماء المطبوخ بالأدوية فى كوز ثم يصب على رأس المريض قليلاً قليلاً – وضماداً .

ويدفع شراب البنفسج القىء ويخرج الصفراء ويسكن اللهيب والعطش والخفقان والحميات إذا مزج بماء الشعير والأجاص .

وورق البنفسج يقطع الحكة والجرب ودهنه ضماد ينفع من الشقوق خصوصا بالمصطكى – الكنة أو العلك الرومى والمراد به الصمغ بأنواعه الأبيض والأسود – وشرابه يلين الصدر ويدفع الربو ودهن البنفسج طلاء جيد للجرب وينفع من الرمد الحار طلاء وشرابا وينفع من التهاب المعدة .

ويستعمل مستحلب أوراق البنفسج فى علاج الصداع وذلك بغسل مؤخرة الرأس بهذا المستحلب مرارا . ويستعمل هذا المستحلب فاترا لغسل العيون المصابة بالرمد .. وساخنا للحمامات القديمة لمعالجة الأرق . ويستعمل المستحلب أيضا فى علاج نزلات الشعب الهوائية .

ويمكن أن يحلى المستحلب بسكر نبات أو بالعسل ويعطى للأطفال لعلاج

السعال الديكى .

ويصنع من زهور البنفسج شراب مقو ومدر خفيف للبول .

وإذا جففت زهور البنفسج وشرب منقوعها أو مغليها فإنها تهدىء الأعصاب وفى حالات الصرع .

ولعمل هذا المستحلب يصب لتر أو لتر ونصف من الماء الساخن لدرجة الغليان فوق ٥٠ جراما من أزهار البنفسج أو أوراقه ويترك لمدة ١٢ ساعة ويستخدم نصف الكمية للتكميد – عمل كمادات – أو للغسيل ونصفها الآخر للشرب بجرعات متعددة فى اليوم .

أما طريقة عمل شراب البنفسج فيصب الماء عند درجة الغليان فوق كمية الزهور بترك المخلوط بعد ذلك لمدة سبع ساعات يصفى بعدها المستحلب ويعاد غليه وصبه ثانية وتكرر العملية نفسها ٣ – ٤ مرات ويغلى بعدها المستحلب مع كمية من السكر إلى أن يصبح لزجا كالعسل ويحفظ فى زجاجات محكمة السد ويطعى الشراب مخففا بالماء العادى .

ترمس

يتبع الترمس العائلة البقولية وهو صنفان برى وبستانى يزرع لحبه المأكول .

والترمس فى الطب القديم كان يوصف بأنه أقرب إلى الدواء من الغذاء .. فقد ذكر له فوائد كثيرة تبدأ بعلاج الدمامل وتنتهى بإحداث الأجهاض .

ووصف الترمس بأنه يجلو – يبيض الأسنان – ويحلل الأورام ويقتل الديدان إذا وضع من الخارج وكذلك إذا لعق مع العسل أو شرب مع الخل وكذلك الماء الذى يغلى فيه الترمس يقتل الديدان وينفع البهاق إذا صب من الخارج وكذلك يعالج الجروح الخبيثة ويدر الطمث دم الدورة الشهرية – ودقيق الترمس مع دقيق الشعير بنسب متساوية ينفع من أوجاع الجراحات ويضمد به عرق النسا .

ومطبوخ بذوره يدر البول ويهضم الأكلات الثقيلة ويطرد بعض الديدان .

ويحتوى الترميس على مادة الليسيتين وهى مكونة من الكالسيوم والفوسفور ولذلك فهو مقو جيدا للأعصاب ومقو ومنبه للقلب .

وينتظر للترمس مستقبل لعلاج مرض الصدفية .

ترنجـان

وهو نوع من الريحان عرف قديما وعولج به لدغة الحية مع الجنطيانا والقسط .. وللترنجان منافع طبية كثيرة فهو يفتح السدد ويدر الفضلات ويصلح الصدر ويقوى ما يخلط به وأوراقه وبذوره وزهره إذا دقت ووضعت فى الشمس أياما ثم طحنت لتصير ناعمة فإذا مزج بمرق الحية أو طبخ مع لسان الثور – نبات ربيعى غليظ الأوراق خشن – فإن ذلك أدعى لحسن اللون ونبات الشعر .

ويذيب الدم الجامد ويحفظ الصحة وينفع من الجذام والبرص واختلاط العقل والفالج والاسترخاء والتشنج والصرع والاختلاط والهم .

وإذا مزج الترنجان بمثلية من كل من السقمونيا – المحمودة – والصمغ أو الشبرم ينفع من الأرتعاش وداء الفيل . وإذا اكتحل به لوجع العينين محلولا بالعسل وفى الضرس يمسك فى الفم وفى الأذن يقطر بدهن اللوز المر وفى الرحم بخورا مع الفوتنج – الحبق – .

وينفع الترنجان من ضعف المعدة والاستسقاء – تجمع السوائل داخل البطن – وأمراض الكبد والطحال والحميات والسعال ونفث الدم وفى قروح المعى والاسهال وفى الحصى وحرقان البول .

تفـاح

التفاح فاكهة معروفة عظيمة الشأن فى الغذاء والطب حتى أنهم قالوا :

– ان تفاحة واحدة صيدلية فى حد ذاتها .

والتفاح أنواع : فاكهة .. وتفاح برى .. تفاح فارسى .. ومنه حلو ومر وحامض

وأكل التفاح يقوى الدماغ والقلب ويذهب ضيق التنفس والخفقان المزمن ويقوى الكبد والحلو من التفاح يصلح الدم وينقى الجسم من السموم ويحمى القلب .

والمشوى من التفاح يصلح المعدة ويدفع ضرر الأدوية السامة .

وعصير التفاح المطبوخ يعالج النقرس والروماتيزم – أوجاع المفاصل – والصرع .

وتناول تفاحة واحدة فى اليوم ينشط الأمعاء ويمنع الأمساك المزمن ويفتت

الحصى فى الكلى والحالب والمثانة ويزيل حمض البول .

ونقيع التفاح يخفف من آلام الحمى والعطش وينشط الكبد ويهدىء السعال ويخلص الجسم من الأحماض والدهون ويسهل افراز غدد اللعاب والأمعاء والكبد وينشط القلب ويخفف آلام التهاب الأعصاب . وأكله مطبوخا ينفع فى علاج المعدة والأمعاء الضعيفة .

وحب التفاح يقتل الدود . وكان اليونانيون يعالجون أمراض الأمعاء بعصيره واستعملوا من مسحوق التفاح ولبن المرأة علاجا للرمد .

وتفاحة واحدة فى اليوم تبعد الطبيب عن البيت .

ولعلاج الروماتيزم وإدرار البول وعلاج النقرس يغلى ٣٠ جراما من قشر التفاح فى ربع لتر ماء لمدة ١٥ دقيقة ويشرب من هذا المغلى مقدار أربعة أو ستة أقداح يوميا .

ولعلاج النزلة الرئوية وأمراض الأمعاء تقطع تفاحتان أو ثلاث تفاحات بقشورها وتغلى فى لتر ماء لمدة ربع ساعة ويشرب من هذا المغلى ٤ – ٦ أقداح يوميا .

ولعلاج السعال الناتج عن التهاب الحنجرة والبحة عند الأحداث والمسنين يؤكل التفاح الممزوج بسكر النبات مع الأنيسون والأفضل من ذلك استعمال التفاح المشوى مع حشو كل تفاحة بمقدار صغير – ربع ملعقة صغيرة – من الزعفران والتفاح المشوى يزيل أيضا الامساك المستعصى ويلين البطن .

كما يوصى الأطباء بتناول التفاح لعلاج أمراض الكبد وزيادة ضغط الدم والأمساك والاصابة بتضخم الغدد الليمفاوية – داء الخنازير – وفقر الدم .

ويحافظ حامض الأوكساليك الموجود فى التفاح على الأسنان ويجلوها – يبيضها –

ويستعمل العصير كدهان لتقوية الجلد

كما يستعمل التفاح لعلاج آلام الأذن وذلك بأن تشوى التفاحة وتوضع لبخة على أذن المريض .

كما تفيد اللبخة فى علاج الجروح أو تعمل اللبخة من خليط متساو من عصير التفاح وزيت الزيتون .

وتناول التفاح مفيد جداً للمصابين بأمراض الكلى والمفاصل والنقرس والضغط الشرياني وحصى المرارة وضعف المعدة .

تمر هندى

وهو شجر كالرمان وورقه كورق الصنوبر لا كورق الخرنوب الشامى وللثمر غلف نحو شبر داخلها حب كالبقــلاه شكلاً ودونها حجما - ثمرته قرنية الشكل - يعرف فى الكتب العربية باسم حومر تقطف الثار وتقشر وأجوده الأحمر اللين الخالى من العفوصة الصادق الحمض النقى من الليف . تقطف الثار وتقشر ويعجن لبها ويضاف إليه قليل من عصير قصب السكر لحفظه من الفساد .

وللتمر هندى منافع طبية كثيرة فهو يسكن اللهيب والمرارة الصفراوية وهيجان الدم والقىء والغثيان والصداع الحار .

والتمر هندى عظيم النفع من الأمراض الحارة وحبه إذا طبخ سكن الأورام طلاء .

ويشرب التمر هندى مغليا ضد الحميات والقبض - يحتوى على حمض الطرطيريك وحمض الليمونيك وحمض التانين القابض وبعض المواد القلوية - .

ويحضر من نقيع التمر هندى فى الحليب بنسبة ١ - ٤ مصل من فوائده أنه ملين ومرطب ومزيل للحموضة الزائدة فى الجسم . كما يفيد فى حالات الزكام واليرقان - الصفراء - .

تــوت

وهو من الأشجار اللبنية ويسمى الفرصاد وثمر التوت أنواع منها : الأبيض - النبطى ويعرف عندنا بالحلبى - والأسود - الشامى - والأحمر .

والتوت الأبيض يولد دما جيداً ويسمن ويفتح السدد ويصلح الكبد ويربى شحم الكلى ويزيل فساد الطحال والشامى يطفىء اللهب والعطش والتوت كله ينفع أورام الحلق واللثة والجدرى والسعال والحصبة وخصوصا شرابه .

وورق التوت بالزيت يبرىء القروح وحرق النار طلاء . وأوقية ونصف من عصارة ورقه تخلص من السموم شراباً وثمرته بالخل تبرىء من الشرى - شرى جلده من باب صدى والشرى خراج صفار لها لذع شديد - والشقوق .

وأصله وورقه إذا طبخت بالتين وشرب ماؤها خلص من السرسام والجنون وأوجاع الظهر المزمنة . وإذا أضيف إلى ذلك ورق الخوخ أخرج الدود . والتغرغر به يصلح الأسنان وكذا صمغه وماء أصله المأخوذ بالشرط متى طبخ مع ورق التين والكرم سود الشعر بالغا ويشترط أن يكون الماء قدره ثمان مرات ويطبخ حتى يبقى سدسه مسدود الرأس .

ويستعمل التوت الناضج جداً ضد الامساك . ويستعمل عصير التوت ضد الاسهال . ومغلى أوراق التوت علاج للسكرى ٣٠ : ٥٠ نقطة قبل الطعام .

والغرغرة بعصير التوت مفيدة ضد الذبحة الصدرية والتهاب غشاء الفم .

التين

وهو من الفاكهة التى ذكرت فى القرآن ﴿ وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ .. ﴾[1] .

يقول أبو ذر الغفارى :

– أهدى للنبى سل – طبق – تين فقال :

– كلوا .

وأكل منه . ثم قال :

– **« لو قلت ان فاكهة نزلت من الجنة لقلت هذه لأن فاكهة الجنة بلا عجم – بذور – فكلوها فإنها تقطع البواسير وتنفع من النقرس »** .

ولم يكن التين بأرض الحجاز ولقد أقسم الله عز وجل به فى محكم كتابه – الصحيح أن المقسم به هو التين المعروف .. هو تينكم الذى تأكلون – وهو حار رطب أويابس وأجوده الأبيض الناضج القشر يجلو رمل الكلى والمثانة وهو أغذى من جميع الفاكهة وينفع خشونة الحلق والصدر وقصبة الرئة ويغسل الكبد والطحال وينقى الخلط البلغمى من المعدة ويغذو البدن غذاء جيداً إلا أنه يولد القمل إذا أكثر منه جداً . ويابسه ينفع العصب وهو مع الجوز واللوز محمود .

ومن منافعه أيضا أنه يسكن العطش الناشىء عن البلغم المالح وينفع السعال المزمن ويدر البول ويفتح سدد الكبد والطحال .

ولعلاج كسل الأمعاء يقطع ٦ – ٧ ثمار من التين الجاف إلى شرائح وتغمس فى زيت الزيتون مع إضافة بضع شرائح من الليمون وتترك لمدة ليلة كاملة وفى

---

(١) التين : ١ .

الصباح تؤكل هذه الشرائح على الريق .
ولعلاج اضطراب الحيض يغلى ٢٥ – ٥٠ ورقة من أوراق التين فى لتر ماء ويشرب من المغلى للسعال واضطراب الحيض وادرار الطمث ويؤخذ قبل الميعاد .. كما يستخدم هذا المغلى غرغرة وغسولا للفم والتهاب اللثة .

ثــوم

ويسمى سر ما سق أو فوم قال تعالى : ﴿ **وَإِذْ قُلْتُمْ يَامُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجَ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِن بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا** ﴾[1]. فالفوم هو الثوم لأنه المشاكل للبصل .. قال أمية بن الصلت :

كانت منازلهم إذ ذاك ظاهرة فيها الفراديس والفومان والبصل

وقال حسان بن ثابت – أحد شعراء رسول الله ﷺ الثلاثة –:

وأنتم أناس لئام الأصول طعامكم الفوم والحوقل

يعنى الثوم والبصل .

ولما نزل رسول الله ﷺ على أبى أيوب الأنصارى فصنع للنبى ﷺ طعاماً فيه ثوم فلمارد إليه سأل عن موضع أصابع النبى ﷺ فقيل له : لم يأكل .

ففزع وصعد إليه فقال : أحرام هو ؟ فقال النبى ﷺ : « **لا ولكنى أكرهه** »قال : فإنى أكره ما تكره أو ماكرهت . وكان النبى عليه الصلاة والسلام يؤتى – يعنى يأتيه الوحى – (رواه مسلم) .

وقال أبو سعيد الخدرى عن النبى ﷺ : حين أكلوا الثوم زمن خيبر وفتحها قال النبى ﷺ : « **أيها الناس انه ليس لى تحريم ما أحل الله ولكنها شجرة أكره ريحها** » .

لأن رسول الله ﷺ كان مخصوصا بمناجاة الملك – جبريل عليه السلام –

وقال أبو القاسم ﷺ : « **من أكل من هذه البقلة الثوم – وقال مرة من أكل البصل والثوم والكرات فلا يقربن مسجدنا فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم** » .

وأمر رسول الله ﷺ أن يؤكل الثوم طبخا .

---

(٢) البقرة : ٦١ .

وكان الفراعنة يقدسون الثوم ويحرمون مضغه وإنما يبتلعونه تكريما له .

والثوم دواء ساحر لكثير من الأمراض فهو ينفع من السعال والربو وضيق النفس وقروح المعدة والرياح الغليظة والقولنج والسدد والطحال واليرقان والمفاصل وعرق النسا ويدر الحيض ويحلل الأورام وحصى الكلى ويقطع البلغم والنسيان والفالج والرعشة أكلا .

ويعالج الثوم القروح والتشنج والنخالة والسعفة - التهاب رموش العين - وداء الثعلب والدمامل والعقد البلغمية طلاء بالعسل .

ويجفف الثوم ويستخدم رماده مع العسل طلاء لعلاج البهق وداء الثعلبة وعرق النسا .

وطبيخه ومشروبه يسكن وجع الأسنان ويصفى الحلق وينفع مع السعال المزمن ومن أوجاع الصدر والبرد . والجلوس فى طبيخ ورقه يدر البول والطمث .

ويستخدم الثوم لتسكين آلام الأذن وذلك بتنقيط بضع نقط دافئة من زيت الزيتون مطبوخ فيه بضعة فصوص من الثوم .

تضمد الجروح النتنة بتضميدها بمزيج من ١٠ جرام عصير ثوم + ٩٠ جرام ماء + ٢ جم كحول .

يعالج الجرب بدلك الجسم كله بمزيج من الثوم والشحم مرة كل يوم لمدة ٣ أيام يعقبها حمام ساخن مع غلى الملابس الداخلية .

أكل الثوم يقى الجسم من كثير من الأوبئة كما أنه يعوق نمو خلايا السرطان ويقى إلى حد كبير من الإصابة بشلل الأطفال .

يستعمل الثوم كعلاج لطرد الدودة الشريطية وذلك بتقشير فصوص رأس كبيرة وبشرها ثم غليها فى قليل من الماء لمدة ثلث ساعة ويؤخذ هذا المغلى على الريق ويمنع أكل أى طعم حتى الظهيرة وتكرر لمدة ثلاثة أيام .

ولعلاج السعال الديكى عند الأطفال يعطى الأطفال ١٠ - ١٢ نقطة من عصير الثوم مع عصير البرتقال أو العسل كل أربع ساعات .

ولقتل الديدان المعوية والشعرية عند الأطفال يعطى الطفل صباحا فنجانا من الحليب غلى فيه بضعة فصوص من الثوم ويلى ذلك حقنة شرجية دافئة .

والمادة الفعالة فى الثوم هى اليسن وهى تنظف الجسم من الجراثيم الضارة .

وقد سميت مادة اليسن عند الروس بالبنسلين الروسى ويقوم الثوم بقتل ميكروب الدفتريا والسل .. كما أن الثوم صار أكثر نفعا من البنسلين والمضادات الحيوية المألوفة .

ويمكن التخلص من رائحة الثوم المنفرة إلى حد كبير بأكل تفاحة أو شرب ملعقة عسل كبيرة بعد أكل الثوم بنصف ساعة أو مضغ حبات من البن أو الكمون أو الأنيسون أو عروق البقدونس .

جـاوى

نبات عشبى يبلغ إرتفاعه نحو متر ساقه جوفاء مخططة وأوراقه خشنة مسننة يزهر فى شهرى يوليو وأغسطس أزهارا صغيرة بيضاء أو مشربة بحمرة وجذوره غليظة سمراء اللون يسيل منها عند قطعها سائل أبيض كالحليب . تحتوى هذه الجذور على زيت طيار معرق ومدر للبول مهضم ومسكن ومنشط ويوصف فى حالات كثيرة منها :

يستعمل مستحلب الجذور أو مسحوقها لعلاج الربو والنزلات المعوية والمزمنة والروماتيزم والنقرس وتسكين الاضطرابات العصبية عند مدمنى المسكرات . وكذلك لتنقية الجسم من التسمم الغذائى .

ويحضر مستحلب الجذور بإضافة فنجان من الماء الساخن لدرجة الغليان إلى ملعقة صغيرة من الجذور المفرومة ويشرب منه فنجان واحد فى اليوم . أما المسحوق فيعطى منه مقدار جرام واحد ممزوجاً مع العسل ثلاث مرات فى اليوم .

وتمضغ الجذور الغضة أو المجففة لتنقية الفم من الروائح الكريهة .

ويستعمل مزيج من مسحوق الجذور والأوراق مع زيت الزيتون لعمل كمادات لعلاج التهابات الأوعية الليمفاوية – الخطوط الرفيعة الحمراء التى تمتد من بعض الجروح الملوثة نحو القلب – كما يستعمل هذا المزيج لعمل كمادات لعلاج عضة الكلب .

جرجير

عرف العرب الجرجير قديما وورد فى شعرهم .. منه الجرجير البرى – الحرشا – وهو أصفر الزهر خشن الورق كالخردل ومنه أحمر الزهر يقرب من

الفجل وبستانيه قليل الحرافة سبط أبيض الزهر .. وعصير الجرجير – عصير أوراقه – وأكل بذوره يقوى جنسيا وهو مضاد لحفر الأسنان ومنبه ومدر للبول وهاضم للطعام وملين للبطن وبذوره وماؤه يزيلان النمش والبهق طلاء .

ويصنع نقيع الجرجير من نصف لتر ماء مغلى على ٢ جرام من أوراق الجرجير وذلك لتنسيق الدم وتنظيف المعدة وضد علل الكبد وأمراض الكلى والاستسقاء – تجمع السوائل داخل البطن – والحصى والنقرس .

يمزج مقدار ٥٠ جرام من عصير الجرجير مع ٥٠ جرام من الكحول مع قليل من ورق الورد وتدلك به جلد الرأس يوميا لمدة شهر لعلاج تساقط الشعر .

ولادرار البول يغلى مقدار ثلاث حفنات من الجرجير مع بصلة كبيرة بيضاء فى لتر ونصف ماء ويستمر الغلى حتى يبقى الثلث ثم يصفى ويشرب وهو فاتر مقدار فنجان فى الصباح ومثله فى المساء .

ولعلاج الحروق يستخدم مرهم الجرجير ويجهز بسحق كمية من الجرجير مع بصلة متوسطة الحجم وكمية من ورق الفراولة ثم يطبخ بزيت الكتان ويصفى المزيج وهو ساخن بقطعة من الشاش ويستخدم لعلاج الحروق .

وأكل الجرجير طازجا يدر البول والطمث – لذلك تنصح المرأة الحامل بالإقلال من تناوله بقدر الأمكان .. والجرجير يحلل الرياح ويدفع السموم والكلب ويذهب البلغم ويفتح الصلابات والسدد من الطحال ويفتت الحصى ويجلو الآثار وإذا استعمل بكميات معتدلة كعصارة أو فى السلطة يساعد على الهضم وإدرار الصفراء .

جميز

كان قدماء المصريين يطلقون عليها اسم الشجرة المقدسة لأنهم كانوا يزرعونها فى معابدهم ويصنعون منها توابيت الموتى .. وهى شجرة ضخمة أوراقها تشبه أوراق التوت . وإذا جرحت الساق أو الثمار خرج منها سائل أبيض كاللبن ويسود مكان الجرح وإذا ختنت الثمار – إذا جرحت بحديدة كالمشرط وخرج منها ذلك السائل بعد أيام تصير حلوة –

لبن الجميز ملحم ويلاصق الجراحات العسرة وكذلك تحلل الأورام العسرة والفج منه يطلى ويهضمد النقط السوداء فى البدن والثآليل – السنط – والبهق .

ولبن الجميز وعصارة ورقه يقلعان آثار الوشم .

وإذا وضعت أوراق الجميز وأطرافه الغضة وثمرته الناضجة وطبخ حتى يتهرى وصفى وعقد ماؤه بالسكر كان معوقا جيدا للسعال المزمن وعسر النفس والربو ويصفى الصوت .

جوز الهند

ويعرف بالنارجيل وأشجاره تشبه النخيل إلا أن وجه الجريد فيه يكون لأسفل ويكثر جوز الهند فى الهند وسيلان وأمريكا الاستوائية وتعطى الشجرة الواحدة ٣٠ – ٣٥ ثمرة فى العام .

ودهن جوز الهند القديم ينفع من أوجاع الظهر والوركين ويزيد الباه .

وإذا خلط دهن جوز الهند مع دهن المشمش بواقع مثقال لكل منهما – بنسب متساوية – ينفع للبواسير . وأكل لب جوز الهند ينفع من البلغم والجنون والوسواس وضعف الكلى والكبد ويفيد قروح الباطن .

حبة البركة

نبات عشبى يزرع لحبه وأزهاره ويعرف بالشونيز أو الحبة السوداء .

قال رسول الله ﷺ : « **فى الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام – الموت –** » (رواه مسلم) .

وقالت أم المؤمنين عائشة :

– قال رسول الله ﷺ : « **ان هذه – إن فى هذه – الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا من السام** » . قلت : وما السام ؟ قال : « **الموت** » .

(رواه البخارى والترمذى) .

وخرج خالد بن سعد ونفر من أصحابه وخرج معهم غالب بن أبجر فمرض فى الطريق فقدموا المدينة وهو مريض فعاده ابن أبى عتيق فقال لهم :

– عليكم بهذه الحبة السوداء – السويداء – فخذوا منها خمسا أو سبعا فاسحقوها ثم اقطروها فى أنفه بقطرات زيت فى هذا الجانب وفى هذا الجانب فإن عائشة حدثتنى أنها سمعت النبى ﷺ يقول : « **ان هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام – الموت –** » (رواه البخارى) .

وقال رسول الله ﷺ :

– « **الشونيز دواء من كل داء إلا الموت** » (رواه ابن السنى وأبو نعيم) .

وقال طبيب القلوب والعقول ﷺ :

– « **خير ما تداويتم به الحجامة – فصد قليل من الدم من على سطح الجلد بإستخدام كأس زجاجى خاص وهو ما يطلق عليه اسم كاسات الهواء – والقسط والشونيز** » (أخرجه أحمد وأبو نعيم) .

يقول أنس بن مالك خادم رسول الله ﷺ :

– كان النبى ﷺ إذا اشتكى تقمح كفا من شونيز ويشرب عليه ماء وعسلا . (أخرجه الطبرانى فى الأوسط) .

وقال ﷺ :

– « **ان الجنة عرضت على فلم أر مثل ما فيها وإنها مرت بى خصلة من عنب فأعجبتنى فأهويت إليها لآخذها فسبقتنى ولو أخذتها لغرزتها بين ظرانيكم حتى تأكلوا من فاكهة الجنة وان الحبة السوداء دواء من كل داء إلا الموت** » .

والحبة السوداء دواء عام النفع عظيم الفائدة فإذا دقت وعجنت بالعسل وشربت بالماء الدافىء أذابت الحصاة – فى الكلى أو الحالبين أو المرارة – وأدرت البول والحيض . وتستعمل فى قتل الديدان الموجودة فى الأمعاء .

يقول داود الأنطاكى فى التذكرة : واستعماله كل صباح بالزيت يحمر الألوان ويصفيها ورماده يقطع البواسير شربا وطلاء وان طبخ مقلوه بالزيت وقطر فى الأذن شفى من الصمم وإن دهن بها الأنف شفى من الزكام وإذا شرب دهنه مع الزيت والكندر أو اللبان الذكر يعيد الشهوة ولو بعد يأس منها .

وتستخدم الحبة السوداء فى علاج أمراض الجلد كالحاضة البقعية – الثعلبة – والثآليل الدهنية والزوائد الجلدية وعلاج الجرب والقمل والوردية ولعلاج الفطريات بأنواعها كما تعالج الصداف والأكزيما وحب الشباب والبهاق بأنواعه – الأبيض والأسود – .

فالحبة السوداء دواء للحصوة – فى الكلى والحالب – والبواسير والديدان المعدية وأوجاع المفاصل والصداع والزكام وأوجاع الأسنان والصمم – عدم السمع – والسعال – الكحة – وعلاج السكر والارتخاء الجنسى والتهاب اللثة

والأسنان .

فالشونيز شفاء من كل داء على أن لا تستعمل فى كل داء وحدها بل ربما استعملت مع غيرها مفردة ومركبة ومسحوقة وغير مسحوقة وأكلا وشربا وسعوطا وضمادا وغير ذلك أى أنها شفاء من كل داء يحدث من الرطوبة .

حب العزيز

ويعرف بحب الزلم أو سعد السلطان أو لوز الأرض أو سقيط .

وهو نبات من الفصيلة السعدية تؤخذ درناته التى تشبه البندق الصغير وهى درنات لحمية سكرية الطعم أكبر من الحمص قليلا صفراء الظاهر بيضاء الباطن طيبة الطعم لذيذة المذاق .

وأهل مصر تبله بالماء كثيراً فيفسد سريعا وهو يولد دما جديداً ويسمن البدن تسميناً جيداً ويصلح هزال الكلى والباه وحرقان البول والكبد الضعيفة والأمراض السوداوية كالجنون وخشونة الصدر والسعال . وأجود استعماله للسمنة بأن يدق وينقع فى الماء ليلة ثم يهرس ويصفى ويشرب بالسكر .

حشيشة الدينار

وتعرف باسم جنحل وهو نبات عشبى متسلق ينبت بريا على ضفاف الأنهار ويزرع منه فى الحقول ويبلغ طوله ٣ - ٦ متر ساقه مبرومة ومكسوة بشعيرات خشنة أزهاره صفراء وخضراء - الطلع عضو التذكير ويحتوى على حبوب اللقاح وهى ذرات ناعمة كالدقيق تحتوى على مواد مرة وصمغية مع زيت طيار مسكن وفاتح للشهية .

ونبات حشيشة الدينار يوصف فى الحالات الآتية :

لعلاج الجروح والقروح المزمنة توضع ذرات الطلع الناعمة فوقها مرة كل يوم .

ولعلاج التهيجات والاضطرابات العصبية وتلطيف الشهوة الجنسية والانتصاب المؤلم عند الذكور يستعمل مستحلب الأزهار كشراب . ويحضر هذا المستحلب بإضافة فنجان واحد من الماء الساخن لدرجة الغليان إلى ملعقة كبيرة من الأزهار ويشرب منه فنجان واحد مرتين فى اليوم .

لعلاج اضطراب الهضم الخفيف وضعف الشهية فى دور النقاهة من الأمراض يشرب منقوع الأزهار البارد .. ويحضر هذا المنقوع بوضع ملء ملعقة كبيرة من الأزهار فى فنجان من الماء البارد ينقع لمدة ١٢ ساعة ثم يصفى ويشرب منه .

لعلاج الأرق يمكن استعمال وسادة صغيرة من الأزهار .

ويمكن استعمال طلع أزهارحشيشة الدينار بدلا من المستحلب ومنقوع الأزهار .

حشيشة السعال

وتعرف بخطوة الحمار أو الفرفرة وتعرف فى اليونانية باسم توسيلاج أى طاردة السعال .

جذور النبات معمرة والساق زاحفة والأزهار صفراء اللون تظهر قبل ظهور الأوراق فى أواخر الشتاء والأوراق ذات حافة مسننة تسنينا بسيطا وهى ملساء ذات لون أخضر . وينبت نبات حشيشة السعال فى الأماكن الرطبة أو الجبلية .

يستعمل هذا النبات فى علاج السعال والنزلات الصدرية .. ويفيد منقوعة فى علاج الالتهاب الرئوى وعلاج آلام الأسنان .

وذكر القدماء فى بلاد السويد أنهم كانوا يستعملون هذا النبات فى التدخين عن طريق الفم كعلاج السعال .

جذور النبات مرة وتستخدم كطارد للديدان .. ويستعمل المنقوع فى الحمى القرمزية وعلاج الربو والسعال . وتفيد الأوراق فى تسكين آلام النقرس .

ويستعمل عصير الأوراق والأزهار الطازجة فى علاج الأمراض الجلدية وداء الخنازير – تضخم الغدد الليمفاوية فى الرقبة – وذلك بمقدار ملعقة صغيرة منه ٣ – ٤ مرات فى اليوم .

حصالبان

ويعرف باكليل الجبل وهو نبات عشبى يبلغ إرتفاعه متر إلى مترين أوراقه ضيقة نصلها طويل ومبروم بشدة من أطرافه وسطحه الأعلى أخضر غامق وبراق منقط بنقط صفراء ذهبية أو بيضاء فضية والأسفل مكسو بشعيرات دقيقة

بيضاء . والنبات ذو رائحة شذية مفضلة تشبه رائحة الكافور وعطره أكثر إنتعاشا .. ويرمز به بالأفرنجية إلى الأمانة .

يستعمل المستحلب من نبات حصالبان فى علاج حصاة البول وانحباسه ومغص الكليتين وضعف الأعصاب . وهو نافع للتشنجات ومفيد للسعال والربو وخفقان القلب والكآبة والأرق وقاتل للطفيليات ومنظم للحيض وينفع من السيلان الأبيض وأمراض البشرة . وهو مقو لكرات الدم الحمراء عند المصابين بفقر الدم – الأنيميا – ومنشط لعمل الكبد والمرارة وينشط الذاكرة والمعدة ويزيل طنين الأذن .

ويحضر المستحلب بإضافة ملعقة صغيرة من الأوراق لكل فنجان من الماء الساخن لدرجة الغليان ويشرب منه فنجان واحد على مرتين فى اليوم .

وتستعمل الأوراق لعمل لبخة على التواء المفاصل .

وإذا أضيف مغلى قشر البلوط إلى مستحلب اكليل الجبل استعمل كدش مهبلى لعلاج الافرازات المهبلية البيضاء .

حلبة

قال رسول الله ﷺ : « **استشفوا بالحلبة** » .

ولما زار نبى الرحمة الصحابى الجليل سعد بن أبى وقاص بمكة وهو مريض قال :

– « **ادعو له طبيبا** » .

فدعى الحارث بن كلدة فنظر إلى خال رسول الله ﷺ وقال :

– ليس عليه بأس فاتخذوا له فريقة – الحلبة – مع تمر عجوة رطبة يطبخان فيحساهما .

ففعل ذلك فبرأ سعد بن أبى وقاص .

وقد عرفت الحلبة عند أطباء العرب وفى بلاد اليونان وقالوا عنها :

– لو علم الناس منافع الحلبة لاشتروها بوزنها ذهبا .

وتفيد الحلبة فى حالات كثيرة منها : تغلى الحلبة مع التين والتمر والسكر لعلاج أمراض الصدر المزمنة والسعال والربو وضيق التنفس .

تنشط الطمث عند الفتيات فى زمن البلوغ كما تفيد فى حالات فقر الدم

وضعف البنية وفقدان الشهية .

تعتبر الحلبة كمقو للأمعاء ومضادة للالتهابات . ويستعمل المغلى لتسمين الجسم .

ويجهز المغلى ملعقة صغيرة من المسحوق + نصف لتر ماء مغلى لمدة دقيقة واحدة ثم يصفى ويشرب .

وتحتوى الحلبة على مادة السابونين وهى مقوية وملينة للأمعاء ومضادة للالتهابات .

يفيد مغلى الحلبة إذا استعمل كغرغرة لعلاج التهاب اللوزتين . كما يستعمل مغلى بذور الحلبة فى غسيل الجلد المتشقق فيصير ناعما طريا .

وتستعمل بذور الحلبة لعمل لبخة فى علاج الدمامل والأسراع بفتحها وشفائها وعلاج الخراجات النتنة .. وتعمل اللبخة بمزج كمية من مسحوق البذور فى إناء به كمية من الماء الفاتر ويحرك المزيج إلى أن يصبح كالعجين الطرى ثم ينقل الإناء إلى إناء آخر به ماء ساخن ويحرك المزيج لمدة عشر دقائق حتى يغمق لونه ويصبح قوامه كالعجين ثم تفرد هذه اللبخة وهى ساخنة فوق المكان المراد معالجته مباشرة وتغطى بطبقة من الشاش وتجدد عدة مرات فى اليوم .

حمص

يؤكل الحمص أخضر – ملانة – ومطبوخا ومسلوقا .

وللحمص أصناف كثيرة منها : الأبيض ومنها الأحمر ومنها الأسود .. وللحمص منافع طبية كثيرة منها :

يجلو النمش ويحسن اللون بالدهن أو بالأكل .

دهنه ينفع القوباء .. ودقيقه للقروح الخبيثة والسرطانية والحكة .

وينفع الحمص من وجع الظهر ونافع للبثور الرطبة فى الرأس وينفع نقيعه من وجع الضرس وينفع من أورام اللثة والأورام التى تحت الأذنين .

ويجب أن يأكل الحمص فى وسط الطعام .

وطبخ الحمص الأسود يفتت الحصاة فى المثانة والكلى بدهن اللوز والفجل والكرفس .

والحمص مدر للبول ومنشط لأعصاب المخ .

حنــاء

تقول سلمى خادم رسول الله ﷺ :

– ماكان يكون برسول الله ﷺ قرحة ولا نكبة إلا أمرنى رسول الله ﷺ أن أصنع عليها الحناء . (رواه الترمذى) .

وإذا كانت الحناء دواء للقرحة والنكبة فإنها أمان من الجذام والبرص قال ﷺ :

– « **الحناء بعد النورة أمان من الجذام والبرص** » .

وقال طبيب القلوب والعقول ﷺ :

– « **عليكم بالحناء فإنه ينور رءوسكم ويطهر قلوبكم ويزيد فى الجماع وهو شاهد فى القبر** » .

فالحناء تعالج الصداع – ألم فى الرأس بعضا أو كلا – .

يقول الشيخ داود الأنطاكى فى التذكرة :

– وطبيخه أو سحيقه عظيم النفع فى قلع البثور وأصناف القلاع – أمراض الجلد – وماؤه يفتح السدد ويذهب اليرقان والطحال ويفتت الحصى ويدر البول .. وإذا ضمدت به الجبهة مع الخل وهو مع السمن ودهن الورد يحل أوجاع الجنبين والمفاصل .. وإذا لطخ به أسفل الرجلين عند مبادىء الجدرى حفظ للعين منه . كما تستعمل فى علاج تشقق الرجلين .

والحناء سيد الخضاب وفى حديث أنس بن مالك أنه يطيب الرائحة ويسكن الدوخة .

خــردل

ويسمى فى مصر الكبر وقد حرف هذا الأسم إلى القبارى أو قرلة .

والخردل نوعان : برى وبستانى وكل منهما اما أبيض ويسمى سفندا سفيدا وبذوره مستديرة صفراء من الخارج بيضاء من الداخل تحوى مادة مخاطية وبروتينات وزيتا وجلوكسيد يسمى سيناليين يتحلل ويعطى مركبا كبريتياً غير سام يستعمل فى الطب وفى الطعام ضمن البهارات ويستعمل الزيت المستخرج منه كملطف للالتهابات .

أما الخردل الأسود – الأحمر – فيسمى الحرش وكله خشن الأوراق مربع الساق أصفر الزهر يخرج كثيرا مع البرسيم والنبات أصغر من الأبيض وزيته معروف ويسمى سيننجرين يحتوى على الكبريت وهو سبب الرائحة العطرية والطعم والحرافة وهو قوى جداً ولمسه فيه خطوره يلدغ الجلد ويصيب الأنف والعين بالأذى يستخدم فى الطب مخففا لتلطيف الالتهابات .

والخردل سواء الأبيض أو الأسود لهما استعمالات طبية كثيرة منها :

يضاف مسحوق الخردل إلى الحمامات لمعالجة اختناق الرئة وضعف القلب .

الأطفال الذين تبرد أجسامهم فيزرق لونهم فجأة أو يصفر فيوضعون حالا ولمدة دقيقتين فى حمام خردل ساخن كما أن الحمامات الجزئية للساعدين تعمل للمسنين لمعالجة النقرس وعسر التنفس وضعف القلب وفقدان الحس فى الأصابع وضعف القلب الشيخوخى .

كما تعمل الحمامات القدمية الخردلية لمعالجة احتقان الرأس أو الصدر والصداع والدوخة .

والحمامات القدمية الخردلية تزيل بسرعة عسر التنفس والشعور بالاختناق الناتجين عن التهاب اللوزتين وتضخمهما وضيق الشعب الهوائية وتدر كذلك الحيض المحتقن .

وحمامات الخردل الجزئية – حمامات الساعدين والقدمين – تعمل بإضافة ماء فاتر إلى ملعقتين كبيرتين من مسحوق بذور الخردل لتصبح عجينة رخوة تذاب فى ماء الحمام الجزئى الساخن بدرجة ٣٧ درجة مئوية – مثل درجة حرارة الجسم – ومدة الحمام فيه عشر دقائق .

أما الحمام الخردلى الكلى فيمزج مقدار ٢٠٠ جرام من مسحوق البذور بمقدار من الماء الفاتر إلى أن يصبح كالعجين ثم يضاف بعد ذلك بنصف ساعة إلى ماء الحمام الساخن – البانيو – بدرجة ٣٧ درجة مئوية ويمدد المريض بداخله لمدة عشر دقائق .

وإذا شعر المريض فى الحمام الخردلى الكلى أو الجزئى بحرقان شديد فى الجلد يرفع حالا من الحمام ويغسل جلده بالماء الساخن لإزالة الخردل عنه – ومفعول الخردل المطلوب هو تخديشه للجلد على أن لا يصل هذا التخديش إلى درجة الحرق وتكوين الفقاقيع – .

ويعالج باللبخة الخردلية : الصداع العصبى بوضع اللبخة فوق مؤخرة الرأس وآلام المعدة بوضعها فوق المعدة أعلى البطن واحتقانات الرئة وما برفقتها من عسر التنفس وإزرقاق فى اللون الناتج عن ضعف الدورة الدموية بوضع اللبخة الخردلية فى موضع استعمالها .

ومن المعروف عن مرض الحصبة أن درجة الحرارة فيه تنخفض بظهور الطفح وللاسراع فى ظهوره يلف جسم المريض لمدة ٥ - ١٠ دقائق بفوطة مبللة بماء ساخن وأضف إليه مقدار ٢ - ٣ ملاعق من مسحوق بذور الخردل .

تعالج التهابات الفم المصحوبة بتقيحات بغرغرة الخردل وتعمل بمزج ١٥ جراما من مسحوق الخردل بنصف لتر ماء فاتر .

وتعالج تشققات جلد الأيدى وخشونتها بتدليكها وغسلها بزبد الصابون ممزوجا بقليل من مسحوق الخردل .

وإذا أعطى حبتان من الخردل صباحا قبل الأكل لبضعة أيام كان ذلك وقاية من الشلل الدماغى - إنفجار شريان فى الدماغ فى مرض تصلب الشرايين الدماغية وازدياد ضغط الدم .

واستعمال الخردل بإعتدال فى الطعام يحسن الشهية ويساعد على الهضم ويلين البطن ويطرد الغازات من الأمعاء .

خـروع

توجد شجيرات الخروع قرب المياه ويطول النبات إلى مترين وساقه فارغ وورقه أملس عريض وحبه كالقراد كثير الدهن - تحتوى البذرة على حوالى ٥٠٪ من وزنها زيتا .. وهذا الزيت هو المستخدم طبيا .

وزيت الخروع يحلل الرياح والأخلاط الباردة وإذا أكل أخرج البلغم والأخلاط اللزجة برفق وأدر الحيض وأخرج المشيـمة . ودهن الخروع يلين كل صلب خصوصا مع ماء الفجل ويغسل به مع الخردل أوساخ الجسم فينقيه .

وعند وجود الثآليل - السنط - تدلك بزيت الخروع دلكا جيدا ليدخل الزيت داخلها بواقع ٢٠ مرة فى الصباح ومثلها فى المساء .

كما يعالج زيت الخروع تقرحات الجلد وكذلك تدهن به الصرة عند الأطفال إذا تأخر شفاؤها بعد الولادة . كما يدلك الثديان بزيت الخروع لادرار الحليب

منهما . وإذا تهيجت العين واحمرت ينقط فيها نقطة من زيت الخروع . كذلك تدهن رموش العين والحواجب ٣ مرات أسبوعيا لزيادة كثافتها وزيادة طولها .

ولعلاج النزلات الصدرية يحضر مزيج من ملعقتين من زيت الخروع + ملعقتين من زيت التربنتينا وذلك بتسخين زيت الخروع أولا فى حمام مائى - بوضع الإناء الذى به الزيت فى ماء ساخن - ويغمر فيه حتى ثلثيه ثم يضاف إليه زيت التربنتينا -- يباع فى الصيدليات - ويدلك به الصدر مرة واحدة فى المساء . ويمكن تكرارها فى النهار لعلاج النزلات الصدرية .

تطلى به الجروح لشفائها . تطرى به البواسير - البواسير التى تبرز من الدبر إلى الخارج تطرى بدهنها بزيت الخروع حيث يمكن بعد ذلك اعادتها إلى الداخل - .

التدليك بزيت الخروع يزيل اللطع السوداء من الجلد - الشامة - .

وكل من يجر ويحمل رجليه إعياء يدلكهما فى المساء قبل النوم بزيت الخروع ثم يلبس الجوارب وينام بها حتى الصباح وذلك مرتين فى الأسبوع وبذلك تزول آلام القدم ويطرى جلده ويصبح ناعما كالمخمل .

خلـة

وتسمى فى الفارسية وخشيزك أى قاتل الدود وبذور الخلة معروفة فى العطارة المصرية .

وتستعمل هذه البذور فى معالجة خناق الصدر والنوبات القلبية ولتخفيف الالآم .

ولما كان بذر الخلة يحتوى على مواد طيارة فاللمحافظة عليها يجب الابتعاد عن غليها ويكتفى بشرب منقوعها . ويعزى الأثر الطبى لبذور الخلة إلى وجود مادة فعالة تسمى فيزامين .

ويشرب منقوع بذور الخلة لادرار البول وتفتيت الحصى .

وتعالج الخلة البرية البهاق - الأبيض والأسود - وذلك بتناول ثلاث معالق من مسحوق البذور مع التعرض للشمس ساعة يوميا .

الخيار

عرف الخيار قديما وكان الفليسوف اليونانى أرسطو ينصح النساء اللواتى يعملن بنسج الأقشمة أن يتناولن الخيار ليرطب حرارتهن . ونصح أطباء العرب الأوائل فقالوا : أفضل ما يؤكل من الخيار لبه لأنه أسرع انهضاماً وأكثر انحداراً وهو يوافق الكبد والمعدة الملتهبتين وأوجاع الرئة وقرحها ويدر البول إدرارا كثيراً ويفتت الحصى وينفع من اليرقان منفعة ظاهرة وشرب مائه مع السكر يسهل المعدة كما أن عصيرة يزيد فى الذكاء ويهدىء حرارة العطش .

وأكثر مايؤكل من الخيار اللب ويفيد فى حالات التسمم والمغص وتهيج الأمعاء والنقرس وداء المفاصل كما يسكن الصداع الحار .

ويستخرج من بذور الخيار مشروبات تفيد فى السعال وحرقان البول وأمراض الصدر والالتهابات .

والخيار المفروم مع الطيب يسكن العطس فى الحميات ويخفف الاضطرابات العصبية .

ويوصى مرضى البول السكرى بالأكثار من الخيار الغض لتنقية الجسم من السموم .

ويستعمل الخيار كلبخة خارجية من علاج القوباء والجرب والحكة الشديدة وخشونة الجلد وإنتفاخ الأجفان واحتقان الوجه .

ولما كان الخيار يحتوى على نسبة عالية من الكبريت الذى يحفظ جمال الجلد والشعر فإن عصير الخيار الطازج ينقى جلد الوجه ويكسبه نضارة ولهذا الغرض يطلى الوجه بالعصير فى المساء ليستمر مفعوله طوال الليل مع ضرورة الأقلال من التوابل فى الغذاء طوال فترة استعمال العصير .

ومن أجل الحصول على بشرة ناعمة يغسل الوجه بماء الخيار المطبوخ بدون ملح .

ولعلاج تجعدات الجلد يوضع قشر الخيار فوق الجبهة والصدغين وأماكن التجعدات فتزول هذه التجعدات مع تكرار العملية .

وللتخلص من الكلف والنمش تنقع شرائح الخيار فى الحليب النيىء عدة ساعات ويغسل به الوجه .

وإذا استعمل عصير الخيار فى دهان الرأس قضى على الحشرات مثل القمل والصئبان .

يفيد الخيار فى إنقاص الوزن فكل ١٠٠ جرام منه تحتوى على ٢٠ وحدة حرارية وبذلك يمكن تناول كميات كبيرة منه أثناء التنظيم الغذائى فهو يملأ المعدة ويسد الجوع بدون سعرات حرارية مرتفعة .

ويحتوى الخيار على فيتامين أ وقليل من فيتامين ب وتتركز هذه الفيتامينات فى القشرة لذلك ينصح بعد تناول الخيار بدون قشر .

رجلة

تعرف فى كتب النبات بالبقلة الحمقاء لأنها تنبت فى مجارى الماء فيقتلعها ويذهب بها . وهى نبات طرى شحمى فى غلظ الأصبع يطول دون ذراع ويمتد على الأرض ويؤكل أوراقها اما نيئة مع السلطة أو مطبوخة . تعالج الرجلة أوجاع الرأس والمثانة وتشفى القروح وتقطع النزيف وتطرد الديدان .

وعصيرها يقلع الثآليل إذا دلكت به .

وإذا خلط بذر الرجلة بالخل يصبر على العطش طويلا بتناول ملعقة صغيرة منه . وهى قابضة للصفراء . وأكل الرجلة يمنع القيىء .

تنفع الرجلة مع بثور الرأس بغسلها بالعصير . ويقطر بمائها العيون لعلاج الرمد .

ماء الرجلة إذا وضع على الجرح يمنع النزف وكذلك ينفع مع البواسير الدامية والحميات الحارة والاسهال .

رمان

ذكره العزيز الحكيم فى القرآن الكريم : ﴿ **فِيهَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ** ﴾[1].
وقال تعالى : ﴿ **وَجَنَّاتٍ مِن أَعْنَابٍ وَ الزَّيْتُونَ وَالرُمَّانَ** ﴾[2].

قال رسول الله ﷺ :

- « **مامن رمان من رمانكم إلا هو ملقح بحبة من رمان الجنة** » .

(أخرجه الديلمى فى الفردوس عن ابن عباس) .

---

(١) الرحمن : ٦٨ . (٢) الأنعام : ٩٩ .

وقال على بن أبى طالب :

– كلوا الرمان بشحمه فإنه دباغ المعدة .

وقال ابن عباس : الرمانة فى الجنة مثل البعير المقتب .

والرمان جيد للمعدة مقولها نافع للحلق والصدر والرئة جيد للسعال ماؤه ملين للبطن ويدر البول ويسكن الصفراء ويقطع الاسهال ويمنع القيء ويطفيء حرارة الكبد ويقوى الأعضاء نافع للآلام العارضة للقلب وفم المعدة وإذا استخرج ماؤه بشحمه وطبخ بيسير من العسل حتى يصير كالمرهم واكتحل به قطع الصنفرة من العين .

وحديثا اكتشف أن الرمان مقو للقلب قابض طارد للدودة الشريطية مفيد للدوسنتاريا وإذا شرب عصير الرمان مع الماء والسكر أو مع الماء والعسل كان مسهلا خفيفا وهو منظف لمجارى التنفس والصدر مطهر للدم ويشفى من عسر الهضم .

ريحــان

ذكر الريحان فى القرآن الكريم فقال تعالى : ﴿ **فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِين * فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ** ﴾[1] وقال عز وجل : ﴿ **وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ** ﴾[2].

وقال رسول الله ﷺ : « **من عرض عليه ريحان فلا يرده فإنه خفيف المحمل طيب الرائحة** » (رواه مسلم) .

وقال النبى ﷺ : « **ألا من مشمر للجنة ؟ فإن الجنة لا خطر لها هى ورب الكعبة نور يتلألأ وريحانة تهتز وقصر مشيد ونهر مطرد وثمرة نضيجة وزوجة حسناء جميلة وحلل كثيرة ومقام فى أبد فى دار سليمة وفاكهة وخضرة وحبرة ونعمة فى محلة عالية بهية** » . قالوا : نعم يا رسول الله نحن المشمرون لها . قال : « **ان شاء الله** » . فقال القوم : ان شاء الله . (رواه ابن ماجه) .

والريحان اسم لأنواع كثيرة من الأحباق ويقال له كافور اليهود وأهل الشام

---

(١) الواقعة : ٨٨ ، ٨٩ .

(٢) الرحمن : ١٢ .

والعراق يمسونه الحبق . وهو مطيب لأرجاء المنزل والمأكل وللفم عندما تلاك أوراقه بل ينحدر الأنتعاش إلى المعدة فتنشط للهضم وهو مسكن للتشنجات فى بيت الداء وللشقيقة ومقو للأعصاب إذا أصابها وهن والريحان طارد للأرق نافع فى علاج آلام الحيض ولهذا يستعمل مستحلب الحبق ٢٠ جرام من الزهر والأوراق مع لتر من الماء الساخن لدرجة الغليان أو تنقع الأزهار والأوراق فى الماء المغلى وتؤخذ ملعقة من المغلى وتحل فى كوب مملوء بالماء تؤخذ ثلاث مرات فى اليوم .

والريحان شاف للقلاع ومدر لحليب المرضع ويوصف للأطفال الأرقين وذوى المزاج العصبى والدوار والمغص والسعال .

زعفـران

ويعرف باسم الكركر أو الريهقان أو الجادى ..

يقول داود الأنطاكى فى التذكرة : وزهر الزعفران فيه شعر إلى البياض إذا فرك فاحت رائحة وصبغ وهذا الشعر هو الزعفران .

تقطف من الأزهار مياسمها – أعضاء التأنيث فى الزهرة – وتجفف فى الظل أو فى أفران خاصة وتبرد وتجفف فى مكان جاف وهى حمراء لامعة زكية الرائحة .

والزعفران يفرح القلب ويقوى الحواس ويهيج شهوة الباه فيمن أيس منه ولو شما ويذهب الخفقان فى الشراب ومع دهن اللوز المر يسكن أوجاع الأذن قطورا وفى الأكحال يحد البصر ويذهب الغشاوة والقروح والجرب والسلاق ولو قطورا بلبن الأتن أو النساء .

ويفتح الزعفران سدد الكبد ويملأ الدماغ وإذا تعسرت ولادة امرأة وشربت منه درهمين – $\frac{1}{4}$ ٦ جرام – سهلت ولادتها وولدت فى الحال .

وأزهار الزعفران تحتوى على مادة مقوية للأعصاب منشطة ومنبهة .

زنجبيل

نبات معمر يكثر فى بلاد الند الشرقية والفلبين والصين وسيلان والمكسيك ويستخدم جذوره وسيقانه المدفونه فى الأرض – ريزومات – .

وذكر الزنجبيل فى القرآن الكريم : ﴿ وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا ﴾(1).

وقد أهدى ملك الروم إلى النبى ﷺ جرة زنجبيل فقسمها بين أصحابه .. يقول أبو سعيد الخدرى : فأطعم كل إنسان قطعة وأطعمنى قطعة .

والزنجبيل معين على الهضم . ملين للبطن . نافع فى سد الكبد العارض عن البرد والرطوبة . ومن ظلمة البصر الحادثة عن الرطوبة أكلاً واكتحالاً . معين على الجماع . ومحلل للرياح الحادثة فى الأمعاء الغليظة .. وذلك بإستعمال منقوعه قبل الأكل كدواء قوى المفعول فى القولنج الروماتيزمى - النقرس - وكذلك لبحة الصوت .

والزنجبيل معرق يقو القلب والمعدة ويستعمل لتوسيع الأوعية الدموية وزيادة العرق والشعور بالدفء وتلطيف الحرارة .

وللزنجبيل خصائص مقوية ومطهرة ومضادة للحفر والحمى ويصنع منه مربى نافعة فى الأمراض الصدرية .

وتحتوى جذور الزنجبيل على أصماغ وراتنجات دهنية ونشا وزيت طيار يعطيه الرائحة العطرية المميزة وراتنج زيتى غير طيار هو الجنجرين الذى يعطيه الطعم اللاذع .

زيتــون

للزيتون فى التاريخ حكاية وفى الطب صفحات وفى القرآن آيات قال تعالى : ﴿ فَأَنشَأْنَا لَكُم بِهِ جَنَّاتٍ مِن نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ لَكُم فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ * وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِلآكِلِينَ ﴾(2) وقال تبارك وتعالى : ﴿ وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ﴾(3) وقال العلى الحكيم : ﴿ هُوَ الَّذِى أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُم مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ * يُنْبِتُ لَكُم بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَ النَّخِيلَ وَالأَعْنَابَ وَمِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾(4).

---

(1) الإنسان : ١٧ .
(2) المؤمنون : ٢٠ .
(3) التين : ١ .
(4) النحل : ١٠ - ١١

فالزيتون من الأشجار الجليلة القدر العظيمة النفع .. فقد استاك الصحابى الجليل معاذ بن جبل بقضيب زيتون وقال :

– سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **نعم السواك الزيتون من الشجرة المباركة يطيب الفم ويذهب الحفر وهى سواكى وسواك الأنبياء من قبلى** » .

يقول ابن عباس :

– الزيتون مسجد بيت المقدس – الجبل الذى عليه بيت المقدس – .

وقد أوصى النبى الخاتم ﷺ بالزيتون خيرا .. قال أبو هريرة :

– سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **كلوا الزيت وادهنوا به فإنه من شجرة مباركة** » (رواه الترمذى وابن ماجه) .

(وأشجار الزيتون معمرة دائمة الخضرة – لا تسقط أوراقها فى فصل الشتاء كالتوت والمشمش) وقد اهتم المصريون القدماء بزراعة الزيتون لما عرفوا من فوائده الطبية العظيمة .

يقول الشيخ داود الأنطاكى فى التذكرة :

– وإذا حرقت أغصانه الغضة مع ورقه فى كوز جديد ثم سحقت وعجنت بشراب وأعيد حرقها كانت أجود من التوتيا – قطرة العيون – فى جميع أفعالها فى العين وان مضغ ورقه أذهب فساد اللثة والقلاع وأورام الحلق وإن دق وضمد به أو بعصارته منع الجمرة والنملة والقروح والأورام وختم الجراح وقطع الدم .. وان ضمدت به السرة قطع الأسهال .. وزيت هو الدهن المعتصر من الزيتون فإن أخد أول ما خضب بالسواد ودق ناعما وركب عليه الماء ومرس حتى يخرج فوق الماء فهو المغسول ويسمى زيت إنفاق .. ومطلق الزيت إذا شرب بالماء الحار سكن المغص والقولنج وفتح السدد وأخرج الدود وأدر البول وفتت الحصى وأصلح الكلى والاحتقان به يسكن المفاصل والنسا وأوجاع الظهر والورك .

والزيتون يقوى المعدة ويفتح السدد ويمشى الألوان ويوصف ضد أمراض الكبد والناضج منه مفيد جداً وورقه إذا مضغ أذهب فساد اللثة والقلاع وأورام الحلق وإذا دق وضمد نفع فى علاج القروح .

والأورام وختم الجروح ويحقن بعصارته شرجياً لعلاج قروح المعدة والأمعاء .

وزيت الزيتون ملطف وملين مدر للصفراء ومفتت للحصى ومفيد لمرضى السكر وذلك بشرب ملعقتين فى الصباح والمساء قبل النوم ويمكن إضافة عصير

الليمون إليه .

ولعلاج فقر الدم والكساح عند الأطفال يفرك الجسم بزيت الزيتون .

وكذلك لعلاج الروماتيزم والتهاب الأعصاب والتواء المفاصل يصنع مرهم من رأس ثوم تبشر فى ٢٠٠ جرام من زيت الزيتون وينقعان ٢ - ٣ يوم ثم يفرك به مكان الألم عدة مرات .

وللمحافظة على جمال البشرة ولإزالة تجعدات الوجه يطلى الوجه والرقبة بمزيج مكون من نصف ملعقة صغيرة من الزيت + بضع نقط من عصير الليمون ويزال هذا الدهان بعد ٢٠ دقيقة بماء دافىء .

ولوقف تساقط الشعر تدلك فروة الرأس مساء بزيت الزيتون لمدة عشرة أيام وتغطيتها ليلا ثم تغسل فى الصباح .

زيزفون

ويعرف بالتليو وشجرة الزيزفون باسقة ضخمة لها أنواع كثيرة لا فرق بينها فى الوجهة الطبية .

أوراقها كبيرة مسننة قلبية مائلة - بشكل قلب مائل - تحتوى الأوراق والأزهار على زيت طيار ومواد هلامية مع مادة السابونين المعروفة والمضادة للتشنجات وهرمونات جنسية .

يصنع من أزهار الزيزفون مستحلب مفيد ونافع للصدر فيسكن السعال ويثير إفراز العرق فتنخفض الحرارة ويسهل التنفس . ويزيل الصداع والزكام .

ويحضر هذا المستحلب بإضافة فنجان ماء مغلى + ملعقة صغيرة من الأزهار ويحلى المستحلب بسكر النبات ويشرب منه ساخنا ٢ - ٣ فنجان فى اليوم .

كما يهدىء هذا المستحلب الأعصاب ويعتبر مقويا للجسم .

يستعمل مسحوق فحم الزيزفون لعلاج عفونة الأمعاء لامتصاص الغازات والسموم منها .

وذلك بمقدار ملعقة صغيرة فى الصباح وأخرى فى المساء مع استعمال مسهل لإخراج الفحم وما امتص وتشبع من السموم والغازات .

يستعمل مسحوق فحم الزيزفون من الظاهر لعلاج القروح الجلدية النتنة حيث يذر عليها مرة واحدة أو أكثر فى اليوم فتنزول العفونة منها وتشفى سريعا .

يستعمل منها مسهل وملين لإخراج البلغم .

ست الحسن

نبات عشبى يبلغ إرتفاعه حوالى متر ويتبع العائلة الباذنجانية ولا ينصح بإستخدام هذا النبات إلا بما يصفه الطبيب فهو سام وخطير .

ويسمى هذا النبات أتروبابلّلادونا أو ظل الليل القاتل ويمكن اعتبار ست الحسن سما بطيئا إذ يتراكم مفعوله ولا يظهر فجأة وله أعراض وعلامات قد تبدو طبيعية ولايشك فيها أى إنسان .

ورغم وجود مركبات عضوية نيتروجينية معقدة وقلويات ومواد سامة بعضها قوى المفعول إلا أن ست الحسن لها أهمية فى الطب .

فأوراق النبات وجذوره غنية ببعض القلويدات قد تصل إلى ١٪ ومنها الهيوسيامين ويمثل $\frac{٣}{٤}$ النسبة والباقى أتروبين ومن القلويدات الأخرى الموجودة البلادونين والأسبروجين .

وتستعمل البلادونا فى توسيع حدقة العين ولذلك تستخدم فى عمل النظارات الطبية وكذلك تستخدم كمخدر موضعى . وتفيد البلادونا فى علاج قرحة العين المصحوبة بآلام البطن وتشنجات تقلصية وذلك عن طريق تخفيض ما تفرزه المعدة من حمض الهديروكلوريك .

كما تستعمل فى علاج المغص ومهدىء للأعصاب كما أن لها تأثيراً مسكناً على مجرى البول والقناة الهضمية .

سذاب

وهو نبات كريه الرائحة مر الطعم لاذع حريف يبلغ إرتفاعه نصف متر تحتوى أوراقه على زيت طيار – زيت السذاب – الجرعات الصغيرة منه تسكن الأعصاب والتشنجات .

ودرهم من نبات السذاب كل يوم يبرىء من الفالج واللقوة وثلاث أواق من مائه مع أوقيتين عسلا تذهب الفواق . ويحلل المغص والقولنج والرياح الغليظة واليرقان والطحال وعسر البول ويخرج الديدان والحصى ويشفى أمراض الرحم كلها والعقدة والصدر والرطوبات والباسور والربو شربا .. وإذا طبخ فى

الزيت عالج الصمم وأذهب دوى الطنين قطورا والصداع سعوطا وأوجاع الظهر والفاصل والنقرس ونحوها طلاء .

ولأوراق السذاب مفعول حسن فى الدورة الدموية .

ويستعمل مستحلب الأوراق لمضمضة لمعالجة التهاب اللوزتين والتهاب اللثة وفى غسل القروح والجروح النتنة وغسل الرءوس المصابة بالقمل . ويعمل المستحلب بنسبة ملعقة صغيرة – حوالى جرام واحد – لكل فنجان من الماء الساخن لدرجة الغليان .

لطرد الديدان عند الأطفال يضاف إلى طعامهم يوميا مسحوق ورقة أو ورقتين مع دلك جدار البطن بقليل من زيت الأوراق فى نفس الوقت .

يعالج الروماتيزم الشيخوخى حيث يشعر المصاب بهبوط عام فى جسمه فيشرب ١ – ٢ فنجان يوميا من مستحلب الأوراق .

سفرجل

وهو شجر معروف ثمره فى حجم الرمان لونه أصفر وأجوده الكبير الهش الحلو الكثير المائية وهو قسمان حلو معتدل رطب وحامض يابس .

يقول طلحة بن عبيد الله :

– دخلت على النبى ﷺ وبيده سفرجلة فقال : « **دونكها يا طلحة فإنها تجم – تريح الفؤاد** » (رواه بن ماجه) .

وفى رواية للنسائى قال طلحة بن عبيد الله :

– أتيت النبى ﷺ فى جماعة من أصحابه وبيده سفرجلة يقبلها فلما جلست إليه دحا بها إلى ثم قال : « **دونكها أباذر فإنها تشد القلب وتطيب النفس وتذهب بطخاء الصدر** » . والطخاء للقلب مثل الغيم على الالسماء أى مافيها سحاب أو غيم وظلمة

– طلخاء الصدر : ما يغشاه كالغيم للسماء .

والسفرجل يسكن العطش والقىء ويدر البول ويعقل الطبع وينفع من قرحة الأمعاء ونفث الدم والهيضة – القىء – ويطفىء المرة الصفراء المتولدة فى المعدة وأجوده ما كان مشويا أو مطبوخا بالعسل .

يقول الشيخ داود الأنطاكى فى التذكرة :

– يذهب الوسواس والكسل وسقوط الشهوة والخفقان وضعف الكبد

واليرقان ومطلق الأبخرة والصداع العتيق والنزلات كلها .. وأكله على الجوع قابض وعلى الشبع مسهل لشدة عصره المعدة وان ضمدت به الأورام حللها ويسكن اللهيب والعطش والسكر وحرقة البول ويدر ويطيب رائحة العرق .. وزهره يحبسان النفث والنزف والأسهال .. ولبه إذا وضع فى الفم أذهب القلاع وقروح اللثة واللسان والسعال والخشونة .. ومع عصارته يذهب الربو .

أما بذر السفرجل فيستخدم ملطفا ويستعمل مغليه غسولا فى حالات تشقق الجلد والبواسير ويستعمل أيضا مضاف إلى غسولات العين فى حال هياجها والتهابها .

ولإزالة قشر الرأس تنقع بذور السفرجل فى الماء ويمشط بها الشعر لمدة أثنى عشر يوما .

ولعلاج عسر الهضم والتهاب الأمعاء تقطع سفرجلة غير مقشرة إلى شرائح رقيقة وتغلى فى لتر ماء حتى يبقى نصفه ثم يضاف إلى المغلى مقدار ٥٠ جراما من ال كر ويشرب .

وللربو والسعال الديكى يحضر مقدار ملعقة كبيرة من بذور السفرجل وملعقة كبيرة من سكر النبات مع قليل من كنافة البحر تسحق جميعا وتغلى فى كوب ونصف ماء ثم تترك حتى تبرد ويؤخذ منها ثلاث مرات فى اليوم لمدة عشرة أيام .. وللأطفال مقدار فنجان قهوة فى الصباح وآخر فى المساء .

أو يغلى مقدار ٥٠ جراما من أزهاره وأوراقه فى لتر ماء ويشرب بعد أن يرد ويضاف إلى هذا المغلى زهور البرتقال لعلاج الأرق .

السنا

وهو نبات حجازى يتداوى به وأفضله المكى يقوى القلب وينفع من الشقاق العارض فى البدن والحكة والصرع وشرب مائه مطبوخا أصلح من شربه مدقوقا وهو يفتح العضل وينشر الشعر وينفع من القمل والصداع العتيق والجرب والبثور وأن طبخ معه شيء من زهر البنفسج والزبيب الأحمر كان أصلح وهو دواء مسهل .

سنامكى

نبات أوراقه صغيرة خضراء وتوجد منه أجناس مختلفة بإختلاف بلدانها وهو من المسهلات ويبدو أنه يؤثر على الغشاء المخاطى للأمعاء فينتج إفرازات ثقيلة لونها أصفر مزعفر مشابه للون المنقوع المائى لأوراقه .

يقول الشيخ داود الأنطاكى فى تذكرته :

- ينقى الدماغ من الصداع العتيق والشقيقة وأوجاع الجبين والوركين خصوصا المطبوخ فى أربعة أمثاله من الزيت حتى يذهب نصفه . ويذهب البواسير وأوجاع الظهر . وإن طبخ بالخل أزال الحكة والجرب والنمش وأدمل القروح العتيقة ومنع سقوط الشعر وطوله وسوده طلاء .

وإذا خلط السنامكى بالحناء يسود الشعر . وكان يستعمل مسهلا فى حالات النقرس وعرق النسا ووجع المفاصل .

شبت

وهو من الخضراوات الشائعة والهامة يؤكل طازجا خاصة مع السلطة .. وقد عرفه قدماء المصريين ووصفوا مغليه مع البذور لإدرار لبن المرضعات .

يقول الشيخ داود الأنطاكى فى التذكرة :

- ينفع من المرض البلغمى كالفالج واللقوة والفواق - الزغطة - وضعف المعدة والكبد والطحال والربو والحصى ويدر الفضلات والطمث واللبن ويفتح السدد ويزيل القولنج والمغص واليرقان ويهضم ويمنع فساد الأطعمة شربا والسموم القتالة بالعسل وهو أعون على القىء من كل شىء مع العسل .. ورماده ينفع لأمراض المقعدة كالبواسير وقروح الذكر شرباً وطلاء ويقال أنه من المخصوصين بدواء آلات التناسل حتى أن الجلوس فى طبيخه ينقى الأرحام من كل مرض وعصارته تحل أمراض الأذن قطورا وهى مع بذره ولوبلا حرق دواء قاطع لنمو البواسير .

والشبت مقو للمعدة والقلب صارف للغازات مهدىء للنوم ينفع للفواق المزمن والمستعصى - تشنج الحجاب الحاجز - وهذه فائدة كبرى كثيرا ما يعجز عنها العلاج الطبى .

يستخرج من الشبت زيت طيار يستخدم طبيا فى العلاج وجرعته من نقطة إلى ثلاث .

شجرة مـريم

وتسمى شوكة مريم أو الشوك الفضى أو الحرشف البرى .. وهى شجرة معمرة لها أوراق كبيرة جداً متعرجة لامعة ذات أزهار حمراء أرجوانيـة .. تستعمـل الأوراق والجذور حيث أن لها طعما ذا مرارة واضحة .. ويعتبر النبات مضادا للحمى ومعرقا .

تستعمل عصارة الأوراق الرطبة والمطبوخة وكذلك الجذور فى الحميات المتقطعة والاستسقاء واليرقان والالآم الروماتيزمية .

وهناك أنواع أخرى من شجرة مريم منها ما يسمى : شوكة البواسير .. ويظن أنها تحمى من البواسير .

شعـير

وهو أقدم نبات زرع وعرفته البشرية وهو أقدم غذاء عرفه الإنسان ..

كا عرف الشعير فى الطب القديم فقد استعمله أبقراط مطبوخا فى علاج الالتهابات والحميات .

وماء الشعير معروف فى مصر لما فيه من فوائد عظيمة .. وقد عرف الأولون أن الشعير نافع للسعال وخشونة الحلق صالح لقمع حدة الفضول مدر للبول جلاء لما فى المعدة قاطع للعطش مطفىء للحرارة ويحضر ماء الشعير بأن يؤخذ مقدار من الشعير الجيد المرضوض ويغلى فى خمسة أمثاله من الماء بنار معتدلة إلى أن يبقى من المزيج خمساه ثم يصفى ويشرب منه قدر الحاجة .

وقد نصح رسول الله ﷺ أصحابه بإستعمال الشعير .. تقول عائشة :

– كان رسول الله ﷺ إذا أخذ أحدا من أهله الوعك أمر بالحساء من الشعير فصنع ثم أمرهم فحسوا منه ثم يقول : « **إنه ليرتو – يشد – فؤاد الحزين ويسرو – يكشف – عن فؤاد السقيم – المريض – كا تسرو احداكن الوسخ بالماء عن وجهها** » (رواه بن ماجه) .

ويحتوى الشعير على البروتين والنشا وأملاح معدنية كالحديد والفوسفور

والكالسيوم والبوتاسيوم وهو غنى بالهوردنين والمالتين وغيرهما .

والشعير ملين ومقو عام للأعصاب بوجه خاص مجدد للقوى منشط للكبد مخفض لضغط الدم نافع من الاسهال . ويوصف فى علاج أمراض الصدر كالسل والضعف العام وبطء النمو عند الأطفال وضعف المعدة والأمعاء والكبد والتهاب المثانة والكلى . ويستخدم مغلى نخالة الشعير فى غسل الجروح المتقيحة . كما يستعمل الهورديني المستخرج من الشعير حقنا تحت الجلد أو شرابا فى علاج حالات الاسهال والدوسنتاريا والتهاب الأمعاء .

كما يستعمل كمادات من طحين الشعير فى حالات الالتهابات الجلدية .

شمر

ويسمى شمار وهو نبات عطرى يبلغ إرتفاعه نحو متر ونصف له أزهار صفراء اللون تكون حبيبات صغيرة رمادية اللون ويعرف هذا النبات فى الشام باسم الشمرة .

وعرف الشمر فى الطب القديم باسم الرازيانج وهو يفتح السدد ويحد البصر ويطرد الغازات والدود من الأمعاء وينبه الغدد الجنسية ويفتح الشهية .

يوصف الشمر لعلاج الربو وتهدئة الأعصاب . ويعطى شرابا منوما ومهدىء للأطفال فيغلى مسحوق الشمر ويضاف إليه قليل من السكر ويضاف ذلك إلى كوب ماء ويفيد ذلك أيضا المصابين بالسعال والربو .

يعطى المغلى للأطفال كحقنة شرجية لتسكن المغص المعوى ويطعى كذلك مشروبا للمرضعات للأكثار من در اللبن . ويفيد فى حالات البرد الخفيف .

ولطرد الديدان يمزج ٥٠ جراما من الشمر مع ٢٥ جراما من سكر النبات بعد أن تسحق لتصبح ناعمة وتؤخد سفا عند النوم لمدة عشرة أيام .

شيح

وهو نبات معروف فى العطارة المصرية .. وهو أنواع كثيرة وأهمها نوعان أصفر الزهر يحكى السذاب فى ورقه وهو الأرمنى وأحمر عريض الورق هو التركى وكل طيب الرائحة .

وللشيح منافع طبية كثيرة منها :

يقطع البلغم . ويفتح السدد . ويخرج الديدان والأخلاط الفاسدة . ويذهب الفواق والمغص والخلط اللزج وأوجاع الظهر والورك شرابا ودهانا بدهنه .

وماء الشيح مع أى دهن يزيل داء الثعلب والحزاز وينبت الشعر طلاء . ويحل عسر النفس شرابا والرمد طلاء ويدر الفضلات ويذهب الحميات مطلقا .

ويستعمل الشيخ فى طرد الهوام والثعابين من البيوت . كما استعمل فى علاج البول السكرى .

ويحتوى الشيح على مادة السانتونين الفعالة والتى تستخدم لطرد الديدان ويعطى للأطفال على هيئة أقراص من البسكوت .

صفصاف

عرف الصفصاف فى الطب القديم باسم الخلاف وهو شجر معروف مشهور فى مصر يزيد طول الشجرة عن عشرة أمتار والأوراق مستطيلة سهمية ذات حافة مسننة منشارية الوجه العلوى للنصل خالى من الزغب أما السفلى فهو مغطى بوبر أبيض حريرى .

يفتح الصفصاف سدد الكبد ويدفع الخفقان والعطش واللهيب وضعف المعدة وورقه يدفع الحكة والجرب طلاء ويحلل الأورام مضغه يجلو البصر .

ولحاء الصفصاف يحتوى على مادة فعالة ضد الحمى الروماتيزمية – حمض الأستيل ساليسليك وهو المعروف باسم الأسبرين – وهذه المركبات – السالسلات – التى تحتويها قشور أغصان الصفصاف مواد دابغة مسكنة للالآم معرقة مدرة للبول مضادة للالتهاب والحمى .

كما يستعمل مغلى القشور كغرغرة لعلاج التهاب اللثة واللوزتين .

ويشرب المغلى لعلاج الروماتيزم ونزيف المعدة والأمعاء والتهابات المثانة ويجهز المغلى بنقع عشر جرامات لكل فنجان من الماء بضع ساعات يغلى بعدها المنقوع ثم يصفى ويشرب فنجان فى الصباح وآخر فى المساء .

وأوراق صفصاف أم الشعور وقلفها تحتوى على مادة تسمى صفسافين إلى جانب حمض التانين وفى بعض البلاد تستخدم هذه القشور لدبغ الجلود .

صندل

الموطن الأصلى لأشجار الصندل الهند الشرقية وقد استعمل العرب خشب

الصندل فى الدواء والصندل الموجود الآن ثلاثة أنواع :

١ - **الصندل الأبيض :**

وينبت فى سيام وشيلى ،وغيرهما له رائحة عطرية لطيفة يتشقق بسهولة ويستعمل للتعطير كما يستعمل فى الطب معرقا ومنبها وأطباء الهند تستعمل مسحوقه فى علاج بعض أنواع الحميات فهو له خاصية الترطيب والتسكين وهو قوى المفعول إذا نقع فى اللبن كما أنه يطفىء العطش .

٢ - **الصندل الليمونى :**

وهو مثل الصندل الأبيض بإعتبار لون الخشب ورائحته إلا أنه أقل صلابة له رائحة عطرية قوية جدا تشبه رائحة الورد وطعمه مر .

٣ - **الصندل الأحمر :**

وينبت فى الهند ويحتوى هذا النوع على مادة ملونة تسمى صنتالين ومادة ليفية نباتية وذكر أنه يشفى القولنج ويطرد الرياح .. وهو قابض أكثر من غيره .

وأجود أنواع الصندل الأبيض المعروف بالمقاصيرى إذا كان لينا دسماً ثم الأحمر ومنه نوع أصفر خفيف لا فائدة فيه .. والأبيض والأحمر كلاهما مفرح يمنع الخفقان يفيد فى حرارة المعدة والكبد شربا وطلاء ويقوى المعدة ويمنع فساد الأطعمة ويسكن الصداع وله نفع فى الحمى الحارة ويزيل ضعف القلب والأحمر يسكن النقرس ويمنع نزلات العين وإذا حك على خرقة جديدة بماء الورد وأخذ المحكوك فجعل على بثور الفم أذهبها .. وإذا سحق - الأحمر - ومزج به دهن الزئبق يقوى البدن - قواه وأخرج الملل من العظام - .

ويستخرج من الصندل عطر الصندل وهو سائل زيتى كثيف ذو رائحة عطرية خاصة يستعمل فى الطب ضد السيلان كما أن هذا الزيت منبه جنسى وقتى شديد وتكرار استعماله يضر الجسم .

صنوبر

وأشجار الصنوبر دائمة الخضرة تعمر طويلا ومنها الصنوبر الحلبى والكنارى والفضى وتحتوى جذور الصنوبر وسوقها على قنوات مليئة بالزيت والراتنج .. تجرح الجذور والسوق فيسيل منها سائل زيتى عطرى الرائحة حريف الطعم يقطر هذا السائل فينتج منه الراتنج المعروف باسم القلفونية والزيت المعروف باسم زيت

التربنتينا .

ولحاء الصنوبر ينفع من القروح الحرقية . ويزيل الفالج واللقوة والرعشة واليرقان والاستسقاء وحبس الفضلات وضعف الكلى والمثانة ومع البلوط ينفع سيلان الرطوبات والحصى وطبيخ خشبه يزيل الاعياء والتعب كيف استعمل والقراع والدرن – السل – وعفونة العرق وفساد رائحته والاسترخاء والترهل والجلوس فيه يشفى المقعدة والأرحام وينقى الرطوبات الفاسدة ويحلل العفونات .

ودخان الصنوبر من أجود الأكحال لحفظ الأجفان وحدة البصر واذهاب السلاق والجرب .

والصنوبر مفيد لأمراض الصدر مكافح للسعال يؤخذ منقوع براعم الصنوبر بنسبة ٢٥ – ٤٠ جراما فى لتر ماء لمدة ثلاث ساعات ويشرب وذلك لعلاج الرشوحات والنزلات الصدرية وأمراض الجهاز التنفسى . ويستعمل الزيت – زيت التربنتينا – المستخرج منه لمكافحة الالتهابات والأورام وهو عطرى منبه مدر للبول يستخدم لعلاج نزلات البرد كما أنه مطهر وطارد للديدان ولوقف نزيف الأسنان بعد خلعها .

طرفاء

نبات معروف فى مصر ينبت شيطانيا – من نفسه – فى الصحراء وفى جميع الأراضى وتكثر أشجاره حول البرك والبحيرات .

وطبيخ الأوراق والأزهار يخفف الرطوبات مطلقا ويسكن وجع الأسنان مضمضة وأمراض الصدر والرئة شربا بالعسل . ورماده يحبس الدم حيث كان ويجفف القروح وينقى الأرحام وإن طبخ وغسل البدن قتل القمل .

ويستعمل ورق الطرفاء ضمادا على الأورام الرخوة ودخانه يجفف القروح الرطبة والجدرى .

ويذر سحيقه ورماده على حرق النار والقروح الرطبة . وثمرته ورماده تجفف القروح العسرة وتأكل اللحم الزائد .

تنقع قضبان الطرفاء مهراة فى الخل للطحال ضماداً أو يشرب للطحال بشراب طبخ فيه ورقه وقضبانه . وينفع من الاسهال المزمن ويجلس فى طبيخه لسيلان الرحم .

طلح

ذكر فى القرآن فقال تبارك وتعالى : ﴿ وَطَلْحٍ مَنضُودٍ ﴾[1] . فالطلح شجر عظيم الشوك نضد – وضع بعضه على بعض أى وضع متراصفا – مكان كل شوكة ثمرة فثمره قد نضد بعضه إلى بعض فهو مثل الموز وهو حار رطب أجود النضيج الحلو ينفع من خشونة الصدر والرئة والسعال وقروح الكليتين والمثانة ويدر البول ويحرك الشهوة للجماع ويلين البطن ويؤكل قبل الطعام ويزيد فى الصفراء ويضر المعدة ويدفع ضرره بالسكر والعسل .

عباد الشمس

ويسمى أيضا دوار الشمس وعين الشمس وكان يعد نباتا مقدسا عند الهنود .

وبذور عباد الشمس التى يتسلى بها كثير من الناس – اللب السورى – استعملها الأطباء كعلاج للملاريا وكمدر للبول وقاشع للبلغم وهى غنية بالبروتينات والمعادن والفيتامينات وعناصر فوسفورية وجلسرين وهذا ما يجعلها مفيدة فى تخفيف نسبة الكلوسترول فى الدم ومنع تصلب الشرايين .

ووجود الفوسفور والكالسيوم فى بذور عباد الشمس يجعل الأسنان سليمة وقوية كما تحتوى البذور على نسبة من الفلورين الذى يقوى الأسنان ويمنع تسوسها .

وتحتوى بذور عباد الشمس على فيتامين ا ، ب لذلك فهى مفيدة فى حالات العشى الليلى .

وتحتوى بذور عباد الشمس على نسبة عالية من الزيت وهذا الزيت مرغوب فيه لإعداد الطعام .

عدس

ذكر العلى الحكيم العدس فى محكم كتابه فقال : ﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَامُوسَى لَن نَّصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنبِتُ الْأَرْضُ مِن بَقْلِهَا

(1) الواقعة : ٢٩ .

وقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبصَلَهَا ﴾[1] .

وقال طبيب القلوب والعقول ﷺ :

– « **عليكم بالعدس فإنه مبارك مقدس وإنه يرق القلب ويكثر الدمعة فإنه بارك فيه سبعون نبيا آخرهم عيسى بن مريم** » .

وكان الخليفة الخامس عمر بن عبد العزيز يأكل يوماً خبزاً بزيت ويوماً بلحم ويوما بعدس .. والعدس والزيت طعام الصالحين .. ولو لم يكن للعدس فضيلة إلا أنه ضيافة أبى الضيفان إبراهيم عليه السلام فى مدينته لا تخلو منه لكان فيه كفاية .

والعدس يسكن الحرارة ويزيل بقايا الحمى وماؤه يسكن السعال وأوجاع الصدر وبلع ٣٠ حبة منه يقوى المعدة والهضم ودقيقه مع العسل يصلح الكلى ويلحم القروح وغسل البدن به ينقى البشرة ويصفى اللون .. والطلاء به مع الخل والعسل وبياض البيض يحل الأورام الصلبة والأستسقاء والترهل والعدس يحرق الأخلاط ويظلم البصر ويورث الدمعة .. وادمان أكله يولد السرطان والجذام والعدس أغذى البقول على الاطلاق .

وقشر العدس يكافح الامساك ويدر البول ويعالج فقر الدم ويحفظ الأسنان من النخر ويمنع العدس عن مرضى السمنة والأمعاء الضعيفة والمصابين بأمراض الكبد والكلى والمرارة .

عرق السوس

وهو نبات معمر يسمى السوس وتسمى جذوره أصل السوس واشتهر باسم عرق السوس يقول داود الأنطاكى فى تذكرته :

هو نبت دائم الكينونة وإذا تشبث بمكان عسرت ازالته منه ويمتد فى الأرض نحوا من عشرة أذرع ويغلظ حتى يصير كفخذ الرجل ويزهر بين حمرة وزرقة والمنتفخ منه أصله – جذره – أجوده الهش الرزين الصادق الحلاوة .. يجلو البياض كحلا وينفع سائر أمراض الصدر والسعال بكل أنواعه ويخرج البلغم مطلقا وينفع من أوجاع الكبد والطحال وحرقان البول واللهيب ويدر الطمث ويصلح البواسير

(١) البقرة : ٦١ .

وينقى كل الفضلات .

ووصف أطباء اليونان عرق السوس لمعالجة السعال الجاف والربو ومحاربة العطش .

وينفع العرق سوس من التهاب المعدة وحرقة البول وقروح الكلى والمثانة . وهو مقو ومنقى للدم ولعلاج الاسهال وتليين الأمعاء يسحق ٤٠ جراما من عرق السوس مع ٤٠ جارم من زهر الكبريت ، ٤٠ جراماً من الشمر ، ٦٠ جراماً من السنامكى ، ٢٠٠ جراما من سكر النبات ويمزج الجميع ويسف ملعقة واحدة مساء كل يوم فيلين الأمعاء وملعقتان صغيرتان مساء كل يوم لأسهال المعدة .

وإذا أضيف منقوع عرق السوس إلى منقوع السنامكى منع من القولنجات التى تحصل كثيرا من هذا المسهل .

عنب

ذكر العنب فى القرآنالكريم فى أكثر من موضع يقول تبارك وتعالى : ﴿ وَمِن ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا ﴾[1]. وقال جل وعلا : ﴿ يُنبِتُ لَكُم بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ ﴾[2] .

والعنب من أفضل الفواكه وأكثرها منافع .. ويؤكل رطبا ويابسا وأخضر ويانعا وهو فاكهة مع الفواكه وقوت مع الأقوات وأدم مع الادام ودواء مع الأدوية وشراب مع الأشربة وهو أحد الفواكه الثلاثة التى هى ملوك الفواكه : العنب والرطب والتين .

ويسمن العنب ويصلح هزال الكلى ويصفى الدم ويعدل الأمزجة وينفع من السوداء والاحتراق وقشره يولد الأخلاط الغليظة وكذا بذره . وينبغى ألا يؤكل العنب فوق الطعام . وهو مرطب منظف للقناة المضمية نافع للأمراض الالتهابية وسدد الكلى والطحال والأمراض المعدية والعصبية والتهاب الأمعاء والامساك .

وقد ثبت أن العنب من الفواكه النافعة لأمراض الصدر فيعمل من عصيره مشروب ذو تأثير كبير ضد السعال وآفات الرئة .

---

(١) النحل : ٦٧ .

(٢) النحل : ١١

وشاى أوراق العنب فيه خاصية إدرار البول والقبض ولذلك يوصف فى حالات الدوسنتاريا والاسهال وإنحباس البول واليرقان . ويوصف العنب علاجا شافيا للرمل البولى وأمراض الكلى والاسهال .

ويعمل العنب على خفض نسبة حمض البوليك . ويقلل العنب من الاصابة بالسرطان .

والعنب هاضم جدا ومنشط للعضلات والأعصاب مجدد للخلايا طارد للسموم مرطب ومطهر مفرع للصفراء وهو ينفع فى فقر الدم وزيادة الوزن .

وشرب ٧٠٠ - ١٤٠٠ جرام من عصير العنب يوميا يعمل على إدرار البول وتطهير المعدة وتخفيف حمض البوليك والتخلص من الامساك وبعض حالات التسمم وكذلك فى حالات البواسير وإذابة الحصى .

ويستعمل عصير العنب لغسل الوجه وترطيبه وذلك بمسح الوجه بإستخدام قطعة من القطن بعد غمسها فى العصير ويترك الوجه مبللا بالعصير لمدة عشر دقائق حتى يجف ثم يغسل بماء فاتر مع قليل من بيكربونات الصوديوم .

عاقول

ويعرف بشوك الجمال .. وهو عشب معروف فى مصر كثير الشوك .. ويسمى أيضا اللحلاج .

يقول الشيخ داود الأنطاكي فى التذكرة :

- سائر أجزاء نباته تبرىء البواسير شربا وبخورا وطلاء ولو برماده .

ويفيد شوك الجمل إذا شرب فى إزالة الحامض البولى ويدر البول . وهو مسهل ومطهر للجهاز الهضمى وصبغته من أنجح الأدوية فى علاج ورم المفاصل - الروماتيزم - .

فلية

وتسمى فودنج وهى نبات عطرى معروف مثل النعناع له رائحة قوية طعمه لاذع .. منبه للأعصاب مدر للطمث يستخرج منه ماء الفلية وهو مسكن للمغص .

ويصنع من الغلية مشروب كالشاى بدون سكر لينعش الهضم ويفيد فى

الأمراض الصدرية وآلام الطمث وحالات المغص .

فول

وهو معروف منذ القديم ولا يخفى ماله من قيمة غذائية كبيرة كبقية البقوليات ..

وزهر الفول يدر البول وينشط الهضم ويعمل على التخلص من الرمال – مرض البول الرملي – وتهدئة آلام الكليتين ووقف القيء .. ويحضر منقوع زهور الفول بنقع ٥٠ – ٦٠ زهرة فى قدحين من الماء الساخن لدرجة الغليان وشرب النقيع بعد أن يبرد عدة مرات فى اليوم .

وغلى لب الفول الأخضر وشربه يفيد المصابين بالرمل والحصى والتهاب المرارة – الصفراء – والكليتين والمثانة .

وينصح الأطباء ذوى المعدة الضعيفة والمصابين بعسر الهضم بالامتناع عن تناول الفول .

القسط

قال رسول الله ﷺ :

– « **خير ماتداويتم به الحجامة والقسط والشونيز** » (أخرجه أحمد وأبو نعيم) .

والقسط هو العود الهندى تقول أم قيس بنت محصن :

– سمعت النبى ﷺ يقول : « **عليكم بهذا العود الهندى فإن فيه سبعة أشفية يسعط به – مأخوذ من السعوط وهو ما يصب فى الأنف – من العذرة – وجع فى الحلق يعترى الصبيان غالبا – ويلد به – لد الرجل إذا صب الدواء فى أحد شقى الفم – من ذات الجنب** » (رواه البخارى ومسلم) .

والقسط نوع من البخور وهو نوعان : هندى أسود وبحرى أبيض والهندى أشدهما حرارة ومن منافعه أنه يدر الحيض والبول ويقتل ديدان الأمعاء ويدفع السم ويسخن المعدة ويحرك شهوة الجماع ويذهب الكلف – إذا تغيرت بشرته بلون علاه – طلاء وينفع لذات الجنب والعذرة .. قال الصحابى الجليل زيد بن أرقم :

– أمرنا النبى ﷺ أن نتداوى من ذات الجنب بالقسط البحرى والزيت .

(أخرجه الترمذى) وأخرجه أحمد والحاكم بلفظ : تداووا من ذات الجنب بالقسط البحرى والزيت المسخن .
أما كيفية التداوى به فيدق العود حتى يصير ناعما ويدخل فى الأنف أو يبل ويقطر فيه .

قرطم

نبات ساقه قائم ومتفرع قليلا من أعلى وهى اسطوانية خالية من الزغب خشنة تعلو نحن قدمين ..
وموطنه الأصلى الهند ويستنبت كثيرا لأجل العصفر الذى يؤخذ من زهره فتجفف الأزهار وتباع باسم العصفر ولا تستعمل إلا فى الصبغ .
وأهار القرطم علاج لليرقان وهى مسهلة بمقدار درهم واحد .
وأزهار القرطم أغلظ وأقصر من حبوب القمح وربما كانت مثلها وهى تستخدم لتغذية الطيور ويستخرج منها زيت يسمى زيت القرطم يستعمله الأطباء فى الهند دواء من الظاهر لعلاج أورام الروماتيزم والأطراف المشلولة ويستعمل كذلك مدرا للطمث وفى أوجاع البطن والأمراض الناشئة عن إنقطاع النفاس .
وتستعمل حبوب القرطم فى أوربا كمسهل بمقدار درهمين مستحلبا فى أربع أوقيات من الماء .
وإذا قشر القرطم أخرج الأخلاط المحترقة والبلغم وحلل السعال وفتح السدد وهو يضر المعدة ويصلحه الأنيســون .

قـرفـة

هى قشور نباتية حلوة الطعم حريفة المذاق لها رائحة عطرية جميلة .
والقرفة مسخنة مدرة للبول ملينة تجلو البصر تقلع البثور والكلف من الوجه وإذا خلطت بالعسل تنفع من السعال المزمن والنزلات ووجع الجنب والكلى وعسر البول وتحلل البلغم وتحسن الذهن وتلطف الأغذية الغليظة وتساعد على الهضم وتفيد فى علاج الربو والزكام وتفرح القلب وتنقى الصدر وتفتح سدد الكبد وتقوى المعدة وتفيد فى علاج أمراض الرحم مع صفار البيض .
والقرفة أنواع : ١ - **القرفة الحقيقية** :

وهى ما يطلق عليها اسم قرفة فقط وتسمى قشورها فانيل وهى كلمة لاتينية مشتقة من فانيلا أى مزمار صغيربسبب الشكل الملتوى الذى يتميز به هذا النوع .

وأشجار القرفة كثيرة فى سيلان والصين والهند وجاوة وسومطرة والفلبين وغيرها .. تجنى قشور هذه الأشجار التى تنمو فى المناطق الجافة بعد خمس سنوات من زراعتها أما الأشجار التى تنمو فى المناطق الرطبة فتجنى قشورها بعد تسع سنوات .

وتحتوى قشور القرفة على زيوت طيارة قوية الفاعلية شديدة الحرافة ومواد تينينية ومواد ملونة ومواد نشوية وحمض جاوى وكريوفيللين وهى مواد بللورية تستخرج من القرنفل والقرفة .

والقرفة مقوية ومنبة للقلب والمعدة والأمعاء كما تنبه أعصاب التذوق فى الفم واللسان وتستعمل كمعرق ومدر للطمث وطاردة للغازات وفاتح للشهية وتفيد فى علاج سوء الهضم ووجود الزيوت الطيارة يعطيها الرائحة والطعم العطرى المميز .

٢ - **القرفة الخشبية** : وتسمى السليخة أو الدارصوص وتكثر فى الصين والهند وسيلان وجاوة وسومطرة وتحتوى على ١ - ٢٪ زيوت طيارة وتستعمل للتحلية ومادة عطرية ولها تأثير قابض وهى مقوية للقلب والمعدة .

٣ - **القرفة القرنفلية** : وهى التى تسمى الدارصينى وتحتوى على ٥, - ١,٢٪ وتستخدم كمادة للتحلية وطاردة للغازات .

قرنفل

ويعرف فى بعض البلاد العربية باسم مسمار وهو شجر صغير الحجم دائم الخضرة يعطى مجموعة كبيرة من الأزهار القرمزية اللون وتتسم البراعم الزهرية بالخضرة أو الحمرة قبل الجفاف وتتحول إلى بنية سهلة الكسر تشبه المسمار .

إذا استعمل خمس قمحات أو ست من مسحوق القرنفل مختلطة بالسكر أو استعملت نقط من صبغته شوهد تنبه فى الجهاز الهضمى فإذا كانت حالة الجهاز الهضمى جيدة تمت وظائفه على أحسن حال .

وإذا استعمل العقار - هذا المسحوق أو الصبغة - بمقدار كبير أحدث تنبيها قويا فى أعصاب السطح المعدى . سرى ذلك منه إلى جميع المجموع العصبى فسرت

فى الدم قواعد القرنفل وأثرت فى الأنسجة كلها فأثارت حركات فى الأعصاب ومن هنا وجد الأطباء فى هذا الجوهر خاصة التسخين وتقوية القلب والمعدة وإدرار الطمث وتسهيل الهضم .

والقرنفل يشجع القلب بعطريته وذكاء رائحته ويقوى المعدة والكبد وسائر الأعضاء الباطنة ويطرد الرياح المتولدة من فضول الطعام فى المعدة ويقوى اللثة ويطيب النكهة وينفع من الأستسقاء منفعة بالغة بتسخين الكبد البارد وتقويتها .

فالقرنفل من أدوية الأعضاء الرئيسية كلها . ويدخل فى الأكحال التى تحد البصر وتذهب الغشاوة والسيل ويقطع سلس البول ويسخن أرحام النساء . والقرنفل طارد للحمى ومطهر ومعقم للمعدة ويشفى من القروح وآلام الرأس والصرع ويحمى من الأوبئة ويساعد على الهضم وينفع من السموم ويسكن آلام الأسنان – يستخدم زيت القرنفل فى تسكين آلام الأسنان وذلك بغمس قطعة من القطن فى روح القرنفل وينقط بها على الأسنان المصابة والموجوعة فيزول الآلم على الفور – ويخفف من التهابات الحساسية وينبه القلب والمعدة ويدر الطمث .

قطريون

وهو نبات عشبى ينبت فى الأراضى الرملية والأدغال غير الكثيفة وهو نبات جميل الشكل شديد المرارة يسميه الألمان عشبة الألف ريال أى أن قيمتها العلاجية تساوى ألفا من الريالات .

وللقطريون منافع طبية كثيرة فهو ينقى الجراحات الطرية ويختم القروح العميقة ويابسه يقع فى المرهم فيدمل النواصير والقروح العميقة والجراحات الرديئة وقد يملأ الناصور قطريونا ويشد فيصلحه .

عصارة الرقيق مع العسل نافعة للبياض العارض من إندمال القرحة فى العين وينفع نفث الدم لقبضه وينفع غليظه ودقيقه من عسر النفس ويسقى منه وزن درهمين فى الشراب لذات الجنب البارد ونفث الدم .. ينفع من سدد الكبد وصلابة الطحال ويدر الطمث ويخرج الجنين ويقتل الديدان ويدر البول ويسقى منه وزن درهمين للمغص وأوجاع الرحم .

ويقوى القطريون المعدة والأمعاء ويفتح الشهية ويقوى كرات الدم الحمراء فيوصف لفقر الدم ويفيد حالات العقم – المرأة التى طال زواجها و لم تلد. –

ومسحوقه يفيد فى القروح المزمنة ومنقوعه أو مغليه يفيد حالات الأمراض الجلدية كما يفيد المغلى فى حالات تساقط الشعر ويضفى على البشرة إذا غسلت به نقاء ولينا . ويفيد القطريون فى علاج القروح المزمنة وذلك بذر مسحوق العشبة فوق الجروح مرتين فى اليوم . ويستعمل أيضاً منقوع العشبة أو مسحوقها شرابا لعلاج القروح والجروح المزمنة واضطرابات الكبد والطحال والاصطرابات النفسية والاسهال الحاد فى الصيف . كما يفيد منقوع القطريون فى علاج الملاريا وفتح الشهية .. ويحضر المنقوع بنسبة ملعقة صغيرة لكل فنجان ماء بارد ويصفى بعد ٦ - ٨ ساعات ليشرب طيلة اليوم باردا وبجرعات متعددة والمنقوع مر المذاق لذلك يفضل إضافة قليل من العسل .

كتــان

وهو نبات معروف ومشهور فى مصر .. تستخدم البذور بعد نضجها فى العلاج لإحتوائها على الزيت المعروف ومادة هلامية ملينة ومسكنة للالتهابات والالآم .

يقول الشيخ داود الأنطاكى فى تذكرته :

ـ بذر الكتان متى دق وضرب بالشمع والماء الحار حلل الأورام وسكن الصداع المزمن وحمر الوجه وحسنه وأصلح الألوان طلاء وأصلح الشعر وإذا شرب أنضج أورام الرئة والصدر والكبد والطحال وهو بالعسل يزيل آلام الطحال ويدر الفضلات كلها ويفرز المنى وبالعسل والفلفل يهيج الباه وهو يظلم البصر وتصلحه الكزبرة .

ويستخدم مغلى البذور كحمامات وحقن لأجل التلطيف والارخاء والتسكين للأجزاء الملتهبة أو المتقرحة واستخدم فى علاج أمراض المسالك البولية لتسهيل إفراز البول إذا كان هناك تهيج فى الجهاز البولى وفى حالة وجود بول مدمم . كما تدخل بذور الكتان فى عمل لبخات - تستعمل لبخ بذور الكتان الساخنة لمعالجة وتسكين آلام التهابات المعدة وأسفل البطن والتهاب الغدة النكفية والغدد الليمفاوية والدمامل والقروح الصلبة وأمراض الجلد التى تفرز القيح والقشور . .

وتعمل اللبخة من مسحوق البذور وذلك بمزجه مع الماء الساخن حتى تصبح

عجينة مرنة تفرد بين طبقتين من الشاش وتوضع فوق الموضع المراد علاجه وتغطى بطبقة أكبر من نسيج صوفى .

ويستعمل مرهم بذور الكتان لمعالجة الحروق .. ويعمل المرهم بمزج زيت الكتان مع زلال البيض ويدهن به الحرق برفق .

وتزيل بذور الكتان الامساك وخصوصاً الناتج عن تشنجات كما تزيل آلام السعال الجاف وكذلك يسكن آلام القرحة المعوية ونوبات المغص الناتج عن وجود حصاة فى المرارة أو فى الكلى وآلام التهابات الجهاز البولى وفى هذه الحالات يشرب من ١ - ٢ فنجان من مغلى البذور فى اليوم بجرعات صغيرة ويجهز المغلى بغلى ملعقة كبيرة من البذور فى ربع لتر ماء لمدة ثلاث دقائق يترك المغلى بعد ذلك لمدة عشر دقائق .

كما يستعمل زيت الكتان لعلاج نوبات مغص حصاة المرارة وإنزالها إذا كانت صغيرة الحجم وذلك بشرب ملاعق كبيرة من الزيت يوميا بجرعات صغيرة متعددة . كذلك تعالج قروح الأمعاء بشرب ثلاث ملاعق من زيت الكتان مرة واحدة فى اليوم .

كراويا

تطرد الكراويا الرياح وتدر البول وتسخن المعدة وتهضم الطعام وتنفع من ضيق النفس منفعة عظيمة والكراويا أنفع للمعدة من الكمون وقريبة الشبه بفعل الأنيسون .

وتحتوى الكراويا على زيت طيار منفث خفيف يفيد فى النزلات الصدرية الخفيفة ، مساعد للهضم طارد للغازات المعوية ومسكن للمغص وأهم المواد التى يحتوى عليها زيت الكراويا الكارفون وتوجد فيه بنسبة ٦٠٪ ، والليمونين أو السترين وهو الموجود فى زيت قشرة البرتقال .

وتعطى بذور الكراويا كحساء أو مستحلب لمعالجة إنتفاخ البطن كما تعطى أيضا للنساء فى الأيام الأولى للنفاس لادرار اللبن .. ويحضر المستحلب بنسبة ملعقة صغيرة من البذور لكل فنجان من الماء الساخن لدرجة الغليان ويشرب منه ساخنا مقدار فنجان أو فنجانين فى اليوم .

أما الحساء فيعمل بطبخ كمية من البذور مع قليل من الدقيق المحمص بالماء

وتصفيتها بعد النضج بواسطة منخل أو قطعة من الشاش .

وتضاف الكراويا إلى بعض الأدوية لمنع المغص الناشىء عن هذه الأدوية وبخاصة الأدوية الهاضمة والملينة .

كما تستعمل الكراويا من الظاهر لعلاج المغص المعدى خاصة عند الأطفال وذلك بأن يملأ كيس صغير من القماش بالبذور ويوضع فوق البطن ويثبت برباط . كما يدلك جدار البطن بزيت البذور لتسكين المغص وطرد الغازات ولتسكين آلام أسفل البطن - رحم أو مبيض .. إلخ - ويستعمل التدليك الموضعى بالزيت وكذلك لتسكين آلام الروماتيزم .. ويعمل الزيت من كمية من زيت الكراويا مع ضعفها من زيت القطن أو الزيتون وجزء معادل من النبيذ الأبيض ويغلى المزيج إلى أن تتبخر منه كمية النبيذ ويدلك موضع الألم بهذا الزيت ويغطى بضماد صوفى .

كزبـرة

عرفت الكزبرة فى الطب القديم ووصفت بأنها هاضمة وعطرية ومقوية وطاردة للرياح وماؤها مع الخل ودهن الورد ينفع من الأورام الملتهبة الظاهرة فى الجلد والتمضمض بمائها والدلك به ينفع من البثر فى الفم واللسان وعصارتها تفيد العين وتزيل الكزبرة رائحة البصل والثوم إذا مضغت رطبة ويابسة وهى تقوى المعدة وتنفع من الأسهال وتمنع اللهيب والعطش والحكة والجرب أكلا وطلاء وماؤها بالسكر يشهى ويمنع التخم والكزبرة اليابسة تقوى القلب وتمنع الخفقان وشرابها يمنع الهذيان والخلط من السكر - من أثر شرب الخمر - .

وتنفع الكزبرة من ضغط الدم وتصلب الشرايين لأنها تحتوى على نسبة كبيرة من اليود وتجعل امتصاص الكحول فى الجسم بطيئا ولذلك فالسكارى يأكلون بعضا من الكزبرة المحمصة قبل الشراب فتبطىء من ظهور آثار السكر عليهم .

ويستخرج من الكزبرة زيت عطرى يحتوى على نوع من الكحول اسمه دالول وعلى الصنوبرين .

ويفيد منقوع ٢٥ - ٣٠ جراما منها فى لتر ماء لعلاج عسر الهضم .

ولإزالة رائحة الفم يسحق ٥٠ جراما من الكزبرة + ٤٠ جراما سكر نبات ويسف المسحوق ملعقة صغيرة بعد الأكل بساعة مع شرب قليل من الماء بعده .

كمـون

ويعرف باسم سنوت وهو من التوابل المشهورة .. وقد تحدث أطباء العرب القدامى عن الكمون وأطالوا فى ذكر فوائده وأنه مدر للبول طارد للرياح وإذا طبخ بالزيت واحتقن به مع دقيق الشعير سكن المغص والنفخ ويقطع سيلان الرطوبات المزمنة من الرحم ويقطع الرعاف - نزيف الأنف - إذا قرب من الأنف وهو مسحوق وقد خلط بالخل وهو صالح للكبد وإذا مضغ بالخل وابتلع قطع سيلان اللعاب وإذا شرب بالخل سكن الفواق - الزغطة - وهو يقتل الدود ويصفى الوجه إذا غسل بمائه ويفيد من تقطير البول وعسره وطبخه مع الزعتر يسكن وجع الأسنان والنزلات .

قال رسول الله ﷺ :

- **« عليكم بالسنا والسنوت فإن فيهما شفاء من كل داء إلا السام وهو الموت »** (رواه الترمذى) .

وقال الصادق المصدوق ﷺ :

- **« ثلاث فيهن شفاء من كل داء إلا السام: السنا والوسنوت والشبرم »** .

وسأل رسول الله ﷺ أسماء بنت عميس - زوج جعفر بن أبى طالب - :

- **« بم تستمشين ؟ »** .

قالت أسماء بنت عميس : بالشبرم .

قال ﷺ : **« حار جار »** .

قالت أسماء بنت عميس ثم استمشيت بالسنا .

فقال رسول الله ﷺ : **« لو أن شيئا كان فيه شفاء من الموت لكان فى السنا »** (أخرجه أحمد وبن ماجه والترمذى) .

وقال ﷺ لأصحابه : **« عليكم بالسنا والسنوت فإن فيهما شفاء من كل داء إلا السام »** .

قالوا : يارسول الله وما السام ؟ .

قال ﷺ : **« الموت »** .

وقال ﷺ لأم المؤمنين أم سلمة : **« مالك والشبرم فإنه حار جار عليك بالسنا والسنوت فإن فيهما دواء من كل شىء إلا السام »** .

والكمون يثير الشهوة ويكافح التشنج ويدر الحليب ويساعد على الهضم وفيه أكثر مزايا الأنيسون وخواصه إلا أنه يهيج الأغشية المخاطية لذا يجب ألا يفرط الإنسان فى تناوله .

ومسحوق السنوت ينفع فى بعض حالات الصمم ذروراً فى الأذن وتفيد ضمادات منه فى احتقان الثدى والخصية .

ولعلاج التشنج وطرد الغازات توضع ملعقة كبيرة من الكمون فى لتر ماء ويغلى على النار ويؤخذ من المغلى نصف فنجان قبل الأكل بنصف ساعة ثلاث مرات يومياً ولمدة خمسة عشر يوماً .

ولإدرار الحليب لدى المرضعات يمزج قليل من العسل فى جرام واحد من مسحوق الكمون ويعطى للمرضعات .

كندر

ويعرف باللبان الدكر ويسمى أيضا بست .. واللبان كلمة معربة أصلها البانو وهى يونانية الأصل أما لكندر فهى كلمة فارسية . وأشجار اللبان صغيرة بها أشواك ولها أوراق مركبة عكسية الوضع على الساق وتزرع فى أفريقيا . واللبان مواد صمغية وراتنجية يستخرج من الأشجار بعمل شقوق فى الجذع فتخرج هذه المادة التى تكون فى بادىء الأمر بيضاء اللون تميل إلى الأصفر الخفيف مطاطة القوام وعند تركها تجف تصبح شديدة الصلابة ويتغير لونها إلى الأصفر الغامق ويحتوى اللبان على مواد صمغية وراتنجية وزيوت طيارة وهى صفراء اللون وذات رائحة بلسمية عطرية .

أما الرماد الناتج من حرق اللبان فيحتوى على كربونات وكبريتات البوتاسيوم وكربونات الكالسيوم وأملاح الفوسفور ويستعمل اللبان فى عمل البخور كما يدخل فى عمل الكحل المستعمل فى العيون .

واستعمل القدماء اللبان فى علاج كثير من أمراض الصدر مثل السعال والربو فهو مفيد مقو للشعب الهوائية ومزيل للبلغم وأبخرة اللبان أكثر بلسمية وأقوى مفعولا بشرط عدم الإفراط فيها .

ويفيد بخور اللبان فى علاج بعض الأمراض الروماتيزمية أما مسحوقه فقيل إنه يسكن آلام الأسنان المسوسة . ويدخل اللبان فى صناعة البلاستر – اللزقة – وبعض المستحضرات الطبية .

ولعلاج السعال والنزلات الشعبية يغلى من اللبان نحو ملعقتين كبيرتين مع

خمس حزم بقدونس فى ماء كثير حتى يبقى منه نحو كوب واحد ويصفى ويشرب نصفه فى الصباح والنصف الآخر مساء .

لسان الحمل

ويعرف باسم زمارة الراعى وكذلك يعرف باسم آذان الجدى وهو نبات عشبى يبلغ إرتفاعه نحو نصف متر تنبت أوراقه فوق سطح الأرض مباشرة وهو أصناف : لسان الحمل البستانى ولسان الحمل المتوسط ولسان الحمل الكبير وهى إذا اختلفت فى شكلها الظاهرى فإنها تتشابه إلى حد كبير فى الصفات والطباع .. يقول الشيخ داود الأنطاكى فى تذكرته :

– ينفع من السل والربو ونفث الدم وقروح الفم والرئة واللثة والطحال وحرقة البول والنزف شربا والأورام طلاء والقرح ضمادا وذروا ويلحم ويجلو ويمنع الصرع وحرق النار وداء الفيل ومطلق المسدد وضعف الكبد وأوجاع الأذن قطورا والنواصير والأرحام .

ويحتوى لسان الحمل على مواد هلامية وجلوكوزيد الأيكونين وهو مقشع ومضاد للاسهال ولتجلط الدم .

ولسان الحمل يحتوى على هرمون جراحي يجـ ' مفيدا جداً فى معالجة جميع أنواع الجروح ولهذا الغرض تغسل أوراقه الغضة جيدا ثم تهرس وتوضع فوق موضع الاصابة فتسكن الآلم والحرقان وتساعد على الشفاء السريع . كما تستعمل الأوراق المهروسة أيضا لمعالجة الدوالى – التهاب الدوالى فى الساقين – وتوضع فى الحذاء لإزالة التعب والألم من الأقدام المتعبة فى المشى الطويل .

وإذا مضغت أوراق لسان الحمل الغضة فإنها تسكن آلام الأسنان . ولعلاج التهاب الأذن البسيط والمتوسط الشدة تقطر بضع قطرات – نقط – من عصير الأوراق الغضة داخل الأذن .

ولعلاج الأمراض الصدرية كالسل والسعال الديكى والربو يستعمل المستحلب أو الشراب أو العصير أو العسل أو الملبس . ولمعالجة سوء الهضم من اضطرابات المعدة والكبد والاسهال ولطرد الديدان المعوية . ولمعالجة التهابات المثانـ والتبول فى الفراش أثناء النوم ولتقوية البنية عند الضعفاء من الأطفال .. ويعمل المستحلب بنسبة ١ – ٢ ملعقة صغيرة من الأوراق المفرومة لكل فنجان

من الماء الساخن لدرجة الغليان ويعطى منه ٢ - ٣ فناجين يوميا محلاة بالسكر النبات أو العسل .

ويعتبر استعمال عصير لسان الحمل من أنجح السوائل للوقاية من جلطة الدم بعد العمليات الجراحية وفى أمراض القلب والأوعية الدموية . ويحضر المستحلب مع السعل بغلى كمية من عصير الأوراق الغضة بما يعادلها من العسل وقليل من الماء لمدة ٣٠ دقيقة ويمكن حفظه بعد ذلك فى زجاجة محكمة السد لمدة سنة كاملة ويعطى منه ملعقة صغيرة ثلاث مرات فى اليوم .

أما تحضير العصير مع الملبس فيغلى العصير مع السكر بدلا من العسل ثم صبه فوق بلاطة مطلية بالزبدة أو الزيت وتقطيعه وهو ساخن بسكين مطلى بالزبدة أيضا قطعا صغيرة تبرد وتجفف للتخزين .

وللإقلاع عن التدخين يشرب ملعقة صغيرة من مستحلب لسان الحمل الكبير كل ساعتين لإبطال الرغبة فى التدخين وجعله غير مستساغ .. ويعمل المستحلب بنسبة ملعقة صغيرة من الأوراق الجافة المفتتة لكل فنجان من الماء الساخن لدرجة الغليان .

لفت

ويعرف بالشلجم والسلجم وكان القدماء يأكلون اللفت مشويا كالبطاطا وكانت القابلات فى العصور القديمة يضعن كمادات من اللفت على أثداء المرضعات المتورمة لإدرار اللبن .

يقول الشيخ دادو الأنطاكى فى تذكرته :

- أنه يدر الفضلات كلها خصوصا البول ويفتح السدد وينفع من السعال وبذره أبلغ فيما ذكر خصوصاً فى تهييج الباه وتفتيت الحصى وعروق اللفت إذا هرست ووضعت على الورم حللته وعصارته تجلو الكلف ودهن بذره المعروف بدهن السلجم يطرد الرياح الغليظة والأعياء طلاء وأكلا .

واللفت مجدد لنشاط الجسم مطهر ومدر للبول ومرطب ونافع للصدر وملين ومزيل للتعب ومفتت للحصى ومهدىء للسعال ونافع لنزلات الصدر ومضاد للسمنة .

ولتفتيت الحصى يشرب مغلى ٦ جرام من بذور اللفت مع زهر الزيزفون

ويفيد هذا المشروب أيضا فى علاج أمراض البرد والسعال .

وتستعمل غرغرة اللفت فى علاج الخناق وتحضر الغرغرة بسلق لفتة كبيرة بعد تقطيعها فى نصف لتر ماء . وأكل اللفت نيئا يفيد فى حالات حب الشباب والأكزيما .

ولمعالجة تشقق الأيدى والأرجل نتيجة البرد تطبخ لفتة بقشرها وتقطع نصفين ويفرك بها المكان المشقق وتعصر عليه .. ويفعل هذا بالجراحات .

ليمــون

من أقدم الأشجار التى عرفت فقد استعمله قدماء المصريين فى طبهم وخاصة فى مكافحة السموم وكان يطلق عليه بنزهير وهى كلمة فارسية من مقطعين بن وزهير أى ضد السموم .

يقول الشيخ داود الأنطاكى فى التذكرة :

– يطفىء اللهب والصداع والعطش والقىء والغثيان وفساد الأطعمة ويقاوم السموم كلها ويفتح الشهية ويعدل الخلط ويمنع فساد الأغذية أكلا وقشره أشد مقاومة للسموم وبذره أعظم حتى قيل : إنه يبلغ رتبة الأترج وكلما خف قشره كان نقيا من الأغشية حلل المغص والرياح وان جفف بجملته وسحق مع وزنه من السكر واستعمل أزال البخار والدوخة.– الدوار – وفتح السدد .. وحماضه يجلو الكلف والبهق والنمشى والحكة .. وان جمع ورقه وزهره وقشره فى معجون عادل الياقوت فى تفريحه .. وهو خير من الخل للمرضى وإذا أخذ مملوحا قوى المعدة وأزال ما فيها من الوخم ومن خواصه إزالة الزكام شما .

والليمون من أغنى الثمار احتواء على فيتامين ج –.وكذلك الجوافة – الواق من مرض الأسقربوط كما يحتوى على فيتامين ب كما يحتوى عصير الليمون على نسبة عالية من السترين الذى يعمل على تقوية جدر الأوعية الدموية .

ويستخدم عصير الليمون فى علاج الطفح الذى يظهر فى تجويف الفم وجدره والتهاب اللسان وذلك بمس المكان المصاب . وقد استخدمه قدماء المصريين فى تقوية اللثة وقتل الميكروبات المسببة للتعفن وذلك عن طريق التدليك به يوميا .

أما غرغرة عصير الليمون فيمكن استعمالها فى علاج التهاب الحنجرة بعد

تخفيفه بالماء وإضافة كلورات البوتاسيوم بنسبة ٢٪ .

وإضافة محلول ملحى يحتوى على ١٪ من عصير الليمون إلى مياه الشرب يفيد فى الوقاية من مرض الكوليرا .

ولعصير الليمون أثر فعال فى علاج النقرس - داء الملوك - إذ يذيب الأملاح المترسبة فى المفاصل .

كما يفيد فى علاج الروماتيزم والصداع وضربة الشمس وذلك بعمل كمادات على الجبهة .

والليمون منعش ومنشط للكبد والكلى .

ويحضر من قشر الليمون العطور وماء الكولونيا .. ويستخدم مقويا وطاردا للغازات .. أما الزيت المستخرج من هذه القشور فيدخل فى صناعة الأدوية الطاردة للديدان .

وبذور الليمون مرة الطعم وطاردة للديدان والغازات . ولطرد الديدان من الأمعاء تهرس ليمونة كاملة بجميع محتوياتها وتنقع فى الماء لمدة ساعتين وتعصر الليمونة بعد ذلك فى النقيع ويصفى ويضاف إليه العسل ويشرب قبل النوم وتكرر العملية إذا لزم الأمر .

ولمعالجة احتقان الكبد تقطع ثلاث ليمونات وتغمر بالماء المغلى مساء ثم يشرب هذا الماء صباحا على الريق . ولتنقية الدم يشرب حوالى ١٠٠ جرام من عصير الليمون يوميا .

ولعلاج السعال توضع ليمونة فى ماء يغلى على النار لمدة عشر دقائق حتى يلين جلد الليمونة ثم تقطع نصفين وتعصر بعد ذلك ويصفى العصير فى كوب به ملعقتين من الجلسرين ويملأ بقية الكوب بالعسل ويمزج الخليط جيدا ويؤخذ هذا الشراب ملعقة صغيرة فى حالة التهاب القصبة الهوائية .

وفى حالات نوبات السعال المزعجة أثناء الليل تؤخذ ملعقة صغيرة قبل النوم وتؤخذ مثلها أثناء الليل . أما فى حالات السعال الشديد جدا فيؤخذ من الشراب ملعقة صغيرة فى الصباح بعد النهوض من الفراش مباشرة وثانية قبل الظهر وثالثة عند العصر ورابعة قبل العشاء وخامسة قبل النوم على أن يخفض عدد هذه الجرعات بنسبة ما يطرأ من تحسن .

ولوقف نزيف الأنف يسد الأنف بقطعة من القطن المبللة بعصير الليون .

لـوز

غذاء متوازن ومغذ للجسم ومنشط وبخاصة الأعصاب وهو مجدد لخلايا الجسم ومطهر للإمعاء .

ويوصى الأطباء بتناول اللوز للحوامل والمرضعات والرياضيين ومرضى الأعصاب والمصابين بالوهن الجثمانى والعقلى ومرضى الجهاز البولى والمعدة والأمعاء والحصى والسل والناقهين ومرض السكر .

ويفيد اللوز فى تقوية الدماغ والنخاع الشوكى والجهاز العصبى والنظر ويفتح مجارى البول ويكافح الأرق . وحليب اللوز يعطى للمصابين بالتشنج والتهاب المعدة والأمعاء ومسالك البول وخفقان القلب ونوبات السعال .

وزيت اللوز يفيد فى حالات الاختناقات الصدرية ويعطى منه ثلاث ملاعق كبيرة بين وجبات الطعام لإنزال الرمال البولية .

ولمعالجة الحروق وأمراض الجلد تدهن الأماكن المصابة بزيت اللوز .

ولعلاج آلام الشرج والبواسير تدهن بمزيج من زيت اللوز والبيض .

ويغلى مستحلب اللوز مع القمح فيكون غذاء للإطفال . ويفيد مغلى ورق اللوز الحلو مع أزهاره فى طرد الدود وإدرار البول .

محلـب

شجر معروف يكون فى البلاد الباردة ورءوس الجبال ورقه طيب الرائحة مر الطعم .

يقول الشيخ داود الأنطاكى فى تذكرته :

– المحلب مقو للحواس مطلقا ويمنع الخفقان وضيق التنفس ونفث البلغم والرطوبات اللزجة وينقى المعدة ويحل الرياح الغليظة وأوجاع الكبد والكلى والطحال وعسر البول وتقطيره شربا .. ويسمن مع اللوز والسكر بالغا مع فتح السدد ويطلى فيقلع الكلف والجرب وينقى البشرة ويطبخ مع السذاب والقسط والمصطكى فى الزيت باستقصاء فينفع ذلك الدهن من الفالج والكزازة واللقوة – الزغطة – والرعشة والمفاصل والنقرس والأورام شربا وطلاء .

وحب المحلب يطرد الديدان بالعسل أكلا ويطبخ مع الآس وتغسل به

الأعضاء الضعيفة فيقويها .

ويزيل الغشى وأوجاع الكبد والجنبين والظهر .

ويوصف قشر المحلب كمسكن للسعال مقو للحواس يمنع الخفقان ومسحوقه مع ماء الحمام يمنع النزلات ويزيل أوجاع الظهر والكبد .

ولعلاج آلام الظهر والخاصرة وفقر الدم يمزج ١٠٠ جرام من المحلب + ١٠٠ جرام من سكر النبات + ١٢ حبة لوز ويسحق ويؤخذ المسحوق على مرتين فى اليوم بعد الأكل ويكرر ذلك لمدة ١٢ يوما .

ويستخدم المسخوق أيضا مع عدم إضافة السكر وبنفس النسب كعلاج لمرضى السكر لمدة ٢١ يوما .

مــردقوش

ويسمى بردقوش ومرزنجوش ومردكوش ويعرف فى الشام باسم مرو وهو نبات كثير الأغصان أوراقه مستديرة عليها زغب وزهره أبيض إلى حمرة وهو طيب الرائحة جدا .

وينفع شم المردقوش من الصادع البارد الكائن عن البلغم والزكام والرياح الغليظة ويفتح السدد الحادثة فى الرأس والمنخرين ويحلل الأورام الباردة فينفع من أكثر الأورام والأوجاع الباردة الرطبة .

ولعلاج لسعة العقرب يضمد به مع الخل . ودهنه نافع لوجع الظهر والركبتين ويذهب بالأعياء وإذا استعط بمائه مع دهن اللوز المر فتح سدد المنخرين .

والمزدقوش من أهم الأعشاب المسكنة للأعصاب . الطارد للأرق ويخفف آلام الطمث ويكافح إنحباس البول واضطراب القصبة الهوائية والآم العين من التصاق الأجفان وهو نافع لتنشيط الكليتين والرئتين والكبد والطحال والرحم والمعدة والأمعاء وضعف الشهية وآلام أسفل البطن التشنجية قبيل وأثناء الطمث عند النساء . وهو يساعد الجسم على التخلص من السموم عن طريق الأكثار من إفراز العرق . مطهر للقصبة الهوائية من المواد المخاطية وذلك بإستنشاق البخار المتصاعد من غليه أو الدخان الناتج من إحتراقه . وهو مكافح الرشح والنزلات الشعبية استنشاقا وشربا .

والغرغرة به تزيل ما بالفم واللسان من قلاع أو غيره . ومسحوق المردقوش أفضل من معجون الأسنان .

وتحتوى أزهار المردقوش وأغصانه على زيت عطرى مادة الثيمول وهى مواد دابغة تفيد فى تسكين التشنجات وتدر البول وهى مضادة للعفونة .

ولعلاج الزكام يدلك الأنف بمرهم المردقوش ويحضر بمزج ٥٠ جرام من عصير المردقوش + ٢٠ جرام من الفازلين .

أما مستحلب المردقوش فيحضر بغلى جرامين من الأزهار أو الأغصان المجففة فى فنجان من الماء ويشرب مقدار فنجانين من المغلى يوميا على جرعات متعددة .

مشمش

تتكون ثمرة المشمش من ثلاث طبقات الأولى : خارجية جلدية والوسطى : لحمية مليئة بالعصارة وهو الجزء الذى يؤكل وطبقة داخلية وهى النواة – صلبة تحتوى على البذرة – .

والمشمش فاكهة ذات قيمة غذائية وطبية عظيمة فهو يسكن العطش وإذا أكل يجب أن يؤخذ مع الأنيسون أو المصطكى لأنه يولد الحميات بسرعة تعفنه . ودهن نواة المشمش ينفع من البواسير ونقيع المقدد من المشمش ينفع من الحميات الحارة .

والمشمش أفضل من الخوخ وهو يسهل الصفراء ويولد خلطا غليظا ، يذهب بالبخر من حر المعدة ويبردها تبريداً شديدا .

والمشمش عموما مغذ وملين وسريع الهضم عند الأصحاء أما المصابون بعسر الهضم فهو يؤذيهم .

والمشمش نافع فى أمراض الدم ويقوى الأعصاب ومجدد للخلايا ويفتح الشهية ويزيد من القوة الدفاعية فى الجسم ويكافح الاسهال ويفيد المصابين بانحطاط قواهم الجسمية والفكرية ويهدىء الأعصاب ويزيل الأرق وينشط نمو الأطفال .

ويؤكل المشمش ناضجا ونيئا ويشرب عصيره وتصنع منه المربات .. ويعمل من المشمش كمادات توضع على الوجه لتقوية الجد وتنقيته .

ويوصى كل المصابين بفقر الدم والرياضيين وأصحاب الأعمال المرهقة

والناقهين والنساء الحوامل بأكل المشمش شرط ألا يفرطوا فى ذلك حتى لا يتعرضوا لعسر الهضم .

ونوى المشمش المر يحتوى على حامض البروسيك وهو سام قتال لذلك يجب الامتناع عن تناوله وهناك أبحاث لإستخلاص عقار من هذا الحمض لعلاج مرض السرطان .

والمشمش غنى جداً بفيتامين أ وكمية قليلة من فيتامين ج كما يحتوى على مواد سكرية حوالى ١٣٪ وقليل من المواد البروتينية والدهنية وهو غنى بالحديد وبه كميات من الكالسيوم والفوسفور .

الـورس

وهو نبت طيب الرائحة يزرع باليمن وأجوده الأحمر اللين القليل النخالة ينفع من الكلف والحكة والبثور فى سطح البدن – أمراض الجلد – إذا طلى به وله قوة قابضة صابغة وإذا شرب نفع من الوضح – البرص – ومقدار الشربة منه درهم وإذا لطخ به على البهق – البهاق وهو لون يعترى الجلد مخالف للونه وهو غير البرص – والسعفة – سواد مشرب بحمرة – نفع منها . وهو مع الزيت نافع من ذات الجنب .

يقول الصحابى الجليل زيد بن أرقم :

– ان النبى ﷺ كان ينعت – يصف – الزيت والورس من ذات الجنب .

وقال الصحابى الجليل قتادة :

– ويلد من الجانب الذى يشتكيه . (أخرجه أحمد والترمذى) .

نجيـل

ويسمى عكرش ونجم وهو من الحشائش الضارة بالمحاصيل حيث ينبت فى الحقول والبساتين ..

جذوره معقدة – مقسمة إلى عقد وسلاميات – تمتد فى الأرض إلى مسافات طويلة وهذه الجذور هى المستخدمة طبيا بعد غسلها وتجفيفها تجفيفا تاما وهى تحتوى على مادة هلامية من السابونين ومواد منقية للدم معرقة ومدرة للبول .

يستعمل منقوع أو مغلى هذه الجذور – سوق أرضية – البارد كشراب

منشط فى أيام الصيف الحارة وفى الحميات وبعد العمليات الجراحية المنهكة للجسم .

ويستعمل هذا المغلى أيضا لمعالجة الطفوح الجلدية المزمنة والأمراض التى يلائمها زيادة إدرار البول كالروماتيزم وداء النقرس والتهاب المثانة .

ويحضر مغلى النجيل بغلى ١٥ جرام من الجذور اليابسة فى نصف لتر ماء لمدة ربع ساعة ثم يصفى ويشرب منه مقدار أربعة فنجانين يوميا .

نعناع

نبات عطرى طبى معروف أطنب أطباء العرب الأوائل فى ذكر فوائده الطبية ..

والنعناع يمنع الغثيان وأوجاع المعدة ويطرد الديدان بالعسل والخل ويمنع التخمة ويسكن وجع الأسنان مضغا ويقوى القلب مع العود والمصطكى .

والنعناع صديق القلب والأعصاب والجهاز الهضمى يبعث القوة فى الجسم ويريح الأحشاء من الغازات ويقوى عمل الكبد والبنكرياس ويفيد فى علاج السعال والربو ويسهل التنفس ويدر البول ويخفف من شدة حساسية غشاء المعدة المخاطى .

ويستعمل النعناع ظاهريا لعلاج الروماتيزم والمفاصل والالتهابات . كما أن الغرغرة بمغلى النعناع تفيد فى شفاء اللثة والأسنان بالإضافة إلى تطييب رائحة الفم .

ويحتوى النعناع على زيت طيار مع المنثول وقليل من المنثون ومادة المنثول طاردة للحشرات الحاملة للجراثيم . وينبغى أن يجفف النعناع فى الظل لتبقى قوته وعطريته .

ولعلاج التهاب الثدى توضع لبخة عليه من ورق النعناع والخل ولباب الخبز .

ويستخدم زيت النعناع فى تدليك الأجزاء المصابة بالروماتيزم .

ومستحلب شاى النعناع من أحسن الأدوية لعلاج المرارة كما أن هذا المستحلب يكسب الجسم نشاطا وحيوية . ويجهز مستحلب شاى النعناع بنسبة ملعقة كبيرة من الأوراق لكل فنجان من الماء الساخن لدرجة الغليان ويشرب

من هذا المتستحلب ٢ - ٣ فنجان فى اليوم ويمكن مزجه بالحليب .

هندبا

وتسمى شيكوريا وخس برى وهى عشبة معروفة تكثر فى الأراضى الطينية وحواف الطرق وبعض المزروعات كالبرسيم وأوراقها طويلة مسننة تكسوها شعيرات خشنة وأزهارها زرقاء اللون والجذر وتدى طويل .. وتحتوى الهندبا على مواد مرة وتحتوى الجذور على الأنيولين ومواد مدرة للصفراء والبول ومواد هاضمة .

وقد ورد فى الهندبا ثلاثة أحاديث نسبت إلى رسول الله ﷺ قال عنها ابن القيم : لا تصح عن رسول الله ﷺ وهى :
- من أكل الهندبا ثم نام عليه لم يحل فيه سم ولا سحر .
- كلوا الهندبا ولا تنفضوه فإنه ليس يوم من الأيام إلا قطرات من الجنة تقطر عليه .
- ما من ورقة من ورق الهندبا إلا وعليه قطرة من الجنة .

وتنفع الهندبا من النقرس ومن أورام العين وإذا تضمد بورقها وأصولها نفعت من لسع العقرب وهى تقوى المعدة وتفتح السدد العارضة فى الكبد وتفتح سدد الطحال والعرق والأحشاء وتنقى مجارى الكلى وأنفعها للكبد أمرها - البرى - وماؤها المعتصر ينفع اليرقان ولاسيما إذا خلط مع الرازيانج الرطب وإذا دق ورقها ووضع على الأورام الحارة بردها وحللها - خففها - ويجلو ما فى الصدر ويطفىء حرارة الدم والصفراء ولبن أصلها يجلو بياض العين وتفيد الهندباء البرية فى حالات الإمساك وإنحباس البول وكثير من الأمراض الجلدية وهى قاتلة للطفيليات وصديقة المعدة والكبد ومقوية ومدرة للبول .

ولعلاج رمد العين يفيد عمل لبخة وذلك بغلى ٢٥ - ٣٠ جراماً من الجذور المقطعة فى مقدار فنجانين من الماء ويستمر الغلى حتى يبقى مقدار فنجان واحد .

يشرب عصير الجذور فى الربيع وذلك لعلاج احتقان الكبد والبواسير حيث يعطى منه ثلاث ملاعق صغيرة مع مقدار من الحليب يومياً .

هالوك

ويسمى أسد العدس وهو نبات طفيلي يتطفل على نباتات العائلة البقولية مثل الفول ورغم ذلك له فوائد طبية كثيرة .. يحلل البلغم وينفع اليرقان بالسكنجين ويدر البول ويفتت الحصى بماء الكرفس ويطلى بالخل على النملة فيمنع سعيها ويهزل السمان .

ويحتوى الهالوك على مواد فعالة تقلل من انقباض القلب ولهذه المواد تأثير على الجهاز الدورى من حيث تأثيره على القلب وضغط الدم وكمية البول فى الدقيقة .

يقطين

وهو القرع الكبير المضلع ويسمى دباء .. وكلمة يقطين تعنى كل نبات ساقه زاحفة أو جارية أى لا يقوم على ساق كالبطيخ والخيار وباقى نباتات العائلة القرعية .. وقد وردت كلمة يقطين فى كتاب الله فقال تبارك وتعالى : ﴿ **وَأَنبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ** ﴾[1].

يقول أنس بن مالك خادم رسول الله ﷺ :

أن خياطاً دعا رسول الله ﷺ لطعام صنعه فذهبت مع رسول الله ﷺ فقرب إليه خبزا من شعير ومرقافيه دباء وقديد ... فرأيت رسول الله ﷺ يتبع الدباء من حوالى القصعة فلم أزل أحب الدباء من ذلك اليوم .

وكان أنس بن الك يأكل القرع ويقول : يالك من شجرة ما أحبك إلى لحب رسول الله ﷺ إياك .

واليقطين غنى بفتامين أ ، ب وحوامض : اللوسين ، والنيروزين ، والبيبورزين ومن خواصه أنه غير مهيج ولا سام وهو هاضم مسكن ملين مدر للبول مطهر للصدر ملطف يفيد فى التهابات المسالك البولية وحصر – انحباس – البول والبواسير والأمساك وعسر الهضم والتهاب المعدة والأرق ومرض السكر .

---

(١) الصافات : ١٤٦ .

كلمة أخيرة

أخذ التداوى بالأعشاب والنباتات الطبية طريقه فى التزايد هذه الأيام بعد أن عرف الناس أضرار استخدام الأدوية الكيماوية وإرتفاع أسعارها إرتفاعا جنونيا فى السنوات الأخيرة وأدركوا بالتجربة والعلم الخواص العلاجية الطبيعية للنباتات الطبية والعشبية ووعوا نصائح طبيب القلوب والعقول ﷺ :

- « **نحن قوم لا نأكل حتى نجوع وإذا أكلنا لا نشبع** » .

وقول خاتم الأنبياء ﷺ :

- « **جوعوا تصحوا** » .

وقوله ﷺ : « **ماملأ ابن آدم وعاء شرا من بطنه** » .

وقول الخالق البارىء : ﴿ **كُلُوا وَاشْرَبُوا وَلاَ تُسْرِفُوا** ﴾ .

فلا يجب ادخال طعام على آخر قبل هضمه ولا يتناول الإنسان طعاما حتى تشتهيه معدته ..

قال الحجاج بن يوسف الثقفى لبعض الأطباء :

- صف لى صفة آخذ بها ولا أعدوها .

قال : لا تنكح من النساء إلا فتاة ولا تأكل من اللحم إلا فتيا ولا تأكل إلا المطبوخ حتى يتم نضجه ولا تشربن دواء إلا من علة ولا تأكل من الفاكهة إلا نضيجها ولا تأكل طعاما إلا أجدت مضغه وكل ما أحببت من الطعام ولا تشربن عليه فإذا شربت فلا تأكل عليه شيئا ولا تحبس الغائط والبول وإذا أكلت بالنهار فنم وإذا أكلت بالليل فامش قبل أن تنام ولو مائة خطوة .

فيجب الاقلال من تناول الأدوية بقدر الامكان لأن الدواء إذا دخل الجسم ولم يجد مرضا يفتك به فتك بالصحة نفسها .

ولكى يتحقق العلاج الشافى بالنباتات الطبية والأعشاب وفاعلية التداوى بها يجب على المريض أن يعلم علم اليقين أنها لا تجلب نفعا ولا تدفع ضررا وإنما الحكيم الشافى هو الفعال لما يريد ﴿ **وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ** ﴾ فهو الفاعل المختار والنافع الضار يحدث عند تعاطى الدواء النفع والشفاء .

فهرس الكتاب

(ب)

(ت)

(ث)

(ج)

(س)

(ش)

(ص)

(ط)

(ع)

رقم الإيداع بدار الكتب ١٩٩٢/٨٥٧٨

الترقيم الدولى - - ٩٧٧-٥٣٨٧-